وازرة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي تبسة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

الميدان: علم اجتماع
التخصص: علم اجتماع التربية

مذكرة مقدّمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر ل.م.د
تحت عنوان:

واقع استـخـدام الطالب الجامعي للإنترنت في تكوينـه الجامعي

من إعداد الطالبة:
بوخريص لينة

إشراف الدكتور:
د. جفال نور الدين

أعضاء اللجنة العلمية

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
أسماء لعموري	أستاذة محاضرة –ب-	رئيسة اللجنة
جفال نور الدين	أستاذ محاضر –أ-	مشرفا ومقررا
أحمد عبادلية	أستاذ مساعد –أ-	عضوا مناقشا

السنة الجامعية
2020-2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر

الحمد الله والصلاة والسلام على النبي الذي اصطفى

ربي لتوزعي أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والديّ وأن أعمل صالحا ترضها وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين.

أتوجه بالشكر الجزيل إلى الدكتور "**جفال نور الدين**" على تفضله بالإشراف على هذه المذكرة وعلى النصائح القيّمة والتوجيهات التي لم يبخل عليّ بها والتي أثر على هذا العمل المتواضع.

وأشكر أعضاء "**لجنة المناقشة**" الذين تشرفت بمناقشتهم لهذا البحث المتواضع.

وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إتمام هذا العمل.

الإهداء

الحـمد الله وحـده

اللّهم لك الحمد على نعمة **الوالدين** وقد حرصا على استكمال دراستي العليا.

اللّهم لك الحمد على نعمة الأخوات أزهار وهيفاء

كما أهدي هذا البحث إلى جميع الأحباب والأصدقاء والصديقات و منهم خصوصا **محمّد قاسم الشويقي، نوال شلبي، فرح القاسمي**... إلخ.

اللهم لك الحمد على نعمة العلم والمعرفة الذي وفّره لي

الدكـتـور "**جفال نور الدين**".

شكرا لإدارة الجامعة وقد سهلوا إلى ظروف البحث والدراسة.

شكرا لهم جميعا وهذا العمل والبحث هو إهداء لهم جميعا "**أمي** " و " **أبي**" و"**إخوتي**" و"**أصدقائي**" و"**أساتذتي**"

والحمد لله ربّ العالمين.

لينة بوخريص

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الشكر	--
الإهداء	--
فهرس المحتويات	--
قائمة الجداول	--
قائمة الأشكال	--
مقدمة عامة	أ-ب
الفصل الأول : الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة	**4-17**
تمهيد	**5**
1. اشكالية الدراسة	**6**
2. فرضيات الدراسة	**6**
3. أهمية الدراسة	**7**
1.3. الأهمية العلمية	7
2.3. الأهمية العملية	7
4. أهداف الدراسة	**7**
5. أسباب اختيار الموضوع	**7**
1.5. الأسباب الذاتية	7
2.5. الأسباب الموضوعية	7
6. تحديد مفاهيم الدراسة	**8**
1.6. مفهوم الاستخدام	8
2.6. مفهوم الإنترنت	9
3.6. مفهوم الطالب الجامعي	9
4.6. مفهوم تكوين الجامعي	10
7. الدراسات السابقة	**11**
1.7. الدراسة الأولى	11

فهرس المحتويات

2.7. الدراسة الثانية	11
3.7. الدراسة الثالثة	12
4.7. الدراسة الرابعة	13
5.7. الدراسة الخامسة	13
6.7. الدراسة السادسة	13
8. مناقشة الدراسات السابقة	**13**
9. المقاربة النظرية للدراسة	**14**
خلاصة	**17**
الفصل الثاني: الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)	**32-19**
تمهيد	**20**
1. مفهوم الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)	**21**
2. نشأة الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) في العالم	**21**
1.2 المرحلة الأولى	21
2.2 المرحلة الثانية	21
3.2 المرحلة الثالثة	22
3. ظهور الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) في الجزائر	**23**
1.3 عراقيل تقنية	24
2.3 عراقيل قانونية	24
4. أهمية الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)	**24**
5. الأهداف العامة لاستخدام الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)	**25**
1.5.الإشباع العاطفي	26
2.5. تكوين الصداقات	26
3.5. التخلص من القيود	26
4.5. التحصيل الدراسي	26
6. الآثار الايجابية والسلبية عن استخدام الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)	**26**

فهرس المحتويات

لدى الطالب الجامعي	
1.6 الآثار الاجتماعية	27
2.6 الآثار السيكولوجية	29
خلاصة	**32**
الفصل الثالث: دور الإنترنت في تكوين الطالب الجامعي	**49-34**
تمهيد	**35**
1. مفهوم التعليم العالي الجامعي في الجزائر	**36**
1.1 تعريف التعليم الجامعي	36
2.1. تعريف التعليم العالي	36
3.1. تعريف البحث العلمي	37
4.1. التعليم الجامعي في الوطن العربي	37
2. أهمية الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) لدى الطالب الجامعي في تكوينه	**38**
3. أنماط استخدام الإنترنت في التعليم العالي	**39**
1.3. المؤتمرات المرئية- المسموعة	39
2.3. برامج القمر الصناعي	39
3.3. النصوص بالصور البيانية عن بعد	39
4.3. المؤتمرات المسموعة	40
4. أهم تطبيقات الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) في التعليم الجامعي	**40**
1.4. البريد الإلكتروني	40
2.4. النشر الإلكتروني	41
3.4. خدمة نقل وتحميل الوثائق والملفات	41
4.4. المجموعات الإخبارية	41
5.4. الجامعات المفتوحة والتعليم عن بعد	42
6.4. تسويق الكتب عبر شبكة الإنترنت	42

7.4. الدخول إلى مختلف شبكات المعلومات البحثية وفهارس المكتبات	42
8.4. المساعدة على توفير أكثر من طريقة للبحث والتعليم	42
9.4. مواقع الخدمات البحثية	42
10.4. المواقع التعليمية	42
11.4. موقع الجامعة	43
12.4. المدونات والمنتديات	43
5. أهداف منهج الإنترنت في تكوين الطالب الجامعي	**43**
6. دور الاستاذ و الطالب في عصر الإنترنت داخل المؤسسات التربوية	**43**
7. سياسة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر	**44**
1.7. ليسانس	45
2.7.ماستر	45
3.7.الدكتوراه	46
4.7. أهمّ الأسباب التي جعلت الجزائر تلجأ لتطبيق هذا النظام	46
8. المشاكل التي حلتها الإنترنت للتعليم العالي في الجزائر	**47**
9. آفاق البحث العلمي في الجزائر عبر الإنترنت	**48**
خلاصة	**49**
الفصل الرابع : الاطار المنهجي للدراسة	**60-51**
تمهيد	**52**
1. التذكير بفرضيات البحث	**53**
2. مجالات الدراسة	**53**
1.2. المجال المكاني	53
2.2. المجال الزماني	55

3.2. المجال البشري	55
3. الاجراءات المنهجية في الدراسة	**56**
1.3. منهج الدراسة	56
2.3. عينة الدراسة	56
3.3. أدوات جمع البيانات	56
4. الخصائص السيكومترية للأداة	**57**
1.4. صدق الأداة	57
2.4. ثبات الأداة	58
3.4. طريقة التجزئة النصفية	59
خلاصة	60
الفصل الخامس: تحليل البيانات ونتائج الدراسة	**75-62**
تمهيد	**63**
1. عرض النتائج ومناقشتها	**64**
1.1. بناء وتحليل البيانات الشخصية	64
2.1. تحليل المحور الثاني	66
3.1. تحليل المحور الثالث	69
2. مناقشة الفرضيات	**71**
1.2. الفرضية العامة	71
2.2. الفرضية الاولى	71
3.2. الفرضية الثانية	72
3. مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة	72

1.3. تحليل نص السؤال الثاني في ضوء الدراسات السابقة	72
2.3. تحليل نص السؤال الثالث في ضوء الدراسات السابقة	72
4. اسقاط مقاربة النظرية التفاعل الرمزي في تساؤلات الدراسة	**73**
نتائج الفرضيات	**74**
خلاصة	**75**
خاتمة عامة	**77**
قائمة المصادر والمراجع	**--**
ملخص الدراسة	**--**
الملاحق	**--**

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
(1-4)	عدد الطلبة	56
(2-4)	يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية	58
(3-4)	يوضح معامل ارتباط بنود الاستمارة في محور من المحاور	58
(4-4)	حساب الأداة بطريقة التجزئة النصفية	59
(1-5)	يبين توزيع العينة حسب الجنس	64
(2-5)	يبين توزيع العينة حسب مستوى الدراسي	64
(3-5)	يبين توزيع العينة حسب الحالة المهنية للطالب الجامعي	65
(4-5)	يبين بأن الانترنت لها عدة مواقع مفيدة	66
(5-5)	يبين تفضيل مواقع الانترنت للحصول على المراجع العلمية	66
(6-5)	تفضل المراجع الورقية التقليدية	67
(7-5)	المكان الذي ترتاح فيه وتفضل ان تستخدم فيه مزايا الانترنت	67
(8-5)	الوقت الذي تستغرقه في البحث في الانترنت	67
(9-5)	تتق في المعلومات التي تستهلك في الانترنت	68
(10-5)	تستفيد من كم المعلومات التي تتحصل عليها	68
(11-5)	لا يمكن الاستغناء عن مزايا التي تقدمها الانترنت خاصة في تدرجك الجامعي	68
(12-5)	الانترنت كافية لإنجاز بحوثك	69
(13-5)	يوضح بان الانترنت لها عدة مواقع مفيدة	69
(14-5)	يوضح التطبيقات التي تفضل استخدامها في البحث العلمي	69
(15-5)	يوضح اختيار الموقع حسب سرعة استخراجها لمعلومات البحث	70
(16-5)	يوضح مواقع مفيدة لكمال البحث العلمي	70
(17-5)	يوضح مشاركة بإعجاب عن المواقع العلمية	70
(18-5)	توجد مواقع افادتك في تدرجك وبحثك العلمي بشكل كبير	71

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
(1-5)	يبين جنس أفراد العينة	64
(2-5)	يوضح توزيع العينة حسب مستوى الدراسي	65
(3-5)	يوضح توزيع العينة حسب الحالة المهنية للطالب الجامعي	65

مقدمـــــة عامة

إنّ العالم الافتراضي هو آخر ما توصّل إليه الإنسان في العصر الحديث لتقريب الخدمات عبر التواصل السمعي/البصري بين الشعوب بتقنية الأقمار الصناعيّة وبكابل الإنترنت الذي يمتدّ عنكبوتيّا في كافة أرجاء العالم، بحيث أصبح العالم مرتبطا ومباشرا وعبارة على قرية إليكترونية تتواصل في كلّ لحظة وعن طريق الصوت والصورة والإرسالية.

اهتمت الدولة الجزائرية بهذا التواصل الافتراضي، وشجّعت على توظيفه توظيفا نفعيّا في كلّ المجالات الحيويّة منها الأمنية، والاجتماعية، وكذلك المجال التربوي موضوع هذا البحث، قصد تسهيل التواصل بين المربّي والطالب الجامعي وبين السادة الأساتذة فيما بينهم لتحيين آخر الدراسات وآخر البرامج البيداغوجيّة، وقد حرص النظام التربوي الجزائري على تقوية الويفي وشبكات الهاتف في أروقة الجامعة، إيمانا منه بقيمة التواصل الجَمْعي بين الطلبة والإطار البيداغوجي.

إنّ أهمّية الإنترنت امتدت في توسيع مجالات الدراسة الجامعية، خارج قاعة المحاضرات، وخارج الجامعة، وخارج المدينة، وخارج الوطن نحو الإبحار في تجارب وأفكار الآخر من الطلاب في أصقاع العالم وأصبحت المحاضرات بين الجامعات، وبين الأكاديميات البعيدة سهلة لمزيد الاستفادة والإفادة وتبادل النقاش عن بعد وفي كل الأوقات رغم فارق التوقيت والمكان، وهذا كسب علميّ وإفاضة معرفية لا تتطلّب شراء كتب غالية الثمن، ولا تتطلّب مشقّة الانتقال من مكان إلى مكان، وبقدرة غير مكلفة، تستطيع الدخول إلى كلّ المكتبات العالمية الافتراضية للارتواء من كلّ تجارب العالم ونخبته العلمية.

و من هذا المنطلق يتجه اهتمامنا إلى واقع استخدام الطالب الجامعي الإنترنت في تكوينه الجامعي كوسيلة للإعداد الطالب من الناحية العلمية والعملية بحيث تساعده على اكتساب مؤهلات وكفاءات معرفية عالية إذ يرتبط استخدام الإنترنت بما يشهده العالم العربي من تطورات وتحويلات تكنولوجية سريعة مع تكوين الطالب في الجامعة.

ونظرا للتغيير سوسيوتربوي التي شاهدته الساحة البيداغوجية في المؤسسات التربوية وخاصة الجامعات ارتبطت استخدام الإنترنت ارتباطا وثيقا بهذا الأخير، وتأثر الطالب الجامعي في الجزائر بسلبيات وإيجابيات المستخدمة في الإنترنت خاصة في بحوثه التطبيقية.

وفي ظلّ انفتاح سياسة التربوية في الجزائر على المحيط الخارجي فإنّ الجامعة أصبحت بذلك فضاء ثقافي منفتح على كل الفاعلين الاجتماعيين وخاصة التكوين الجامعي لدى الطالب وظهرت طرق بيداغوجية في التدريس ترتكز على استخدام الإنترنت في تقديم المحاضرات ممّا فتح مجال جديد للطالب الجامعي باستخدام الشبكة العنكبوتية في بحوثه العلمية ممّا ساعده في تكوينه العلمي والدراسي. ونتيجة لتجربتي كطالبة في الجامعة الجزائرية بوجه عام ودراسيتي في جامعة العربي التبسي تبسة لقد استخدمت الإنترنت، القوقل، الواتساب، الفايسبوك في البحث العلمي حتى أستطيع أن أنهي مذكرة الماستر رغم جائحة الكورونا فإنّ الإنترنت كانت الوسيلة الوحيدة والأساسية لإعطاء المعلومات والمعارف الضرورية لهذه المذكرة.

وأردنا من خلال هذه الدراسة التعرف على واقع استخدام الطالب الجامعي للأنترنت في تكوينه الجامعي وكانت الدراسة الميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية قسم علم الاجتماع ترتكز أساسا على العينة من الطلبة سنة أولى ماستر تخصص علم اجتماع تربية وسنة ثانية علم اجتماع تربية.

من خلال طرحنا لهذه المذكرة العلمية حيث قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى أربعة فصول:

تناول **الفصل الأول** وهو خاص بموضوع الدراسة وإطاره النظري، ويحتوي على الإشكالية، فرضيات، أسباب الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد المفاهيم الدراسات السابقة.

الفصل الثاني يحتوي على مفهوم الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، نشأة الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) في العالم، ظهور الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) في الجزائر ، أهمية الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، الأهداف العامة لاستخدام الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) والآثار الايجابية والسلبية عن استخدام الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) لدى الطالب الجامعي .

بالنسبة إلى **الفصل الثالث** فقد تم التطرق إلى مفهوم التعليم العالي الجامعي ، أهداف التعليم العالي الجامعي في الجزائر، مشكلات التعليم العالي الجامعي، استخدامات الإنترنت في التعليم العالي الجامعي، أهمية الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) لدى الطالب الجامعي في تكوينه، خدمات الإنترنت في مجال التعليم الجامعي، أهم تطبيقات الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) في التعليم الجامعي، أهداف منهج الإنترنت في تكوين الطالب الجامعي، مقومات توظيف الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) في التدريس ودور الاستاذ والطالب في عصر الإنترنت داخل المؤسسات التربوية

أمّا **الفصل الرابع** الاطار المنهجي للدراسة يحتوي على مجالات الدراسة والاجراءات المنهجية وبالإضافة إلى الخصائص السيكومترية للأداة.

فيما يخص **الفصل الخامس** تحليل البيانات ونتائج الدراسة يحتوي على عرض النتائج ومناقشتها، مناقشة الفرضيات، ثمّ قمنا بتفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة، وأخيرا اسقاط مقاربة النظرية التفاعل الرمزي في تساؤلات الدراسة.

الفصل الأول

تمهيد

1. اشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدّراسة
5. أسباب اختيار الموضوع
6. تحديد مفاهيم الدراسة
7. الدراسات السابقة
8. مناقشة الدراسات السابقة
9. المقاربة النظرية للدراسة

خلاصة

تمهيد

تعتبر صياغة الاشكاليّة وصياغة أبعادها أولى الخطوات التي ينطلق منها أي باحث في دراسة أي موضوع في أي تخصص، وهي خطوة أساسيّة وهامّة في مراحل المنهج العلمي، ولا يمكن الاستغناء عنها في مجال البحث العلمي خاصّة في مجال علم الاجتماع، حيث يعطيها الباحثين الاهتمام الأكبر وبواسطة تحديد مشكلة البحث تحديدا علميا ومنهجيا وبصياغة واضحة تسهل لنا كل الخطوات المنهجيّة اللاحقة للبحث ويعتبر الجانب المنهجي مهمّا لأي دراسة كونه يعطي لمحة أو فكرة أساسيّة عن الموضوع محل الدّراسة.

1. اشكالية الدراسة

لقد شهد آخر القرن العشرين الميلادي تحوّلات تكنولوجيّة هائلة في مجال وسائل الاتّصال والمعلومات، ولا شك أن أحدثها وأهمّها ظهور شبكة المعلومات الدوليّة (الإنترنت) وانتشارها، واستخدام هذه الشبكة في البحث العلمي ونقل المعلومات في المؤسّسات التربويّة خاصّة الجامعات.

وجاءت هذه الأخيرة لتشكّل أحد أهمّ الاختراعات التي حوّلت العالم الى مكتبة بلا جدران وقرية بلا أسوار، وأمدت سكان هذه القرية ثقّافة من دون حواجز، وينم واستخدام للشبكة العنكبوتيّة بشكل سريع، وتنشر المعلومات الإلكترونيّة ليستولي يوما بعد يوم على مساحات جديدة كان بالأمس القريب يسيطر عليها عالم المكتوب الى الحدّ الذي جعل الورق يتقادم بشكل متسارع، ويدفع الكثير من الباحثين الى التنبؤ بأنّ الجيل القادم سيشهد عالما خالّ من الورق(ويقصد هنا اختفاء الكتب الورقيّة والمكاتب).

فلقد أصبحت الإنترنت ظاهرة اجتماعية بعد أن راج استخدامها على نطاق واسع خاصة منذ وضع برمجيات سهلة الاستخدام للإبحار في الشّبكة، فانتشرت بدرجات متفاوتة في مختلف البلدان العربيّة والأوروبيّة وبين مختلف الشّرائح كبارا وصغارا والفئات الاجتماعيّة منهم المثّقف والغير مثّقف، ففرضت نفسها من خلال استخداماتها في كل المجالات حيث يصعب الاستغناء عن خدماتها وخاصّة في مجال البحوث الأكاديميّة والثقافيّة ونتيجة لذلك أصبح الأفراد وخاصّة الطّالب الجامعي يعتمد على هذه التقنيّة وذلك عن طريق تسخير هذه المصادر للاستفادة من تقنياتها الحديثة في تكوينه الجامعي.

فالطالب الجامعي حاليا يستخدم بكثرة الإنترنت في بحثه العلمي خاصّة في أعمال التطبيقيّة في جمع البيانات والمعلومات وبعد تطوير خدماتها من خلال توفير العديد من الطرق والوسائل التي يعتمد عليها الباحث كالمكتبات الإلكترونية، والمواقع، والمنتديات، والبريد الإلكتروني، كأداة للتّواصل بين الأستاذ والطالب الأمر الذي جعل الكثير من طلبة الجامعة يقبلون عليها كأحد مصادر المعلومات لإنجاز البحوث العلمية، ونظرا لتقبل الأستاذ الجامعي الشبكة العنكبوتيّة كأداة فعالة وناجحة للطالب حيث تساعده على التطوير الذّاتي لاكتشاف المعلومات والمعارف العلمية أكثر تخدم مشاريع بحث هو من هنا جاءت فكرة طرح هذا **التّساؤل المركزي** لدراستنا:

ما واقع استخدام الطالب الجامعي للإنترنت في تكوينه الجامعي؟

وتندرج تحتها **التّساؤلات الفرعية** التالية:

- ما واقع استخدام شبكة الإنترنت في التعليم والبحث العلمي لدى الطلبة الجامعيين؟
- ما مدى استفادة الطالب الجامعي من المعلومات التي يأخذها من الإنترنت؟
- كيف يمكن توظيف الإنترنت للطالب الجامعي؟
- ما هي إيجابيات وسلبيات استخدام الإنترنت من وجهة نظر المبحوثين؟
- ما هي المقترحات لمواجهة الآثار السلبيّة وتثمين الآثار الإيجابيّة لاستخدام الإنترنت ؟

2. فرضيات الدراسة

اعتمد البحث العلمي أساسا على مرحلة بناء وصياغة الفروض، واختبار صحتها أو خطئها ويمكن تعريف الفروض على أنها: قضيّة احتماليّة تقرّر مدى العلاقة بين متغيرين أو أكثر ومنه تمّت صياغة فرضيات الدراسة على النحو التالي:

- الفرضية العامة: دوافع استخدام الطالب الجامعي الإنترنت دوافع هو اشباعاته المحققة.
- الفرضية الأولى: يُقبل معظم الطلبة الجامعيون على شبكة الإنترنت.

- الفرضية الثانية: يستخدم الطلبة الجامعيون مواقع معينة على حساب أخرى في البحث العلمي.

3. أهميّة الدراسة

إن أهمّ ما يميّز أي دراسة علميّة على أخرى هو درجة أهمّيتها وقيمتها العلميّة وكذا الإضافة التي يمكن أن تضيفها في مجال البحث السوسيولوجي، وتكمن أهمّية هذه الدراسة في كونها تتناول أهمّية شبكة الإنترنت في تعزيز وتدعيم وإثراء البحوث العلميّة الأكاديميّة وفي إثراء الرّصيد المعرفي للطالب والأستاذ على حد سواء، ضف إلى ذلك الكم الهائل للمعلومات التي توفرها هذه الشبكة.

1.3. الأهمية العلمية

- تعتبر الدّراسة السوسيولوجية لظاهرة استخدام الإنترنت على الحياة العلميّة للطالب في المحيط الجامعي ذات أهميّة بالغة من الناحية العلمية؛

- للتعرّف على مفهوم الإنترنت بصفة عامّة والتكوين الجامعي بصفة خاصّة فهذه الدّراسة هي رصد وتحليل وفهم للعلاقة الموجودة بين الإنترنت والتكوين الجامعي في مرحلة محددة وهي المرحلة الجامعيّة.

2.3. الأهمية العملية

تتجلى الأهمية العملية لهذه الدراسة في أن نتائجها ستساهم في تبصير القائمين على تأثير الانترنيت على الطالب الجامعي في تكوينه الجامعي.

4. أهداف الدراسة

- محاولة التعرّف على عادات استخدام الطلبة للإنترنت في تكوينه الجامعي؛
- محاولة التعرّف على دوافع استخدام الطلبة للإنترنت في تكوينه الجامعي؛
- محاولة التعرّف على الاشباعات الطلبة من استخدام الإنترنت في تكوينه الجامعي؛
- محاولة التعرّف على كيفيّة مساهمة الإنترنت في إثراء وتعزيز البحث العلمي؛
- الوقوف على المكانة التي تحتلها شبكة الإنترنت بالنسبة للطلبة الباحثين؛
- معرفة الزمن الذي يقضيه الطلبة في استخدام شبكة الإنترنت من اجل بحوثهم العلمية.

الهدف العلمي: دراسة واقع استخدام الطالب الجامعي للإنترنت في تكوينه الجامعي.

5. أسباب اختيار الموضوع

لكل موضوع بحث سوسيولوجي مجموعة من الأسباب تجعل الباحث السوسيولوجي يميل الى اختيار ذلك الموضوع.

وإنّ اختيار هذا الموضوع جاء للأسباب الآتية:

1.5. الأسباب الذاتيّة

- يرجع سبب اهتمامنا بهذا الموضوع باعتبارنا من الطّلبة الذين يستفيدون من خدمات الإنترنت؛
- الفضول العلمي اتجاه الموضوع، وذلك بأنه موضوع جدير بالبحث والاهتمام؛
- محاولة التعرف على واقع استخدام الطلبة الجامعيين للإنترنت في تكوينهم الجامعي.

2.5. الأسباب الموضوعية

التطلع إلى إظهار واقع استخدام الطلبة للشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، ومحاولة التوصل إلى النتائج التي من شأنها تبيان نقاط الضعف والقوّة نتيجة استعمال هذه النّافذة، وتبيان أثرها على الطلبة في تكوينهم الجامعي.

6. تحديد مفاهيم الدراسة

يعد صياغة المفاهيم والمصطلحات العلميّة للدراسة أحد الخطوات المنهجية الهامة في البحوث العلمية، لما لها من دور كبير في تحديد مسار البحث وذلك بتناول المفاهيم ذات صلة مباشرة بالدراسة أو ببعض جوانبه.

وفي ضوء معالجتنا لموضوع واقع استخدام الطالب الجامعي للإنترنت في تكوينه الجامعي لابد من التطرّق لأهمّ المفاهيم التي قدمت في هذا السياق والتي تمثلت في:

1.6. مفهوم الاستخدام

أ- لغة:

- مصدر استخدم.
- استخدم المرأة أو الرجل: اتخاذها خادمة أو خادما.
- استخدام آلة: استعمالها.
- استخدام كل الإمكانات: استغلاله[1].

ب- اصطلاحا:

يوظف مصطلح الاستخدام لتجسيد العلاقة بين المستخدم والآلة أو التقنية وما يطبع هذه العلاقة من تفاعل ومشاركة ما قد يؤدي في المستقبل من اندماج ما بين الآلة والإنسان ويعرف بأنه ما يستخدمه الفرد فعليّا من المعلومات أي أنه الاستخدام العقلي للمعلومات التي يحتاجها بالفعل، إضافة إلى أن الاستخدام ربما يرضي إحتياجات المستفيد أو لا يرضيها.

كما أن الاستخدام فيزيائيا يحيل إلى استعمال وسيلة إعلاميّة أو تكنولوجيّة قابلة للاكتشاف والتحليل عبر ممارسات وتمثّلات خصوصيّة، ومن جانب آخر فإنّ الاستخدامات الاجتماعيّة هي أنماط من الاستعمالات تبرز بشكل متكرر في صيغة عادات اجتماعية مندمجة على نح وكافي في يومية المستخدمين كي تكون قادرة على المقاومة كممارسات خصوصيّة.

وتميّز جون جوزيان جوي بين الاستخدام والممارسة حيث ترى أن الاستخدام مفهوم يحيل إلى مجرد الاستعمال العشوائي أو الغير المنتظم للتقنيّة في حين أن الممارسة هي أكثر صياغة ولا تغطي استعمال التقنيات فقط بل تغطي السلوكيات الأفراد واتجاهاتهم وتمثّلاتهم التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالأداة [2].

و الاستخدام في مجال الإنترنت يتخذ مفهومين هما:

الاستخدام العام: وهو الدخول إلى الشبكة دون تحديد مسبق لعمليّة الإستخدام .

الاستخدام الخاص: وهو الاستخدام المتخصص الذي يكون في غالب الأحيان في إطار علمي مثال: الكتب الالكترونية والمعلومات...الخ.

ج- المفهوم الإجرائي:

نعني بمفهوم الاستخدام في هذه الدراسة الفعل الذي يربط الطلبة الجامعيين بوسيلة الإنترنت أي تفاعلهم معها واستخدامها بمختلف خدماتها: بحث، تحميل كتب الكترونية، بريد الكتروني، واتساب،

---

[1] قاموس المعاني الفوري المتوفر على الرابط التالي: https: //www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85/ على الساعة: 22: 37 اليوم 2020/05/04

[2] بورحلة سليمان، **أثر استخدام الإنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم**، مذكرة ماجستير منشورة، تخصص علوم الإعلام والاتصال، جامعة بن يوسف بن خذه، الجزائر، 2007-2008، ص ص: 2-40.

فيسبوك، مجموعات علمية وصفحات علمية على موقع الفيسبوك بغرض البحث العلمي لدى الطالب الجامعي بحيث تساعده في تكوينه الجامعي أي بالنّظر إلى عادات وأنماط الاستخدام والإشباعات المحققة من ذلك.

2.6. مفهوم الإنترنت

أ- لغة:

لفظ يترجم كلمة**Internet** التي تعتبر إدغاما لكلمتي **networks interconected** أي الشبكات المترابطة.[3]

ب- اصطلاحا:

تعرف الموسوعة الإعلامية الإنترنت أو شبكة المعلومات الدولية بأنّها شبكة عملاقة تمثل الحاضر والمستقبل معا، تختصر الزمن، وتنشر العلم والثّقافة والمعلومات والأفكار والآراء والأخبار، وتشارك في إعادة صياغة حياة الإنسان، فهي تتيح لأجهزة الكمبيوتر والهواتف في جميع أنحاء العالم الإتصال ببعضها من أجل تبادل المعلومات بل والمشاركة في صنعها أيضا[4].

ويقصد بالإنترنت كمصدر للمعلومة البحثيّة والتعليميّة، المكان أو الجهة التي يستقي منها الرواد والباحثون معلوماتهم البحثيّة والتعليميّة، وهذه المصادر قد تكون شخصا أو جهة رسميّة أو غير رسميّة، كما تشمل الأدوات المستخدمة للوصول للمعلومة.

ويمكن القول أيضا بأن الإنترنت كمصدر للمعلومة البحثية والتعليمية بأنه ذلك المصدر الالكتروني أو المصدر اللاورقي والمخزن إلكترونيا حال إنتاجها من قبل مؤلفيها أو ناشريها في ملفات قواعد البيانات وبنوك المعلومات المتاحة، وهي أيضا تلك المقالات والدوريات والدراسات والكتب الالكترونية والمعلومات التي يتم الحصول عليها من خلال جماعات النقاش والقوائم البريدية ومحركات البحث....إلخ[5]

ت-المفهوم الإجرائي:

هي إحدى الوسائل التكنولوجيّة الحديثة التي يستعملها ويعتمد عليها الطالب الباحث للوصول إلى مصادر المعلومات والمعارف المتنوعة بسهولة بدون التّطرق الى شراء كتب أو الذهاب الى المكتبات العلميّة، إضافة إلى الخدمات المختلفة التي تقدمها في هذا المجال، وتمكّنه أيضا من التواصل مع الأساتذة والباحثين الأجانب للحصول على مراجع واستشارات علمية.

3.6. مفهوم الطالب الجامعي

يعرّف الباحثين عبود آخرون الطالب الجامعي بأنّه هو المتلقي أو المرسل إليه الذي يسعى كل من الأستاذ وواضع المنهاج إلى مخاطبته والتأثير فيه باتجاه معيّن وفي زمن محدد وبكيفية مرسومة بغية تحقيق أهداف مقصودة.[6]

- **الطالب:** هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين، مثل: المدرسة، أو الجامعة، أو الكلية، أو المعهد والمركز، وينتمي لها من أجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان حتّى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد تبعاً للشهادة التي حصل عليها.[7]

---

[3] العلوي شوقي، رهانات الإنترنت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2006، ص: 16.

[4] محمد منير حجاب، **الموسوعة الإعلامية**، المد الرابع، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، ص ص: 1464- 1465.

[5] نوال بوته، **اتجاهات الأساتذة والطلبة نحو استخدام الإنترنت كمصدر للمعلومة التعليمية والبحثية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية تخصص تكنولوجيا التربية والتعليم، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، 2010-2011، ص ص: 25-26.

[6] عبود حارث وحمدي نرجس، **الاتصال التربوي**، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع ، 2009، ص ص: 25-26.

- **جامعي:** اطلق عليه نسبة إلى المكان الذي يحصل منه على العلم.[8]

أ- اصطلاحا:

هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلميّة بالانتقال من المرحلة الثانويّة أو مركز التكوين المهني أو الفنّي العالي إلى الجامعة تابعا لتخصّصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهّله لذلك، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسيّة والفاعلة في العمليّة التّربوية طيلة التكوين الجامعي، إذ أنه يمثل عدديّا النسبة العالية في المؤسسة الجامعية[9].

وهناك أيضا من يعرّفه بأنه لا بد أن يتحصل الطالب على شهادة البكالوريا لكي يلتحق بالجامعة أو شهادة تعادلها ويعد الطالب أهم عنصر في عملية التكوين الجامعي فالطلبة هم نخبة ممتازة من الشباب الممتازين في ذكائهم ومعارفهم العلمية.

ب- المفهوم الإجرائي:

يقصد به في هذه الدراسة هو ذلك الطالب الشاب ذكرا أو أنثى المنتمي لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة العربي التبسي بتبسة.

4.6. مفهوم تكوين الجامعي

أ - تعريف التكوين:

لغـــة:

التكوين كمصطلح لغوي يعني التّشكيل: بمعنى إحداث سلسلة مستمرة من التّغيرات والتعديلات وفق منهج معيّن من أجل تغيير الحالة القائمة إلى حـــالة متوقعة مسبقا، فالتّكوين يؤدّي الى إكتساب أنماط فكرية معنويّة أو أشكال أدائيّة وظيفيّة. [10]

اصطلاحا:

تعدّد المفاهيم التي تعبر على التكوين من بينها التدريب، الإعداد، التأهيل ولكن مصطلح التكوين أكثر شيوعا في عبارة عن عمليّة تعليم وبرمجة من مسلمات معيّنة بنائنا على ما يجري تطبيقها لغايات: مجال التعليم والتربية وقد عرف بأنه محدد تضمن الالتزام المتدربين بقواعد وإجراءات محددة [11].

يمكن القول بأن التكوين هو عملية تقوم ينقل مجموعة مترابطة من المعارف والمهارات التي تساعد على التكيف مع المحيط الاجتماعي من خلال تغيير أفعال هو فق ضوابط معيّنة.

ب - تعريف التكوين الجامعي:

عرّف بأنّه تعليم عالي وتأهيل لقوة بشرية عليا ورفيعة المستوى لكي تقوم بترشيد والبحث العلمي، وإنتاج المعرفة وتطبيقاتها العلمية المباشرة وتنظيم إدارة المجتمع والدولة سياسية وإقتصاديا وإجتماعيا.[12]

---

[7] فلوح أحمد، الواقع الدراسي للطالب الجامعي (دراسة ميدانية)، مجلة عربية لعلم النفس، العدد 5، 2018، ص: 82.

[8] بن قايد فاطمة زهرة، **تعزيز قدرة الطالب الجامعي على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة للاقتصاد الوطني**، مداخلة منشورة في الملتقى الوطني حول الطالب الجامعي في خدمة التنمية المستدامة، جامعة برج بوعريريج، الجزائر، 2017، ص: 2.

[9] ياسمينة خدنة، **واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير منشورة، تخصص علم اجتماع، جامعة منتوري، الجزائر، 2007 2008، ص: 11.

[10] زين الدين مصمودي، **عوامل التكوين وعلاقتها بطلبة المدرسة العليا للأساتذة نحو مهنة التدريس**، شهادة دكتوراه دولة منشورة، تخصص علم النفس التربوي، جامعة قسنطينة، الجزائر، 1998، ص: 17.

[11] فايز الزغبي ومحمد ابراهيم عبيدات، **أساسيات الإدارة الحديثة**، الطبعة الأولى، دار المستقبل، عمان، 1997، ص: 244.

[12] علي أحمد مذكور، **الشهرة التعليمية: رؤية متكاملة للمنظومة التربوية**، دار الفكر العربي، مصر، ص: 47.

المفهوم الإجرائي:

التكوين الجامعي هوعبارة عن عملية اكتساب الطالب جملة من المهارات والمعارف وتطوير قدراته، وذلك من خلال توفير الظروف والطرق المناسبة ليتحصل على شهادة ليسانس وماستر بفعالية ونجاح وحتى المشاركة في امتحانات الطور الثالث دكتورا هو بالتالي الارتقاء الى أعلى المناصب العلمية.

7. الدراسات السابقة

تمثل الدّراسات السّابقة سجلا حافلا بالمعلومات التي يمكن من خلالها رصد وتحديد موقعها من الجانب النّظري من حيث الاهتمام بها كما تمثل الدراسات والبحوث السابقة نقطة انطلاق للعديد من الدراسات والأبحاث التي تليها.

لذلك قمنا بجمع بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة سواء كانت هذه الدراسات تناولت المتغيرين معا أو كل كتغير لوحده مع متغيرات أخرى ومن هذه الدراسات نجد ما يلي:

1.7. الدّراسة الأولى

كانت الدراسة للباحث لعيسى الشماس (2005) بعنوان " **استخدام الإنترنت في البحث التربوي** " تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن استخدام الإنترنت في البحوث التربوية التي يكلف بها الطلبة من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

- ما مدى استفادة طلبة الدراسات العليا في كلية التربية من خدمات الإنترنت أثناء قيامهم بالبحوث التربوية المطلوبة ؟ وما هي معوقات هذا الاستخدام وكيفية تحسينه ؟.

واندرجت تحته التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما الوقت الذي يقضيه الطلبة في هذا الاستخدام؟

2- ما مميزات استخدام الإنترنت ؟ وما الفوائد التي يحققها الطلبة من استخدامه في البحث التربوي؟

3- ما الصعوبات التي يواجهها الطلبة في استخدام الإنترنت ؟

4- ما المقترحات التي يمكن أن تساهم في تلاشي هذه الصعوبات ؟

حيث أجريت الدراسة على طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق حيث تمثلت العينة في (42) مفردة منهم (18) طالبا و(24) طالبة، اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي مستخدما استمارة الاستبيان أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج منها:

-يقضي (66.7) من أفراد العينة أقل من أربع ساعات في الأسبوع في استخدام الإنترنت من أجل البحت التربوي

-يستخدم ما بين (66%-68%)من أفراد العينة الإنترنت للحصول على كميات كبيرة من المعلومات الجديدة بتكلفة رخيصة لإثراء البحث.

-أفاد (56%)من أفراد العينة أن تحسين اللغة الأجنبية يأتي في المرتبة الأولى من فوائد الإنترنت في البحث التربوي يليه الاطلاع على البحوث والمؤتمرات التربوية.

2.7. الدراسة الثانية

دراسة الروبلي (1424هـ) بعنوان **استخدام شبكة الإنترنت في مراكز التعليم والتعلم لدعم التدريس من وجهة نظر معلمي وطلاب مرحلة الثانوية الحكومية لمدينة الرياض .**

هدفت الدراسة إلى بيان واقع استخدام المعلمين لشبكة الإنترنت في مراكز مصادر التعليم والتعلم لدعم التدريس وبيان واقع استخدام الطلبة لشبكة الإنترنت في مراكز التعلم في مدينة الرياض وتحديد

المعوقات التي يواجهها المعلمون والطلاب، مرفق متغيرات (المؤهل العلمي، التخصص، سنوات الخبرة في التدريس، والخبرة في استخدام الحاسوب) وتمثلت أداة الدراسة المستخدمة في استبانة حددت محاورها وفقا لتساؤلات الدراسة.

وقد تم تطبيق الاستبانة على معلمي وطلاب الثانوية بمراكز التعلم بمدينة الرياض في الفصل الدراسي الثاني، بحيث بلغ عددهم 26 معلما، 177 طالبا مستخدما لشبكة الإنترنت في مركز مصادر التعلم وهم يمثلون عينة الدراسة.

وكانت نتائج الدراسة أغلبية أفراد عينة الدراسة مستوى خبرتهم في التعامل مع الحاسب الآلي متوسطة حيث بلغت نسبتهم 4.65 % وأن كثير من الأفراد عينة الدراسة يقضون من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات أسبوعيا في استخدام شبكة الإنترنت في مركز مصادر التعلم حيث بلغت نسبتهم (38.5 %).أظهرت نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد عينة الدراسة مصدرهم الرئيسي هو شبكة الإنترنت حيث بلغت نسبتهم 69.2 %.

أما بالنسبة للطلاب فكان مستوى خبرتهم في التعامل مع الحاسب الآلي عالية حيث بلغت 44.1 % وأن أغلبية أفراد عينة الدراسة يقضون أقل من ساعة واحدة أسبوعيا في استخدام شبكة الإنترنت في مركز مصادر التعلم حيث بلغت نسبتهم 32.2%.

أما بالنسبة لخدمات شبكة الإنترنت للطلاب في مركز مصادر التعلم كانت النتيجة بالدرجة العالية، تمثلت فيما يلي: التصفح وزيادة المواقع بنسبة 87 % الاتصال والبريد الإلكتروني بنسبة % 81.6 أما المحادثة فكانت بنسبة 74 % والتعليم المستمر وبحث عن المعلومات بنسبة 73.3 %والاشتراك في مجموعة النقاش والمنتديات بنسبة 68.3 % أما متابعة الأخبار وقراءة الصحف 69.7 %.

3.7. الدراسة الثالثة

دراسة للباحثة "حنيفة صالحي "بعنوان **"واقع استعمال الإنترنت في البحث العلمي، التواصل بين الأساتذة والطلبة "**

وكانت تساؤلات الدراسة كالتالي:

- هل يستعمل كل من الأساتذة والطلبة الإنترنت في البحث العلمي على حد سواء وماهي نسبة استعمال هذه الوسيلة ؟
- مالذي يدفع الأساتذة والطلبة إلى استخدامها ؟
- هل يوجد تواصل بينهم عبر الإنترنت ؟

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت استمارة الاستبيان وكانت العينة عشوائية قوامها 144فرد مقسمة بين 72أستاذ 72 طالب من تخصصات مختلفة وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

-نسبة 70من الأساتذة ونسبة تفوق 61.88من الطلبة يستخدمون الإنترنت في البحث العلمي ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استعمال كل من الطلبة والأساتذة للإنترنت في البحث.

-نسبة 64.66من الأساتذة ونسبة 66.84 من الطلبة لا يستعملون الإنترنت في التواصل بينهم كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استعمالهم للإنترنت في التواصل بينهم.

نسبة 72.84من الأساتذة ونسبة 72.22من الطلبة يتواصلون شخصيا مع تفضيلهم للتواصل المباشر الشخصي على التواصل الإنترنت لما له من تأثر مباشر على الطرفين.

4.7. الدراسة الرابعة

دراسة مسلم (1999م) في دراسته **حول استخدام شبكة الإنترنت في الجامعات المصرية**، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من مستخدمي شبكة الإنترنت الفعليين وعددهم 400 مستخدم.

وقد توصلت الدراسة إلى أن البحث عن المعلومات يعد من الأولويات المهمة لاستخدام الشبكة، يليه الرغبة في التعرف على التطورات الحديثة في مجال التخصص، يلي ذلك استخدام البريد الإلكتروني في تبادل المعلومات العلمية، وهي الأكثر استخداما لدى عينة الدراسة، ثم استخدام خدمة نقل الملفات ومتابعة الأخبار وقراءة الصحف.

كما أن أهم دوافع استخدام شبكة الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس هي سرعة الحصول على المعلومات، وتوفير الجهد والوقت والدقة إضافة إلى حداثة المعلومات.

ومن أهم العقبات التي واجهت عينة الدراسة، هي انشغال خطوط الاتصال الهاتفي وضعف سرعة الخط الدولي، وارتفاع التكلفة المالية، وعدم المعرفة التامة بطرق استخدام الشبكة، وغير ذلك.

5.7. الدراسة الخامسة

كما أجرى راكس (Rakes ,1995)دراسة حول: **''استخدام شبكة الإنترنت كأداة لتزويد قاعدة المعلومات في البيئة التعليمية''**، وتوصل الباحث في دراسته إلى أهمية استخدام شبكة الإنترنت بصفتها مصدر المعلومات التعليميّة، في داخل الفصل الدراسي، وأنها تؤدّي دورا مهما في دعم العمليّة التعليميّة وتسعى إلى تحقيق مبدأ التعليم مدى الحياة.

كما أن شبكة الإنترنت تُلبّي حاجة الطلاب إلى ميادين المعرفة المختلفة والحديثة لمواجهة المتطلبات الدراسية المتنوعة التي تساعد على حل المشكلات التعليمية.

6.7. الدراسة السادسة

دراسة لمياء السامرائي: 2004 **حول ''واقع استخدام الطلبة الجامعية العراقية الإنترنت: الاتجاهات والمعوقات''** أجريت الدراسة على 300 فرد من الطلبة العراقيين وقد خلصت الدراسة على أنّ عدد من مستخدمي الشبكة وبعد أشهر من التغيرات التي حصلت في العراق في ظل الحرب وانهيار النظام السياسي السابق وصل136 فردا من عينتها من الطلبة، تفوق فيها الذكور على الإناث حيث وصل عدد الذكور92 شخص أما الإناث فبلغ عددهن 44 وصل عدد الافراد الذين لا يستخدمون الشبكة 164 فردا.

واختلفت أسباب عدم استخدام الإنترنت في عدم توافر الإنترنت في المنازل بنسبة 63.4 %وعدم توافر الإنترنت في مكان قريب27% والسبب الثالث هو عدم توافر التليفون بنسبة 63%.

واحتلّ البحث العلمي المرتبة الثانية بإجمالي 51 زائر وجاء الاطلاع على الاخبار والدردشة والموسيقى في المراتب التالية.

8. مناقشة الدراسات السابقة

الدراسات التي تم التطرق اليها، تناولت في مجملها استخدامات الإنترنت في البحوث العلمية، فرغم اختلاف مجتمعات بحثها ومكانها وزمانها، الا أنّها توصّلت تقريبا الى نفس النتائج، التي تشير الى الحدّ الذي بلغ هو اقع استخدام الإنترنت في البحوث العلميّة بدلا من استخدام الكتب الورقية، خاصة على فئة الشباب تحديدا الطلبة الجامعيين. حيث نلاحظ أن الإنترنت لا يمكن الاستغناء عنها ونستطيع أن نستنتج كذلك الإدمان عليها أيضا، وأشارت النتائج، الى أن استهلاك هذه الوسيلة والاعتماد عليها في البحوث

العلمية، قد تزايد بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة وأن استخدام الطالب الجامعي للإنترنت في تكوينه الجامعي ساهمت بشكل كبير في تسهيل بحوثه العلميّة بدون اللّجوء الى المكاتب الجامعيّة.

ويمكننا القول أن الإنترنت لا يمكن النظر اليه كوسيلة سهلة للبحث عن المعلومات، وإنما ينبغي النظر الى تأثيراته، التي فرضت نفسها على الشباب والمجتمع وبالتحديد الطالب الجامعي، وهذه التأثيرات لاحظناها من خلال نتائج الدراسات وستكون منطلق دراستنا، التي تحاول بدورها الوقوف على واقع استخدام الطالب الجامعي للإنترنت في تكوينه الجامعي.

9. المقاربة النظرية للدراسة

إن أي نظرية بشكل عام عبارة عن مجموعة من القواعد والمفاهيم التجريدية التي يتم تطبيقها على جزئية من العالم الحقيقي وهي وسيلة تجريدية لربط بعض الأحداث في العالم واستخلاص جوهر الأمور، ويجب عند اختيار نظرية لتطبيقها على دراسة ظاهرة ما أن تتناسب مع دراستنا حتى يتم الاستفادة منها[13].

وبما أنّ موضوعنا الراهن يدرس واقع استخدام الطالب الجامعي للإنترنيت في تكوينه الجامعي فنجد بأنّ هذا الموضوع له جوانب نظريّة التّفاعل الاجتماعي وحدة الفعل الاجتماعي(الطالب الجامعي وتفاعله مع مجموعة من الزملاء في نفس الفضاء الجامعي وعلاقتهم باستخدام الإنترنت التي تتمثل في عدة آليات تكنولوجيّة تساعده على تحضير البحث التي طلبه الأستاذ في حصص التطبيقيّة فالطالب هنا يكون في حالات من التفاعل بين المحيط الجامعي وذلك بالبحث على موضوع التي طلب منه من طرف الأستاذ ونظرا للتكنولوجيات الجديدة، فسيستعمل هنا الطالب الجامعي أنواع الإنترنت مثل: تحميل كتب الكترونية وذلك من خلال دخوله في مجموعات علمية بحثية بدلا من الذهاب الى المكتبة الجامعية ، اذن فالإنترنت هي وسيلة فعالة في حياة الطالب الجامعي).

وتعتبر نظرية التفاعل الاجتماعي من إفرازات التيار الدراسات الميكروسولوجية، التي ركزت على دراسة الوحدات الصغرى (ونقصد هنا هي جامعة العربي التبسي – تبسة -كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع) ونعني هنا بمفهوم الفعل الاجتماعي هو الفرد من خلال قراءتنا لأعمال ماكس فيبر هو الطالب الجامعي الذي يدرس في مرحلة ماستر سنة اولى وسنة ثانية تخصص علم الاجتماع تربية بحيث حددنا العينة، فسلوك الطالب وتفاعله مع استخدامه للإنترنت حتى يتمكّن من تطوير تكوينه المعرفي والعلمي في الجامعة والمواقف التي يتعرض لها الطالب من خلال استخدامه للإنترنت، وهدفه الأساسي هو التكوين المعرفي، اذا الطالب الجامعي في جامعة العربي التبسي يعتبر نتاج اجتماعي.

لذلك فإنّ المقاربة السوسيولوجية لموضوع دراستنا هي مدرسة التفاعلية الرمزية التي يتم اسقاطها في موضوعنا هذا وهي أقرب لنوعيّة موضوعنا، لكن قبل أن نبدأ في توضيح دراستنا لابد أن نعطي لمحة تاريخية عن هذه الظرية السوسيولوجيّة والذي يعتمد عليها تخصصنا في علم اجتماع.

اذا مدرسة التفاعلية الرمزية تمتد جذورها الى مدرسة شيكاغ ، ومن خلالROBERT IZRAPARK روبرت بارك الذي حلل أعمال روبرت بارك 1935 في دراسة الوضعيات الواقعية من خلال الاتجاهات والسلوك ما بين 1915 المهاجرين في الولايات المتحدة الامريكية وعلاقتهم

[13] نسمة إمام سليمان، **لغة التليفزيون وآثارها على الطفل**، العربي للنشر والتوزيع، ص: 121.

بالصحافة والرسائل الإعلاميّة التي تبث بلغات مختلفة واعتبار المدينة مختبر اجتماعي، يشمل عمليات التنظيم، التثاقف، التماثل، التنافس، الصراع، التكيف، الناتجة عن التفاعل الاجتماعي للأفراد[14].

كما يعتبر عالم النفس الاجتماعي والفيلسوف ' جورج هاربيت ميد' من أهمّ رواد هذه المدرسة، حيث وضع أهمّ المبادئ المتمثّلة في:

- الأفراد الذين يملكون أدوار، يحددون التّفاعل في فترة زمنية معينة.
- يحدث تفاعل بين هؤلاء الافراد، بصور رمزية يملكها كل فرد، عن الاخر من وضعية اجتماعية.
- تشكيل صورة إنطباعيّة لدى الأفراد عن الآخر بمجرد رؤيته، أو السماع عن هو الرمز يحدّد طبيعة التفاعل.
- انتشار الصورة الرمزيّة المكونة عند الأفراد من خلال التفاعل.
- الصورة الرمزية، لا تزول بسرعة ذات طابع متصلب، يعني أن الفرد يشكل من خلالها تقييما لنفسه بموجبها، انطلاقا من رأي الأخرين.
- اذا كان الفرد يملك صورة رمزية ايجابية يستمر التفاعل، في حين اذا كانت الصورة الرمزية سلبية فان التفاعل ينقطع.
- يشكل التفاعل الاجتماعي، الجانب الديناميكي للحياة الاجتماعية يشمل علاقات متبادلة بين الطلبة والجماعات فيشكل تبادلات يومية متعلقة بصياغة شخصية الفرد، وتدريب وتأهيلها اجتماعيا، إمّا بالاستجابة السلوكيّة للمجتمع أو عدمها.

حيث يرى ويليام توماس: أنّ الفعل في الموقف الاجتماعي هو الحقيقة الاجتماعيّة التي علينا تفسيرها.

إلى جانب آخر يمثل غوفمان أحد أهمّ الفاعلين في مجال التّفاعل الاجتماعي، ودراسة الفعل الاجتماعي في إطار الحياة اليوميّة، وذلك من خلال تقديمه لنموذج تحليلي يعرف بإدارة الانطباعات، حيث يرى أنّ سلوكيات الأفراد مسيرة من طرف قوانين يجب اتباعها ليظهروا على أنهم أناس عاديون، وكل فرد يؤطّر وجهة نظره من خلال إتباع الأعراف والتقاليد المتفق عليه للدخول في لعبة التأويلات، إنطلاقا من الأنا، ويرى أنّ الفرد تتغير أدواره من وضعية الى أخرى ويلعب عدة أدوار مختلفة يمثلها، وكان الفعل الاجتماعي عبارة عن مسرحية تقام على خشبة المسرح [15].

وتعتبر ظاهرة واقع استخدام الطالب الجامعي للإنترنت في تكوينه الجامعي عمليّة من عمليات التفاعل ترتكز اساسا على اليات علمية تتفاعل فيما بينها:

- التفاعل بين الطالب الجامعي (تخصصه علم الاجتماع تربية مستوى سنة أولى وثانية ماستر) وبين الطالب الجامعي ووسائل الاتصال (المقصود هنا الإنترنت بمختلف انواعها ك Facebook، Instagram، Google، Gmail، whatsapp..الخ).
- التفاعل بين الطالب والطلبة زملائهم من خلال نواجدهم في نفس المؤسسة التربوية (جامعة العربي التبسي)بمعنى تبادلون فيما بينهم العلاقات الاجتماعية (التعليم التعاوني بين الطلبة والهدف من

[14] علي الستا، **النظرية المعاصرة لعلم الاجتماع**، الجزء الثاني، مؤسسة شباب الجامعة الالكترونية، 1995، ص ص: 74-75.

[15] Armand et Michele matelarte, **Histoire des théories de la comunication casbhedition,** Algerie, pp : 15-78.

خلالها هي تطوير القدرة المعرفية والعلمية لدى الطالب حتى يتسنى له التخرج من الجامعة بزاد معرفي وعلمي مميز في تخصصه).

وبما أنّ الإنترنت تلعب دور هامّا في تبادل الاتصال ما بين الطلبة الجامعيين لتحقيق نفس الهدف المتمثّل في تكوين الجامعي ومحاولة الطالب الإعتماد على الذات حتى يتسنّى له النّجاح، فمرونة استخدام الإنترنت لدي هو مدى هيمنتها على سيرورة بحوثاته العلميّة لتحقيق الهدف التي يحدّده الطالب قبل أن يستخدم وسيلة الإنترنت.

وقد أكّد قوفمان أن لدينهم العديد من الوضعيات ومناسبات ومواقف مختلفة فيما يتعلق بالتفاعل الاجتماعي ما بين الأفراد بواسطة استخدام الإنترنت لدى الطالب الجامعي لأغراض مختلفة الا أن الهدف الأساسي هنا هو تطوير الذات المعرفي وزيادة المعارف والمعلومات العلمية التي تخدم البحث التي طلب من طرف الأساتذة في الأعمال التطبيقية وكذلك المحاضرات وأيضا في فترة مراجعة الامتحانات.

وفي الأخير فإنّ قوفمان الذي يعتبر رائد من رواد ومؤسّس للنظريّة التفاعليّة الرمزيّة يرى أن هناك مستويات الممارسة فيما يتعلق استخدام وسيلة الاتصال كالإنترنت فالمستوى الأول يتعلق بالجانب الخارجي ونقصد هنا بها هي الوسيلة التي يتحدد من خلال المستوى الثاني والتي تربطه بالعلاقة بالإنترنت [16].

اذا فإن العلاقة تربط هذه المستويات الثلاثة بما يسمى النشاط التفاعلي ويتواصل حتى فترة انتهاء الطالب من البحث عن موضوع معين التي يحدده له الأستاذ بشرط وجود قدرة الفرد أي الطالب الجامعي في كيفية تعامل مع الوسيلة التقنية هي الإنترنت ومواضيع المراد البحث عنها في وضعيات معينة وأهداف يريد الوصول اليها.

[16] Armand et Michele matelarte, **Ibid, pp : 78-79.**

خلاصة

كخلاصة لهذا الفصل نجد أنّنا حاولنا التعرف على اشكالية دراستنا وقمنا ببنائها وأبرزنا أهداف هذه الدراسة وتعدّ الاشكالية من أهمّ الأركان الأساسيّة والرئيسيّة لأيّ دراسة أكاديميّة لأنّها تعتبر بمثابة المدخل أو الانطلاقة للموضوع محل الدّراسة. فقد تطرقنا كذلك إلى تساؤلات وفرضيات وكذا الأهميّة وأهداف وأسباب اختيار الموضوع، يليها تحديد المصطلحات الأساسيّة للدراسة بالإضافة إلى الدراسات السابقة ومناقشتها وأخيرا تطرّقنا الى المقاربة السوسيولوجيّة للدراسة.

الفصل الثاني

تمهيد

1. مفهوم الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)
2. نشأة الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) في العالم
3. ظهور الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) في الجزائر
4. أهميّة الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)
5. الأهداف العامّة لاستخدام الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)
6. الأثار الايجابية والسلبية عن استخدام الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) لدى الطالب الجامعي

خلاصة

تمهيد

اخترقت الإنترنت حياتنا اليومية والاجتماعية حيث أصبحت من الوسائل التي لا يمكن الاستغناء عنها، وأصبحت تعتبر الجسم الاجتماعي والثقافي بفضل ما تقدمه من معارف وخاصة في مجال التعليم والبحث العلمي، فهي توفر مجموعة من الخدمات للباحثين لذلك فهي تعتبر مصدر من حيث السرعة والكم الهائل للمعلومات من خلال الكتب الالكترونية والمواقع التعليمية والدراسات والبحوث والمجلات العلمية المنشورة، كذلك وسائل التواصل بالأساتذة والمفكرين من داخل الوطن وخارجه عن طريق البريد الإلكتروني وغيره، فالإنترنت غيّرت من أنماط التّفكير الانساني حيث بدأت الحضارة الانسانية فيها تتحول من حضارة الوثيقة المكتوبة إل حضارة "الوثيقة الالكترونية" والانسان المتفرج إلى شاشة الالكترونية. وتعتبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) من أحدث وأرقى ما توصل إليه عقل الكائن البشري كأداة لتجميع المعلومة وتنظيمها وتبويبها.

1. مفهوم الشبكة العنكبوتيّة (الإنترنت)

الإنترنت هي شبكة الشبكات تلك التي تربط الأشخاص والكمبيوترات في جميع أنحاء الكرة الأرضية[1]، كما عرفت أيضا على أنّها هي إتحاد شبكات الإعلام الآلي بكل المقاسات وهي شبكة الشبكات دون نواة مركزية، يتم الوصل بها أساسا بحاسوب فردي يربط بموزع حاسوب مركزي لمورد خدمات الإنترنت مؤسسة، جامعة، إدارة، موصول بدوره بموزعات أخرى في الشبكة، ومهما كانت علامتها أو نوعها، فإن هذه الآلات تتواصل فيما بينها عن طريق بروتوكول اتصال عالمي، ولا يمكن تصور الإنترنت دون حواسيب، أو أجهزة وصل نهائيّة، كتقنيات هامّة من الناحية الفيزيائية لعمليّة الرّبط، ولا دون المتعاملين مع الشبكة من منتجي البرامج، والمزودين بالمعلومات، والبيانات، ولا دون طبعا مستخدمي الشبكة من خواص ومؤسسّات[2].

2. نشأة الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) في العالم

يمكن تمييز تاريخ الإنترنت من خلال ثلاث مراحل، حيث تتجسد المرحلة الأولى في إرتباط إختراع شبكة الإنترنت بالتجمعات الصناعية العسكرية الكبرى بالولايات المتحدة الأمريكية، أما المرحلة الثانية تميزت بتحول الشبكة إلى وسيلة أكاديمية سرية، وسعت مجالها لتصل المعاهد والمؤسسات التربوية وهذا بهدف تمكينها من تبادل المعلومات والملفات، أما المرحلة الثالثة تميزت بفتح شبكة الإنترنت على المجتمع بصفة عامة وعلى المجتمع الإقتصادي.

1.2. المرحلة الأولى

بدأت هذه المرحلة سنة 1957 عندما قامت وزارة الدفاع الأمريكية بإنشاء وكالةARPA وهي وكالة المشروعات البحثية المتقدمة وقامت أيضا منظمة RAND وهي منظمة بحث أمريكية في التفكير لحل مشكل الاتصال في حالة نشوب حرب نووية، حيث تم تخيل شبكة اتصال لا مركزية قادرة على العمل حتى لو لم تكن مجمل عناصرها تقنيا سير التطبيق، حيث تتكون هذه الشبكة من مجموع عقد، تستطيع فيها كل عقدة توجيه رسائلها للعقد

الأخرى، ودعم هذا المشروع بإصدار قرار ONDITRIBTED NETWERK سنة 1962 وهو قرار شبكة توزيع الاتصالات الذي وضح فوائد وجود شبكة لامركزية.

2.2. المرحلة الثانية

كانت وكالة ARPA هي الرائدة في هذا المجال وذلك من خلال إنشاء APRA NET سنة 1969 التي بدأت بربط أربع جامعات أمريكية هي: جامعة ستانفوردSTANFORD، جامعة كاليفورنيا بلوس أنجلس، جامعة سنتابربار santa Barbara وجامعة لوتا lutah[3].

وشيئا فشيئا بدأت تظهر بعض المواقع عبر الإنترنت وتحددت الشبكات الإعلامية حول التراب الأمريكي وبعض الدول الأوربية مثل بريطانيا وفرنسا وذلك من خلال مشروع Cyclades الذي نجح في ربط مراكز البحث الأمريكية، حيث أصبحت عشرات الأجهزة مرتبطة بالشبكة في أكتوبر من سنة 1972، وصلت المجهودات إلى إيجاد نظام موحد للاتصال وهو نظام TRANSMISSION /IP internet Protocol CRTWF PWTOEOL(TCP) الذي اخترع سنة 1974 من طرف الأمريكان فينتون كريف Vinton cref وروبيت كاهن Robet kahen و يعد هذا النظام لغة موحدة

[1] بيتر دايسون وبات كولمان ولن غيلبرت، **تعلم كيفية التخطيط وبناء الأنترانت فعالة**، ط1، ترجمة :مركز التعريب والبرمجة صفحة، 22.
[2] François Xavier HUSSHERR et autres, **la Publicité sur Internet: comment tirer parti efficacement de l'épub**, p : 227.
[3] Francis balle, **Media et société**, édition Montchrestien, 10eme edition, paris, 2001, p :176.

يقوم بربط الاجهزة الى شبكة الكمبيوتر، إلا أن استعماله كان محصورا على المتمكنين في الإعلام الآلي.

3.2. المرحلة الثالثة

سرعان ما أصبحت الإنترنت مفتوحة على الجميع وهذا ابتداء من سنة 1992 عندما قامت مجموعة من الباحثين التابعين للمركز الأوروبي للبحث النووي بإيجاد بنظام النص الحي وهذا لتطوير التقديم البصري للنصوص المتواجدة عبرالانترنت، كما انه يسهل الانتقال بين مختلف أجهزة الكمبيوتر المرتبطة بالشبكة، وذلك بوضع وسائل ربط أوتوماتيكية وأصبح للمستقبل قدرة الحصول على الوثائق المحفوظة في أجهزة الكومبيوتر وساعد نظام شبكة العنكبوت آو الواب (WWW) في تطور الإنترنت حيث تم توسيع فتحها على المجتمع، وتم إستعمالها من طرف رجال الأعمال لبث إعلاناتهم عبر الشبكة وبحلول التسعينات، أصبحت الإنترنت تضم حوالي 100.000 موقع عبر الشبكة ومنذ ذلك الوقت تضاعف عدد المواقع لتشمل المدارس، المراكز والمؤسسات التعليمية وخواص آخرون يتواجدون على نفس شبكة الاتصال.

وفي سنة 1991، إخترع نظام يسمح بربط الوثائق المبرمجة في أي نقطة من الشبكة، ويرجع الفضل في ذلك إلى الإنجليزي، بيرنيرسلي BERNERSLEE والبلجيكي روبرت كالين Callen Robert بالمركز الأوروبي للبحث النووي بجنيف والذي وضع نظام www أو الواب، وهو نظام مريح يسمح بالالتحاق بالشبكة بطريقة سهلة ومريحة، وكلمة الواب تعني الشكل النهائي للصفحة والتي تسمح بتبادل المعلومات وكذا نقل النصوص بالإضافة إلى نقل الصور الثابتة أو المتحركة، كما أنه يسمح بالانتقال من موقع لأخر في الوقت نفسه[4].

وفي الوقت الذي لم يتوقع مخترعوا هذه الشبكة تطورها خارج إدارة المؤسسات وبانخفاض أسعار أجهزة الكمبيوتر أصبحت الإنترنت موجهة إلى المجتمع غير محدد، وبين سنتي1989و1993، شهدت الإنترنت تطورا مذهلا خاصة بظهور نظام الواب وتقنية ربط النصوص وفي سنة 1998، أصبح واضحا أن الإنترنت فضاء تجاري.

حيث تم في سنة 1997 إقتراح جعل التجارة الإلكترونيّة بظهور شعار المنطقة الشاملة للتبادل الحرّ بإعتبار أنّ الإنترنت تفتح مجالا حرّا بعيدا عن القيود التي كانت

مفروضة، أما عن مستعملي الشبكة فهم عموما من الطبقة المتوسطة والعليا مما يجعل هذه الفئة سوقا لتسويق الأجهزة والبرامج .

وتدار الإنترنت من طرف جمعية (ISOC INTERNET SOSIETY) وهي تشرف على تطوير الإنترنت وتضع لها المواصفات القياسية، يتضمن هيكلها التنظيمي من مجلس استشاري مكوّن 01 من 15 شركة ومؤسّسة وهي المسؤولة عن توجيه المواصفات القياسية والإشراف عليها[5].

انّ هذه التكنولوجيا الحديثة قد دخلت العديد من الدول العربية انطلاقا من دعاوى عصر المعلوماتيّة، وإنّ العالم الآن قد أصبح قرية صغيرة بإمكان الآخرين من مختلف دول العالم الاطلاع على ما يحدث في أيّ مكان، وفي ظل انعكاس هذه التقنية الحديثة نجد التصارع بين الدول العربيّة لامتلاك التقنية والدخول إلى عصر المعلوماتي وما يحمله ذلك من تأثيرات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية على بنية المجتمع ككل .

[4] Fréderic barbier, Catherine bertho, **l'avenir, histoire des medias**, 2éme édition Armand Colin, Paris, 2000, p : 115.

[5] السالمي علاء عبد الرزاق، **تكنولوجيا المعلومات**، دار المناهج للطباعة، عمان، الطبعة الثانية، 2000، ص: 131.

فالإنترنت تعتبر من أبرز التقنيات في مجال شبكة المعلومات الدولية في العالم والتي تقدم للإنسان بتكلفة أقل ووقت أقصر وانجاز اكبر وجاذبية بين مستخدمين نظرا للخدمات المتعددة التي يقدمها الإنترنت للمستخدم مثل البريد الالكتروني ونقل الملفات FTP والشبكة العنكبوتية WEB والمجموعات المتخصصة والاخبار وتطبيقات الحقيقة الافتراضية VIRTUAL والتجارة الالكترونية والاتصال بالهاتف وغيرها من خدمات متخصصة في مجالات أخرى لأنشطة الانسان.

وتقدم الإنترنت للتعليم العالي منافع عديدة من الخدمات التي يقدمها للباحثين فبحصولهم على معلومات وبيانات اللازمة لأبحاثهم، وأيضا الدخول إلى مواقع المكتبات العالمية والاطلاع على الانتاج العلمي الذي يخدم موضوع دراستهم وأيضا الاستفادة من الأبحاث والمؤلفات المكتوبة بكل اللغات ومشورة في مجالات علمية او المكاتب الجامعية، إذن الإنترنت واقع لا يمكن الاستغناء عنه في البحوث العلميّة وخصوصا في التكوين الجامعي.

3. ظهور الشبكة العنكبوتية (الانترنت) في الجزائر

إنّ ثورة المعلومات التي شهدها العالم، وما أحدثته من أثر على مختلف مجالات الحياة، قامت بقلب الموازين وتغيير عام في المفاهيم، وأصبح مفهوم العولمة الذي ظهر نتيجة الانتشار الواسع للمعلومات، المبدأ الذي يقوم عليه أي نظام، سواء كان اقتصاديا أو سياسيا أو اجتماعيا أو حتى ثقافيا، هذا المفهوم الجديد أثار العديد من التساؤلات نجمت عنها تعاريف مختلفة كل حسب اختصاصه، يعرف المفكر أمين سمير أن العولمة هي: الحركة التنشيطية والحرة والمتصارعة والمبادلات العالمية والمالية والتجارية، فهي إلغاء للحدود والحواجز الجمركية والتشريعية .[6]"

إلاّ أنّ الجزائر لم تعرف استخدام الإنترنت إلا في بداية التسعينات حيث اقتصر استعمالها في معالجة النصوص، وبعدها استعملت للحصول على المعلومة واستشارة بنك المعلومات في مجالات مختلفة، ثم عرفت توسعا لتشمل عامة الناس، وكذا تنشيط البحث في مجال الشبكات ونقل المعطيات والاتصالات، بعد تعميم استعمال الإنترنت في التسعينات سعت الجزائر للاستفادة من هذه التقنية الحديثة من خلال ارتباطها بشبكة الإنترنيت في مارس 1994، عن طريق مركز البحث العلمي والتقني crist والذي أنشئ بدوره بموجب المرسوم 72/ 86المؤرخ في 8 أبريل 1986 تحت وصاية المحافظة السامية للبحث، وكانت مهمته الأساس هي العمل من أجل إقامة شبكة وطنية للإعلام العلمي والتقني، وربطها بشبكات إقليمية ودولية وأيضا ترقية وإدخال الوسائل التقنية الحديثة كالإعلام الآلي في جمع ومعالجة وأتمته المعلومات ومن أجل تحقيق ذلك تم ربط المركز بالإنترنيت عبر خط هاتفي متخصص يربط الجزائر بايطاليا، وتقدر سرعته ب 9600 حرف ثنائي في الثانية، وذلك في إطار مشروع تعاون اليونيسكو Rina يقضي هذا المشروع بإقامة شبكة معلوماتية في افريقيا، تكون فيها الجزائر عن طريق المركز هي النقطة المحورية على مستوى شمال افريقيا، وقبل هذا التاريخ وفي سنة 1993، كان هناك ربط بالشبكة على نطاق ضيق للغاية، وعن طريق الهاتف، مقتصرا على فرق البحث العاملة بالمركز، وكان متاحا أيضا وبصفة مجانية لبعض الأساتذة والباحثين في الإعلام الآلي، لقد كانت الانطلاقة الأولى لشبكة الإنترنيت في الجزائر متعثرة لحد ما، إذ واجه انتشارها وتطورها عدة عراقيل أهمها [7].

---

[6] هارون مليكه، **الإتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والإتصال**، رسالة لنيل شهادة الماجستير منشورة، تخصص علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 2004-2005، ص: 10.

[7] حسيبة فيدوم، **الأنترنت وإستعمالاتها في الجزائر: دراسة وصفية في عادات وأنماط اشباعات الإستعمال بالجزائر العاصمة**، مذكرة ماجستير منشورة، تخصص علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر، الجزائر، 2002، ص: 45.

1.3. عراقيل تقنية

تتمثل أساسا في قدرة الربط التي كانت ضعيفة جدا، جعلت من عدد المشتركين على المستوى الوطني محتشما، وكانت تسبب صعوبات وبطء في ربط المستعملين ولم يتمكن مسؤولو المركز من الزيادة في هذه القدرة إلا في سنة 1996، بإضافة خط يمر بمدينة باريس بقدرة 6400 ح.ث/ثا، وآخر بقدرة 256 ألف ح.ث/ثا في 1997، وهذا بالتعاون مع مصالح البريد والمواصلات، ولأول مرة تمت عملية الربط عن طريق القمر الصناعي في أكتوبر 1998، بقدرة 1 مليون ح.ث/ثا، تمت مضاعفتها تدريجيا إلى أن بلغت 16 مليون ح.ث/ثا في2001.

2.3. عراقيل قانونية

دخلت الجزائر عالم الإنترنت في فترة يفتقد فيها مجال الإعلام والاتصال لنصوص تشريعات حديثة تتلاءم مع التطورات الحاصلة، وكل ما وجد في هذا الإطار قانون الإعلام لسنة 1990، لا يتطرق لا من قريب ولا من بعيد لمجال التكنولوجيات الحديثة للاتصال، وفي عام 2000، فتحت الجزائر الاستثمار في مجال الاتصالات للقطاع الخاص، حتى تتمكن من سد الفجوة بينها وبين الدول المجاورة من جهة والدول الأوربية من جهة أخرى[8].

في نهاية سنة 2001، بلغ عدد مستعملي الإنترنت في الجزائر 180 ألف مستعمل[9]، وقدر عدد مستخدمي الإنترنت في الجزائر سنة 2009 بأكثر من 4.5 مليون مستخدم، منهم 200ألف في مجال الإنترنت ذات التدفق العالي، مع وجود 30 مزود إنترنت، إلا أن عددا منهم توقفوا تدريجيا عن النشاط.[10]

وحسب ما جاء في موقع إنترنت وورد ستاتس، فإن الجزائر من البلدان المتأخرة في مجالات الإنترنت بنسبة مشتركين لم يتجاوزوا 16 % من مجموع السكان سنة 2010، حيث يقدر عددهم ب 4 ملايين مشترك في حين يصل عددهم إلى 10 ملايين مشترك في المغرب، أي بنسبة 32 %، وحوالي 3 ملايين مشترك في تونس أي بنسبة 26% .[11]

حسب الدراسة والإحصاء الذي أجرته إحدى المؤسسات الأمريكية المتخصصة وهي" أوكلا" سنة 2010 فقد صنفت الجزائر في المرتبة 129 عالميا في الربط بشبكة الإنترنت ومدى سرعة تدفقه.[12]

4. أهمية الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)

تعد شبكة الإنترنت أحدث شبكات الاتصال وتبادل المعلومات في الوقت الراهن، وتتجلى أهميتها فيما تقدمه من فوائد ومعلومات لمستخدميها، حيث لايقتصر إستخدامها على المتخصص في مجال الحاسب الآلي، نما تعدى مستخدموها في مجالات مختلفة مثل المؤسسات التربوية، الأكاديميين والباحثين، الأطباء، الإداريين، رجال الأعمال، السياسيين والإعلاميين...الخ.

ومن خلال شبكة الإنترنت يمكن الوصول إلى شيئين مهمين، هما المعلومات والأشخاص، وكل منهما يساعد على التحصيل العلمي ولخدماتي، حيث عن طريق الإنترنت، يمكن الإتصال بالآخرين الذين يمكن ان يكون لديهم خبرات ومعارفو معلومات علمية، لا تتوفر لدى المستخدم ويتم الإتصال بهم إما عن طريق المجموعات الإخبارية group news او البريد الإلكتروني .

---

[8] محمد لعقاب، **مجتمع الإعلام والمعلومات: دراسة استكشافية للإنترنتين الجزائريين**، أطروحة دكتوراه دولة، تخصص علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر،2001، ص: 286.

[9] مجلة الإقتصاد والأعمال، **بانوراما الإتصالات العربية: النمو متسارع والخصخصة زاحفة**، عدد خاص 23، فيفري 2002، ص: 14.

[10] حفيظ صواليلي، **إجتماع خاص لمزودي الأنترنيت لدراسة مصيرهم**، جريدة الخبر، الإثنين 11 ماي 2009، العدد 5633، ص07.

[11] سفيان بوعياد, **عدد الإشتراكات في الأنترنيت في الجزائر لم يتجاوز 4 ملايين**، جريدة الخبر، الإثنين 22 فيفري 2010، 8 ربيع الأول 1431 , العدد5920 ص 09.

[12] سالم زواوي، **ريادة وريادة**، الشروق اليومي، الأحد 15 أوت 2010، الموافق ل 05 رمضان 1431، العدد 3026، ، ص02.

وذكر إبراهيم البنداوي أنّ أهمية الإنترنت تتمثل فيما يلي :

- تقديم للطلبة خدمات معلوماتية إضافية من خلال تصفح المواقع حسب الحاجة والتفاعل معها، دون قيود وتشجيعهم على زيادة الفعالية بما فيها التعلم الذاتي وتساعدهم على التقويم التعليمي.
- سرعة نقل المعلومات العلمية لأن كل حاسب مرتبطة بشبكة الإنترنت برقم خاص وسري .
- سرعة انتشار المعلومات العلمية وخاصة عند الطلبة والأساتذة.
- سرعة تبادل المستندات والملفات والكتب الالكترونية، وذلك لأن كل مستند أو الملفات أو كتب الالكترونية مرتبط بشبكة الإنترنت يمكن تبادله مع حاسب أخر مرتبط بالشبكة .
- الحديث وعقد الندوات كتابيا ا وصوتيا او بالصورة، كل هذا من خلال شبكة الإنترنت .
- إتاحة فرصة التعلم عن بعد .
- إمكانية الحصول على العديد من البرامج المجانية وشبه المجانية، وذلك من خلال تحميلها بحيث تصبح متاحة للإستخدام على جهاز الكمبيوتر، والتي يمكن الإستفادة منها في جميع نواحي الحياة .
- تعلم الكثير من اللغات العالمية مثل الإنجليزية والألمانية وغيرها من اللغات مع إمكانية ممارسة مهارات هذه اللغة كتابيا أو سمعيا او محادثة.[13]
- امكانية الحصول على كتب الكترونية علمية وسهولة الحصول عليها مجانيا.
- الإستفادة منها كأداة تسويقية بين الموردين والأسواق المحلية، وتعد الإنترنت أيضا إحدى أهم التقنيات التي يمكن استخدامها في المؤسسات الخدماتية والعمومية والتعليمية، وذلك بإحداث تطوير جذري وحل المشكلات بالطريقة الرقمية عبر ما تتيحه المعلومات من إمكانية في هذا المجال .
- تحسين صورة المؤسسة الخدماتية عبر شبكة الإنترنت .
- تسهيل الخدمات والمعاملات مع الزبائن والمؤسسات الأخرى.
- السرعة والدقة في الخدمات المتنوعة في المؤسسة.
- أمكانية التخزين والاحتفاظ الرقمي للبيانات والملفات البعيدة عن أخطار التلف والضياع.[14]
- الإنترنت تساعد الجهات المعنية في وزارة التربية والتعليم في اتخاذ القرارات التي تدعم أو تعارض استخدام هذه الوسيلة في المؤسسات التعلمية استنادا إلى الحقائق العلمية.
- ان شبكة الإنترنت أنها أصبحت الوسيلة الأساسية في استخدامها خاصة في المؤسسات التربوية افي البحوث العلمية وفي الادارة التربوية واستخدامها في التواصل مع الطلبة والأساتذة وتبادل المعلومات وترجمتها اذا كانت باللغة الأجنبية.

5. الأهداف العامة لاستخدام العنكبوتية (الإنترنت)

يشيع استخدام الإنترنت من قبل أطياف المجتمع الواحد على إختلاف أعمارهم وجنسهم مما يجعل الأمر بالغ الأهمية للتعرف على بعض الأغراض والخصائص التي تدعو مستخدمي الإنترنت الى الاستمرار أو الإدمان وهنا سنركز على عدة أهداف لاستخدام الإنترنت منها:

---

[13] - إبراهيم البنداوي ,**الانترنت المكونات والخدمات** ,ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة, 1999 ص 19 .

[14] وليد بن محمد العوض، **دور إستخدام الا نترنت في التحصيل الدراسي**، رسالة ماجيستير منشورة، تخصص العلوم، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية، 2005، ص 19.

1.5.الإشباع العاطفي

يكثر استخدام الإنترنت من قبل بعض الأفراد اللذين يفتقدون الجو العاطفي داخل الأسرة أو داخل مجتمعه فيجدون من الإنترنت مجالا خصبا حيث التعارف خصوصا من غرف الشات وغيرها فالانترنت أصبحت مجالا يوفر قدرا من الاشباع العاطفي المفقود .[15]

2.5. تكوين الصداقات

يتجه بعض الأفراد لاستخدام الإنترنت لإحساسهم بأهمية تكوين صداقات متعددة وهذا بما دفعهم للمبالغة في تكوين صداقات قد تؤثر على مشاعرهم النفسية مما قد يؤدي إلى تدهور حالتهم الانفعالية، فالصديق المجهول أو الصديق الصامت كما يحلو للبعض تسميته قد لا يرتبط بشكل كامل على المستوى العقلي والانفعالي.

3.5. التخلص من القيود

الإنسان يشعر بالكثير من القيود المختلفة كالفكرية والاجتماعية وغيرها ولذلك يجد من الإنترنت فرصة للتخلص من هذه القيود رغم أن الإنسان عليه مواجهة الضغوط الواقعية وليس الهروب منها أو الانسحاب أو التوجه لإيجاد متنفس غير واقعي.

4.5.التحصيل الدراسي

يؤدي استخدام الإنترنت إلى تغير في عادات النوم والتوقف عن ممارسة الهوايات والأنشطة الأخرى المفيدة، وكذلك قد يؤدي إلى مشكلات في التوافق مع الحياة الدراسية ومتطلباتها مما يفسر تدني مستوى تحصيل الطلاب، ويقلّ مستوى التحصيل بصورة دالة لدى مستخدمي الإنترنت بدافع الثقافة العامة والتسلية، مقارنة به لدى من لا يستخدمونه لهذين الدافعين. وقد تبين أن مستخدمي الإنترنت بدافع التعلم الدراسي أو بدافع البحوثات العلميّة أكثر تحصيلاً دراسياً من غيرهم الذين لا يستخدمونه للتعلّم أو البحوثات، مما يعزز كل من أهمية وخطورة الإنترنت، فهو وسيلة ميسرة للتعلم الدراسي لدى المستخدمين بهدف التعلم، وفي الوقت ذاته فإن استخدامه بدافع التسلية يعوق النشاط الدراسي ويفضي إلى انخفاض مستوى التحصيل.

ومن جهة أخرى ربما تشير هذه النتيجة إلى أن الطلاب منخفضي التحصيل يميلون لاستخدام الإنترنت بدافع شغل وقت الفراغ كمحاولة للهروب أو التخفيف من حدة الضغوط الدراسية أو كوسيلة لتجنب الشعور بالفشل نتيجة ضعف مستوى تحصيلهم.

6.الآثار الايجابية والسلبية عن استخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت) لدى الطالب الجامعي

إن الأهمية التي اكتسبتها وسائل الإعلام وتقنيات الاتصال الحديثة لدى المجتمعات المختلفة وخصوصا شبكة الإنترنت تجعلنا نتساءل حول مدى تمكن الأفراد المستخدمين لهده التقنيّة من التحكم في انعكاساتها على المستويين الاجتماعي والنفسي فتكنولوجيا الاتصال بصفة عامة والإنترنت بصفة خاصة تتيح بدائل عديدة لإعادة صياغة المفاهيم والعلاقات الاجتماعية ومختلف التنظيمات في المجتمع، كما تطرح تحديات ورهانات جديدة .

لهذا ظهرت دراسات عديدة خاصة في حقل علم الإجتماع تبيّن تأثير استخدام الإنترنت على النسق الاجتماعي (و نقصد هنا المؤسسات التربويّة الجامعة)وعلى سلوكيات الأفراد وهو (الطالب الجامعي) بمعنى كل ما يدخل في مجال المعرفي نسبيا والذي يعرف بالمعلوماتية الاجتماعية- إن صح التعبير-

[15] http. www.bonfion .Fr , يوم 27 ماي 2020 على الساعة 15:55.

وهي الدراسات والبحوث التي تتناول تأثير تطبيق وإستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات على النسق الاجتماعي والتغييرات الاجتماعية الناتجة عن تطبيق واستعمال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات.[16]

الإنترنت لم يشفع لها ما أحدثته من ثورة في الاتصال، وما قامت به من سرقات علميّة وانسياب وفيض للمعلومات والآراء التي أصبحت متاحة بمجرد لمسه للزرّ، و إنما يدور الجدل الآن حول الجانب السلبي في الاستخدام على مستويين:

المستوى الفردي: إدمان الإنترنت والعزلة عن المجتمع، والآثار الصحية على البصر، وتلك الناجمة عن الجلوس لفترات طويلة.

المستوى الاجتماعي: كالجرائم الأخلاقية كتجارة الرقيق الأبيض، ودعارة الأطفال، وبث الأفكار المتطرفة، وجرائم غسيل الأموال واختراق حسابات البنوك.[17]

ولكن في هذه الدراسة نتكلم فقط على الآثار السلبيّة الإجتماعيّة والنفسية لإرتباطها المباشر بمجال دراستنا .

1.6.الآثار الاجتماعية

أ- العزلة :

من الناحية الاجتماعية سيؤدي التعامل اليومي مع الانترنيت إلى نشوء ظاهرة العزلة الاجتماعية لهؤلاء المتعاملين مع الشبكة الذين سينسحبون من دائرة التفاعل الاجتماعي فتصبح شخصية الطالب إنطوائية .

فبعد ما قدم الإنترنت وإزدياد مخاطر الانعزال عن المجتمع وضعف روابط الاتصال نتيجة للجلوس ساعات طويلة أمام جهاز الكمبيوتر والهاتف الذكي والطابلات للإبحار في محيط الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) بكل ما تزخر به من معلومات ومصادر فكرية وثقافية بل ووسائل للتسلية والترفيه لا حدود لها[18]، مما يؤدي الى تدهور في تحصيله الدراسي ومما يؤدي الى ظاهرة الإدمان على الإنترنت .

و إننا في بداية الدراسة تحدثنا عن للإنترنت كأداة اتصالية ذات ميزة تفاعلية كبيرة، أما الآن فنتحدث عنها كأهم وسيلة انعزالية، وجاء الباحث Dominique Woltonليصل عند مفهوم العزلات التفاعلية أو التفاعلية الانعزالية Solitudes Interactives، وهو يرى أنه:

بإمكان الفرد أن يكون مستعملا ممتازا للإنترنت لكن لديه أكبر الصعوبات في أن يدخل في حوار مع من بجانبه في المقهى الاليكتروني[19].

فكثرة استخدام الإنترنت تؤدي إلى الإحساس بالعزلة وبالانسلاخ الثقافي والحضاري والاجتماعي والنفسي، بحيث أن الشباب يعيش في عالم آخر عبر الإنترنت يكون بعيدا كل البعد عن العالم الحقيقي والواقعي الذي يعيش فيه، وهذا ما يؤدي إلى نوع من الانفصام، وضعف مهارات الاتصال الاجتماعي، والابتعاد عن الواقع والانسلاخ عن النسيج الاجتماعي الذي يعيش فيه الشباب، فالذوبان في الآخر من خلال الإنترنت يؤدي إلى تخصيص وقتا كبيرا جدا لعالم الإنترنت على حساب التواصل العائلي والتواصل مع الأصدقاء ومع الفضاء الطبيعي للشباب .

---

[16] احمد محمد صالح، **الحياة على شاشة الانترنيت (الاكتئاب والعزلة الاجتماعية والفحش)**، مجلة العربي، منشورة، العدد 515، أكتوبر 2001، ص 174.

[17] نبيل غزلان، **سيناريوهات الأفق الرقمي**، مجلة العربي، منشورة، العدد 524، يوليو 2002، ص: 145.

[18] السيد يسين، **المعلوماتية وحضارة العولمة (رؤية نقدية عربية)**، القاهرة: مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2001، ص 252.

[19] Wolton (Dominique).**Internet et après .théorie critique des nouveaux,** medias lammarin.paris, 1999, pp:106.107.

وكنتيجة لكل ما تقدم نجد أن الشباب يتهرب من مسؤولياته الإجتماعية، والتزاماته مع عائلته وزملائه في الجامعة والحي الذي يسكن فيه، فالإستخدام السيئ للإنترنت في غياب تدخل الأسرة والجامعة والمجتمع المدني، وفي غياب التشريعات والقوانين والتحصين والتوجيه السليم يؤدي إلى نتائج عكسية، حيث تصبح الانترنيت وسيلة للهروب من الواقع الاجتماعي، ووسيلة للهروب من المناخ الطبيعي للشباب والبحث عن مناخ افتراضي لا وجود له أصلا، وهذا ما نلاحظه في كثرة الدردشة ومجموعات الأخبار والاستعمالات المكثفة للبريد الاليكتروني، فالاستخدام السلبي للإنترنت، وإدمانها يعيق تطور الفرد وإقباله على التغيير من الداخل، كما يؤدي إلى تقليص المحلي لحساب العالمي كما يفرز الترعة الاستهلاكية ويعززها عند الشباب ويشجع كذلك على التقليد بدلا من الابتكار .

ومن جهة أخرى، وعلى عكس ذلك يرى آخرون أن تكنولوجيا الاتصالات بوسائلها المختلفة بما فيها الانترنيت تحقق اتصالات بين الأشخاص والجماعات بسهولة، ويسر متجاوزة حدود الجغرافيا والزمن فعن طريق البريد الاليكتروني مثلا ينمو الحوار الاجتماعي، ويدعم التفاعل على مختلف المستويات ومن ثمة بتعزز التماسك الاجتماعي.

وفي هذا السياق تؤكد الدراسات الحديثة أن استخدام البريد الاليكتروني يساهم في تقليل العزلة عن كبار السن والمعاقين ودفعهم إلى ممارسة أدوار اجتماعية جديدة من خلال قنوات الاتصال، كما ساعدت المواقع المخصصة للحوار على الإنترنت فئات عديدة على حل مشكلاتها مثل :مدمني المخدرات وأصحاب الأمراض النفسية.[20]

ب- العلاقات الاجتماعية الاليكترونية:

قد أدت التكنولوجيات الجديدة إلى استبدال علاقة الإنسان بالآلة بعلاقة البشر ببعضهم البعض، وأسهمت بذلك في تغيير النظرة إلى القيم التي تحكم السلوك الإنساني، واقتضت في رأي الكثيرين قيام قيم جديدة تراعي الاتجاهات والأفكار والعلاقات القائمة الآن، والتي تختلف في جوانب عديدة عما كان سائدا في الماضي غير البعيد.[21]

إذا، فتأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لا يقتصر على مجالات النشاط الاقتصادي أو العلمي أو السياسي، فهو يمتد إلى العلاقات الاجتماعية، وبنية ومستقبل المجتمعات والدول، بل واستحدث المختصون مفهوم العلاقات الاجتماعية الاليكترونية لتعبر عن جميع أوجه الاتصال الإنساني التي تتم بين أبناء المجتمع الواحد أو المجتمعات ككل، وتتم من خلال وسائل الاتصال الاليكترونية فهي تؤثر تأثيرا كبيرا على العلاقات الاجتماعية سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، حيث تؤدي عملية الاتصال بين الأفراد والجماعات دورا رئيسيا في نمو العلاقات الإنسانية وتطورها .

كما أن نفس هده العلاقات تخلق ظروفا خاصة تمكننا من استخدام مهاراتنا في الاتصال لإشباع حاجات معينة أو لتحقيق أهداف خاصة، وإذا كانت العلاقات الاجتماعية في صورتما التقليدية المعروفة، تتم وفقا للتواجد في نفس البيئة أو المحيط أي الحضور الفعلي للأفراد في نفس المكان أي **التواجد الفيزيقي**[22] للأفراد الذين يتواصلون ضمن شبكة الاتصال، فإن وسائل التكنولوجيا الحديثة قد عملت على تغييب هذا الجانب أو الميزة الخاصة بالعلاقات الإنسانية، حيث أن هذه الوسائل الاتصالية الصاعدة ترسم مجال علائقي جديد، أين نجد الأفراد عوض أن يلتقوا بصورة فيزيقية، فإنهم يتحادثون ويتبادلون المعطيات والأخبار عن طريق الحواسيب والشبكات.

---

[20] الفيصل عبد الرحمن، **العرب وتكنولوجيا الاتصال :تحدي الثورة المعلوماتية**، القاهرة :دار النهضة العربية، 2001، ص: 26.

[21] احمد أبو زيد، **قيم جديدة لعصر جديد**، مجلة العربي، الكويت، العدد 580 مارس، 2007، ص: 33.

[22] وتعرف بنية المجتمعات: "بأنها مجموعة الضوابط والقوانين والأنظمة والعادات والتقاليد التي تحفظ للمجتمع استقراره، وتتمثل في اللغة والدين والهوية الثقافية والأنظمة القانونية والسياسية والاقتصادية والأمنية وغيرها.

إنّ الإنترنت الآن بسبب خصائصها المميزة، فإنّها ستفجّر المجتمع الحالي، وتعيد تشكيل مجتمعات جديدة تتحاور وتتواصل فيما بينها بواسطة شبكاتها الخاصة، وهذا التفجير والتفتيت يراه البعض سلبيا على المجتمعات التقليديّة، وخطر على قيمها، كما يرى بعض الباحثين أن وسائل الاتصال الحديثة بصفة عامة والإنترنت بصفة خاصة اثرت كثيرا في بنية المجتمعات من حيث مستوى المعيشة وحل المشكلات.

وفي هذا السياق، يرى الباحث الفرنسي والناقد للوسائل التكنولوجيةPhilippe Betron بيترون فيليب أن غالبية الذين يستعملون الحواسيب الاليكترونية في القيام بعملية الاتصال يتجهون نحو تكوين جماعة إنسانية شديدة الارتباط عن طريق نظام أو نمط من القيم الخاصة بهذه الجماعة وكل أفرادها، كما أنه يرى أنّ أعضاء هذه الجماعة، "ينتجون ويخلقون علاقات اجتماعيّة يدخل اعتبارها عنصر الآلة أو الجهاز الذي يتواصلون بواسطته[23].

وترى السوسيولوجية فاطمة المرنسي، أن تطور التقنيات الجديدة وانتشار الإنترنت في المجتمعات التقليدية ساعد على تطور العلاقات الإنسانية، وخلق مستوى جديد من الحوار والاتصال، فالواضح أن التحولات التي تحلقها هذه التكنولوجيات ليست علمية وتقنية ومادية بل هي إجتماعية نفسية وحتى انثروبولوجية، ولقد مست هذه المحاولات كل مجالات الحياة وكل

شرائح الإجتماعية داخل المؤسّسات المجتمعية الكبرى (الأسرة والمؤسّسات التربويّة على وجه التحديد).

ورغم أن علماء النفس الاجتماعي يرون أن محددات التجاذب الاجتماعي بين الأشخاص هو التّقارب المكاني والاتّصال الاجتماعي إلاّ أنّه نجد رغم فقدان هاتين الخاصتين في الاتصال عبر الإنترنت، إلا أننا نسمع عن نشوء علاقات بين الأشخاص وعلاقات حميمية وصلت إلى حدّ الزواج.

ولكن يؤكدون أن التصفح الطويل للإنترنت يؤذي نسيج العلاقات الاجتماعيّة ويسبب الكثير من المشكلات الاجتماعيّة كإعتزال النّاس، والانطواء وفقدان التّواصل، وخسارة الأصدقاء وضعف الرقابة الأسرية على الأبناء.[24]

أمّا الأستاذ جمال زرن فيرى أنّ من بين مزايا الإنترنت هو أنها تحولت إلي معوض للفراغ الروحي والوجداني، لذلك وصلت الإنترنت إلى حد التأليه والعبادة والقدسية، ومن جهة أخرى تحولت إلى أداة للتواصل الاجتماعي كمعوض للأسرة فتحولت إلى فاعل ربط صلات صداقة وزواج ناجح وهذا ما لا يمكن توقعه في الوطن العربي، وذلك للحضور الديني والروحي المتميز رغم التغريب والتخريب الثقافي.[25]

ولكن في الجزائر هناك الملايين من الشباب الذين يستعملون الإنترنت من أجل العلاقات العاطفية، ويتراوح هؤلاء الشباب مابين العابثين لا هدف نبيل لهم وبين الذين يلجؤون إلى الانترنيت لمساعدتهم على الزواج .

2.6.الآثار السيكولوجية

تتميز الإنترنت غالبا بأنّ لها تأثيرا سيكولوجيا ايجابيا فيما يتعلق بتطوير الإدراك، وهذا من خلال اكتساب الإنسان طرق مستحدثة للتفكير تجعل تفكيره متحركا ومتكاملا ومرنا، فإنه يمكن القول أنه هذه

---

[23] Philippe Breton.**La tubue informatique.ed1.Metalie** .paris 1996 , pp. 07-08.

[24] وليد احمد المصري، **الأسرة العربية وهوس الانترنيت**، مجلة العربي، العدد573، أغسطس 2007، ص: 173.

[25] جمال رزق، **تساؤلات عن الإعلام الجديد والانترنت في كتاب العرب وثورة المعلومات**، مركز دراسات الوحدة العربية، 2005، ص: 121-122.

السمات أصبحت معروفة كثيرا من الأمور في أقل وقت ممكن بحكم التعدد مصادر المعلومات والمعرفة في الإنترنت.[26]

كما يمكن أن تكون لها مهمة مؤداها أن الإنسان تتولد لديه طرق جديدة لإدراك العالم من حوله من خلال استخدامه لمفاهيم جديدة مثل الفضاء المعلوماتي أو الواقع الافتراضي، كما يمكن للانترنت أن تشكل كل من الوعي الكوني والوعي الاجتماعي والفردي بشكل عام، ولكن للانترنت تأثيرات سيكولوجية سلبية نذكر منها ما يلي :

أ- القضاء على الذاتية:

هذه الذات التي تميز كل فرد عن الآخر "فالتكنولوجيا الحديثة المتقدمة مثل تكنولوجيا الكمبيوتر والانترنيت التي يمكن استغلالها وتسخيرها في تعديل وتغيير العواطف والوجدانيات والأمزجة وتوحيد العمليات الذهنية وإزالة الاختلافات الطبيعية بين الناس بكل ما يحمله ذلك من خطورة القضاء على خصائص الفردية التي تميز أعضاء المجتمع بعضهم عن بعض، والتي يقوم عليها التنوع البشري الذي يعتبر في نظر الكثيرين العنصر الأساسي في إضفاء المعني على الحياة الإنسانية "[27].و هذا ما جعل الباحثة "شري تروكلى"، Turkle Sherryمؤلفة كتاب "الحياة على الشاشة، الهوية في عصر المعلومات" تؤكد أن التغيرات التي يحدثها الكمبيوتر الشخصي والإنترنت في عقولنا يجب أن تفهم من خلال فهم جهاز الكمبيوتر وشبكة الإنترنت كأداة للتفكير، فنحن نتعلم الراحة والمعايشة والتحدث مع آلات ذكية، وأصبحنا نرى أنفسنا على نحو مخالف لما تعودنا عليه، وأصبحنا نقبل صورتنا في مرآة الآلة، وهي تقول في هذا الشأن أنّ :"في الممارسة اليومية للكثير من مستعملي الكمبيوتر تصبح نوافذ الكمبيوتر مجالا قويا للتفكير فيها كامتداد مضاعف ومتعددة للنفس البشرية".[28]

ولهذا يرى البعض أن الانترنيت "لا تصنع بيئة مناسبة لانطلاق المبادرات الخلاقة ورعايتها، وهذا ما يمكن في المستقبل القريب أن يؤدى إلى قتل المواهب الفردية، و على أقل تقدير جعل كل المبادرات الشخصية تسقط تحت مطارق التجاهل وعدم الاهتمام.

ب- الفائض الإدراكي والمعرفي للمستخدم:

يرى بعض علماء الاجتماع أن هذه التقنيات وخصوصا الإنترنت تمثل في الوقت الراهن على الأقل نوعا من المرض الخبيث يفتك بالذكاء الإنساني، وهذا راجع إلى التدفق المعلوماتي اللامحدود والمتعدد المصادر التي تعد قيمتها النوعية وفعاليتها موضع شك، و إن هذا الفائض المعلوماتي يقضي على القدرات الذهنية للفرد ويضعفها[29].

وكما ساهمت ثورة المعلومات في الخصوص على توفير معلومات كثيرة تضر بالمجتمع فهي تتيح تخمة معرفية ومعلوماتية، كما يلاحظ أن المعلومات المتاحة للبشر تتضاعف كل 12سنة وأنّ المعلومات العامة تتضاعف كل سنتين ونصف، إضافة إلى تلك التخمة المعرفية المتوفرة هي أقرب من الترفيه والاستغلال التجاري منها إلى المعلومات المفيدة.[30]

---

[26] السيد يسين، **المعلوماتية وحضارة العولمة (رؤية نقدية عربية)**، القاهرة: مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2001، ص245.

[27] أحمد أبو زيد، **التكنولوجيا الرقمية والإعلام الجديد**، مجلة العربي، العدد577، ديسمبر ،2006 ص: 140.

[28] احمد محمد صالح، **الحياة على شاشة الانترنيت (الاكتئاب والعزلة الاجتماعية والفحش)**، مجلة العربي، منشورة، العدد 515، أكتوبر 2001، ص: 174.

[29] نور الدين بومهرة، **ماجدة حجار، الانترنيت :مفهومها والآثار المترتبة عليها**، مجلة محكمة سداسية، جامعة باتنة، العدد 12، 02 جوان 2005، ص: 288.

[30] السيد بخيت محمد، نقمة **ثورة المعلومات**، كتاب العربي، 45، الطبعة الأولى، افريل 2000، ص: 84.

ت- فقدان الوجهة:

بسبب إساءة استغلال الخدمات التي تقدمها الانترنيت، وعدم وجود رقابة على محتوى البرامج المتداولة من خلالها، فغياب القواعد الاجتماعية يسمح لجميع الرغبات بالظهور، بعد أن أصبحت وسائل الإعلام والاتصال الحديثة تسمى بأدوات إشباع الرغبات.

وأمام هذه الوضعية كان لابد أن نتساءل عن مدى تمكن المستخدمين من الطلبة الجامعين من استيعاب هذه التقنية، والى أي حد يمكنهم توظيفها لتحقيق رغباتهم الذاتية في تكوينهم الجامعي، كما يرى البعض أن ثورة المعلومات لم تؤد إلى تحقيق نوعية جيدة من الحياة للبشر، فهي تسرع من تخطى الحياة بشكل يجعل المرء يلهث وراءها دون جدوى حقيقية، كما قلصت من الوقت المتوفر لهم لكي يستمتعوا، كما تقضي على خصوصية الأفراد وحقهم في الحفاظ على أسرارهم الخاصة.

ث-سابيرفوبيا" أو "كمبيوترفوبيا":Cyberphobia

الذي يعرف كذلك باسم القلق الكمبيوتري، وهو الخوف من الكمبيوتر، ومن خلال بعض التقديرات فإن هذا المرض يصيب المراهقين، والذين وصلوا إلى حالات متقدمة من هذا المرض يعانون من الغثيان والدوار والعرق البارد، وهو" حالة نفسية تعني خوف الفرد من الاقتراب من الحاسوب أو استعماله "، ويرجع القلق من الكمبيوتر إلى عديد من الأسباب الكامنة، والخوف من الفشل الشخصي، والشعور بعدم

التحكم من قبل الأشخاص الدين لا يتمتعون بخبرة فنية، عندما يواجهون نظام معقد والسيدات والأفراد الذين يتمتعون بمهارات حسابية أو رياضية منخفضة، يعانون بصفة خاصة من القلق الكمبيوتري، ولعل التدرب على أنظمة الكمبيوتر الشخصي السهلة والإلمام بالخبرة في مجال الكمبيوتر قد تساعد على التغلب على هذا المرض.

ج- إدمان الإنترنت:

الإنترنت تمثل تقنية حديثة تساهم بصورة كبيرة في شتي المجالات التي تخدم الإنسان، وبقدر ما تتيجة تلك الشبكة العنكبوتية من خدمات على المستوى الشخصي والمهني لكل إنسان مهما كان تخصصه بل وعبرها تقام العلاقات، وقصرت المسافات من خلال البريد الاليكتروني. وإذا كانت الإنترنت تمثل أحد المعطيات الحضارية الفائقة في خدماتها، إلا أنه من الواضح أن لكل شكل حضاري انعكاساته السلبية، خاصة إذا علمنا أن المراهق في مراهقته يتوجه إلى التحدث مع المجهول، وفي ظل الحاجات الرغبة عليه تنكشف أمامه كثير من المواقع التي تتيح له إمكانية الإفراغ بل تتخطي ما هو أكبر من ذلك إلى إفراغ العدوان وممارسته .

ويختلف العلماء في تعريف كلمة" إدمان "، ففي حين لا يعتبرها البعض تنطبق إلا على مواد قد يتناولها الإنسان، ثم لا يقدر الاستغناء عنها، إلا أن البعض يعتبر هذا المفهوم ضيقا حيث يرون أن الإدمان هو عدم القدرة على الاستغناء عن شيء ما بصرف النظر عن هذا الشيء، طالما استوفي بقية شروط الإدمان، من حاجة إلى المزيد من هذا الشيء بشكل مستمر حتى يشبع حاجاته حين يحرم منه، وبصرف النظر عن التعريف واختلاف العلماء في التسمية، فانه لا خلاف على أن هناك عددا كبير من مستخدمي الإنترنت يسرفون في استخدام الإنترنت حتى يؤثر ذلك بشكل كبير على حياتهم الشخصية، وسلوكياتهم .

خلاصة

إن الإنترنت كوسيلة اتصال الكترونية تنفرد بخصائص ومزايا يندر وجودها في وسيلة أخرى، فهو يدمج بشكل تكاملي بين أكثر من وسيلة من وسائل الاتصال، مما يجعل الشباب وخاصة المراهقين يقبلون على استخدامها بشكل متزايد ومتسارع والإدمان عليها.

وعلى الرغم من أهمية هذا النوع من الاتصال في المجتمعات المعاصرة إلا أن الباحثين لم يدرسوا أبعاده ولم يطوروا نظرية اجتماعية خاصة بهم، تساعدهم على فهم المشكلات الاجتماعية التي أوجدها هذا النوع من الاتصال، أو عمق التأثيرات الايجابية والسلبية التي تمخضت عنها بل اكتفوا بالنظريات الاجتماعية المألوفة في أدبيات الدراسة الاتصالية والاجتماعية.

الفصل الثالث

تمهيد

1. مفهوم التعليم العالي الجامعي
2. أهداف التعليم العالي الجامعي
3. مشكلات التعليم العالي الجامعي
4. استخدامات الإنترنت في التعليم العالي الجامعي
5. أهمية الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) لدى الطالب الجامعي في تكوينه
6. خدمات الإنترنت في مجال التعليم الجامعي
7. أهم تطبيقات الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) في التعليم الجامعي
8. أهداف منهج الإنترنت في تكوين الطالب الجامعي
9. مقومات توظيف الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) في التدريس
10. دور الأستاذ والطالب في عصر الإنترنت داخل المؤسسات التربوية

خلاصة

تمهيد

تعتبر مؤسسات التعليم العالي عنصرا أساسيا من عناصر وزارة التعليم العالي، لما تقوم به من دور فعـال ومـؤثر فـي تطـور الحيـاة الثقافيـة لأي دولـة بأبعادهـا سـواء العلميـة أو الأدبيـة أو الفنيـة أو التكنولوجية، فضلا عن الدور الأساسي فـي إنتـاج المعرفة المتخصصـة والسعي نحـو تطـو ر وتعميق هذه المعرفة من خلال البحث العلمي بما يحقق تطو ر الجوانب المختلفة للمجتمع، حيث يجب أن التعليم العالي قادرا على تقديم مخرجات ذات كفاءة وقدرات عالية.

1. مفهوم التعليم العالي الجامعي في الجزائر

لقد تعددت كثيرا المفاهيم والتصورات العامة التي تتداخل مع بعضها عند تناول موضوعات التعليم العالي والتعليم الجامعي والبحث العلمي، كل حسب مجاله وتخصصه والزاوية التي ينظر منها، لذا نجد هناك العديد من الآراء الشائعة التي تمزج وتخلط بين كل من مفهوم التعليم العالي والتعليم الجامعي والبحث العلمي، من خلال هذا سنحاول تقديم أهم التعريفات الخاصة بالتعليم الجامعي والتعليم العالي والبحث العلمي.

1.1. تعريف التعليم الجامعي

لا يوجد تعريف قائم بذاته أو تحديد شخصي معيّن، أو تحديد عالمي في كل الجامعات العالمية، وبذلكّ فإن كل مجتمع ينشأ جامعته ويحدد لها أهدافها بناء ما على تمليه عليه مشاكله ومطامحه وتوجهه الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، فالجامعة مؤسسة للتكوين، ولا يمكنها أن تحدد بمفردها أهدافها وتوجهاتها، وبالرغم من ذلك تظل الجامعة مؤسسة ذات طابع خاص تنشد الاستقلالية لتحقيق أهدافها في إنتاج المعرفة ونشرها.

هناك من يعرّف بالتعليم الجامعي أنها المصدر الأساسي للخبرة، والمحور الذي يدور حوله النشاط الثقافي في الآداب والعلوم والفنون، فمهما كانت أساليب التكوين وأدواته، فإنّ المهمة الأولى للجامعة ينبغي أن تكون دائما هي التوصيل الخلاّق للمعرفة الإنسانيّة في مجالتها النظريّة والتطبيقيّة، وتمهيد الظروف الموضوعيّة بتنمية الخبرة الوطنيّة لا التي يمكن بدونها أن يحقق المجتمع أية تنمية حقيقيّة في الميادين الأخرى.[1]

وهناك من يعرّف بالتعليم الجامعي بأنّها هي المكان الذي فيه يتم التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات وكذلك بين الطلبة المنتمين إلى هذه التخصصات.[2]

هناك أيضا من يعرّف بالتعليم الجامعي بأنّها مؤسّسة علميّة تتخذ البحث العلمي الموضوعي مثلا أعلى في حمايتها للقيم الإجتماعيّة، وترسيخ دعائم النظام الإجتماعي القائم.[3]

إذن يعتبر التعليم الجامعي مكان للتأثير بين الأساتذة والطلبة وبين الطلبة والإدارة بغض النظر بمعنى الكل يتفاعل مع بعضه البعض في إطار البحث العلمي للارتقاء بالعلم بصفة عامة.

2.1.تعريف التعليم العالي

هو آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي، والذي يهدف الكساب الفرد معارف، مهارات وقدرات تخدمه وتخدم المجتمع ككل وهو عبارة عن مرحلة تعليمية مكمّلة للمراحل التعليمية السابقة ويقصد به كل أنواع التعليم الذي يلي المرحلة الثانوية أو ما يعادلها، ويهدف إلى تنمية فكر ومهارات وقدرات الطالب في العديد من الجوانب، ليتمكن بعد تخرجه من الإسهام في المسيرة التنموية للبلاد.[4]

---

[1] أحمد العربي ولد خليفة، **المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية**، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، 1989، ص: 177.

[2] أسماء هارون، **دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية "تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر نظام ل.م.د"**، مذكرة ماجستير منشورة، تخصص علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، الجزائر، 2009-2010، ص: 11.

[3] بن زاف جميلة، **قضايا التعليم العام في البحث الجامعي التربوي: قسمي علم الإجتماع وعلم النفس بجامعة بسكرة أنموذجا**، مذكرة ماجستير منشورة، تخصص علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية، 2006-2007، ص: 07.

[4] عبد الباسط الهويدي، عبد اللطيف قنوعة، **تأثيرات العولمة على المنظومة التعليمية الجامعية في ميدان العلوم الإجتماعية**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر- بسكرة. العدد 30-31، ماي2013، ص: 29.

و هناك من يعرّف بالتعليم العالي بأنّه مصطلح يشير لمصدر التقدم الاقتصادي والاجتماعي لأنه تجسيد النمو الاقتصادي، كما يمكن من تحسين نظم الحماية الاجتماعية، كما قد أثبتث الدراسات أن التعليم العالي يسهم في تنمية المهارات المعرفية التي تستخدم في تطوير الاقتصاد العالمي.[5]

يحدد هذا التعريف ربط قطاع التعليم العالي بالقطاع الاقتصادي، وأن التعليم العالي هو أساس التقدم الاقتصادي لأنه يساهم في عملية التنمية الاقتصادية الوطنية ومنها الاقتصاد العالمي على أساس أن التعليم العالي يربط التخصصات العلمية بالواقع الاقتصادي لأنه أساس التنمية.

3.1.تعريف البحث العلمي

يعتبر البحث العلمي أهم وظائف التعليم العالي، فهو يمثّل مجموعة من الخطوات التي تبدأ بالمشكلة وجمع البيانات ووضع الفروض من خلال اختبار صحة الفروض، والوصول إلى نتيجة محددة يمكن تعميمها[6]، حيث نجد أن البحث العلمي تخصصّ له ميزانيّة كبيرة في مختلف مؤسسات التعليم العالي، حيث نجد أن البحث العلمي له صلة مباشرة بالعديد من القطاعات الأخرى وخاصة في المجال الصناعي بحيث أنه في معظم الدول المتقدمة هناك صلة وثيقة بين مخابر البحث في مختلف الجامعات مع مؤسّسات الصناعيّة التي تقوم بتطوير منتجاتها لتعزيز مرانتها في السوق سواء كانت محلية أو عالمية ، كما أن للبحث العلمي أهمية في كونه من الوسائل المهنة في تطوير كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس كونها تساهم في قيام التدريس في مواكبة التطورات الحديثة التي تطرأ في سوق العمل والأمر الذي ينغرس على جودة العملية التربوية والإنتاجية العلمية في جامعتهم.

نلاحظ من خلال هذه التعريفات أنّ هناك خلط بين التعليم الجامعي والتعليم العالي والبحث العلمي لكن في الحقيقة أنّ مفهوم التعليم العالي أوسع وأشمل من التعليم الجامعي والبحث العلمي.

4.1.التعليم الجامعي في الوطن العربي

كان للعرب نصيب وافر من النشأة المبكرة للتعليم حيث كان يعتمد على الكتاتيب، وكانت تدرس علوم الدين وما ارتبط بها من علوم أخرى ، حيث كانت في شكل حلقات حول الشيخ، وكان المسجد هو الحلقة الوحيدة للتعليم ثم تطورت عنه الجامعات الحديثة تبدأ من إنشاء جامعة القرويين في المغرب وجامعة الزيتونة في تونس وجامعة الازهر في مصر وثلاثتها من أقدم جامعات العالم. وكان طبيعيا أن تبدأ بتدريس العلوم الإسلاميّة ولكن الأمر تغيّر، إذ أصبحت كل العلوم تدرّس فيها[7].

كذلك نذكر المدرسة المستنصرية في بغداد في العهد الأموي، حيث تكوّنت من مجموعة الاختصاصات العلميّة والاجتماعيّة والإنسانيّة والدينيّة، وكانت هذه المدرسة هي بمثابة جامعة لكل العلوم وحتى بنائها يوحي بأنّها جامعة متكاملة، إذ كانت النواة الحقيقية للجامعات العربية خاصة وقد ارتادها الكثير من طلاب العلم من مختلف البلدان، وهي أوّل مدرسة ضمت بين طياتها أضخم مكتبة عرفت في ذلك العصر، وتناولت العديد من العلوم وعلى أثرها تم تأسيس جامعة بغداد في عام 1956 الى أن تأسست الجامعة الجزائرية عام 1909 [8].

---

[5]حامدي حامدي صورية،، **واقع وتحديات إصلاح سياسة التعليم العالي في الجزائر من 2004-2014**، مذكرة لنيل شهادة الماستر منشورة، تخصص العلوم الساسية والعلاقات الدولية كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص: 14.

[6]عبد الصمد قائد الاغبري وفريدة عبد الوهاب، **واقع البحث العلمي في ضوء المتغيرات بكليتي المعلمين بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية (دراية ميدانية)**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 13 العدد 4ديسمبر 2012، ص: 494.

[7]هاشم فوزي دباس العبادي وآخرون، **إدارة التعليم الجامعي مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر**، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2007، ص: 62.

[8] حامدي صورية، **مرجع سبق ذكره**، ص19.

2. أهمية الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) لدى الطالب الجامعي في تكوينه

تعد الإنترنت أحد أهم التقنيات التي يمكن استخدامها في مجال التعليم بصفة عامة والتعليم العالي أو الجامعي بصفة خاصة فالتعليم والمعرفة والمعلومات والاتصالات هي بؤرة تقدم البشريّة ورفاهيته وينبغي تعزيز استعمال تكنولوجي ا المعلوم ات والاتصالات في جميع مراحل التعليم والتدريب وتنمية الموارد. إنّ استخدام الإنترنت أحدثت تأثيرا جوهريا في المنظومة التعليمية بأكملها حيث سيتحوّل النظام تعليمي التقليدي المغلق الى نظام تعليمي المفتوح الذي يعتمد على الإنترنت، فاستخدام الطالب الجامعي للإنترنت يوفّر له إمكانات هائلة في مجالات بث المعلومات البحثية والاستفادة منها وتبادلها على نطاق العالم، ولذلك فإنّه في كل حين يتزايد عدد مستخدمي الطالب الجامعي للإنترنت ، حيث يشير بعض الباحثين إلى أن الإنترنت تلعب دورا كبيرا في تغير الطريقة التعليمية المتعارف عليها في وقتنا الحاضر وبخاصة في مراحل التعليم العالي فعن طرق الفيديو التفاعلي لن يحتاج الأستاذ مستقبلا أن يقف أمام الطلاب للإلقاء محاضرته ولا يحتاج الطالب الجامعي أن يذهب إلى الجامعة لحضور المحاضرة. فالإنترنت ستحل طريقة التعليم عن بعد بواسطة مدرّس الكتروني ويسمى بالتعليم الإفتراضي وبالتالي توفّر على الطالب عناء الحضور إلى الجامعة.

فحاليا سنلاحظ بأن معظم الأساتذة عند لقاء محاضرتهم للطلبة ستجده حاملا الهاتف الذكي باحثا فيه عن المعلومات في الإنترنت التي سيلقيها للطلبة ، وسنلاحظ أيضا أنّ الطالب الجامعي في بحوثه العلمية سيلجأ الى استخدام الإنترنت دون اللجوء الى المكتبة الجامعية للبحث عن المعلومات التي كلّفه الأستاذ في بحثه العلمي بل يستخدم الإنترنت في إستخراج الكتب إلكترونية أو استخراج البحوث واجدة.

فبعض العلماء أكدو أن الأساتذة لديهم القناعة التامة أن استخدام الإنترنت يساعد في تعليم الطلاب وتحصيلهم كما أن استخدام البريد الإلكتروني في البحث والإتصال يساعد في توفير الوقت لدى الطلاب.

و من هنا نستخلص أهمية استخدام الإنترنت لدى الطالب الجامعي كالتالي:

- تمكن الطالب الجامعي من الحصول على برامج تعليمية متخصصة ومتنوعة.
- تقدم خدمات الحوار والبريد الإلكتروني التي توفر إمكانية تكوين قناة حية بين الطلبة والأستاذ في مختلف دول العالم.
- تعد مكانًا مثاليا لحل الأعمال التطبيقية، وإتمام المشاريع الدراسية وإجراء البحوث بأسرع وقت.
- تمكن الطالب من الحصول على معلومات من المناهج والتطوير الأكاديمي وطرائق التعليم من خلال مركز صادر المعلومات التعليمية.
- إمكانية حصول الطالب الجامعي على البحوث الحديثة، من الجامعات ومراكز البحوث، وبسرعة كبيرة، من خلال خدمة نقل الملفات واعتمادها كوسيلة لنقل المعلومات من جامعة الى الجامعات الأخرى.
- إمكانيّة تبادل وجهات النظر وطرح المشكلات البحثية سواء بين الأساتذة أو الطلب ة وتبادل البحوث العلميّة وأوراق العمل دون إهدار للوقت والجهد والمال في التنقل والاكتفاء بها كوسيط تعليمي فعال.
- إعطاء الطلبة جو من التحدث والدافعية للتعلم أكثر من التعليم التقليدي وبدون ملل.[9]

[9] جودة أحمد سعادة وعادل فايز السرطاوي، **استخدام الحاسوب والانترنيت في ميدان التربية والتعليم**، دار الشروق للنشر وللتوزيع، الأردن، 2007، ص: 226.

- تُساعد الإنترنت على التعلّم التعاوني الجماعي، نظرا لكثرة المعلومات المتوافرة عبر الإنترنت فإنه يصعب على الطالب الجامعي البحث في كل القوائم لذا يمكن استخدام طريق ة العمل الجماعي بين الطلاب، حيث يقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينة ثم يجتمع الطلاب لمناقشة ما تم التوصل إليه.
- تساعد الإنترنت الطالب الجامعي على توفير أكثر من طريقة في التدريس، ذلك أن الإنترنت هي بمثابة مكتبة كبيرة تتوافر فيها جميع الكتب سواء كانت سهلة أو صعبة لذلك[10]،فمعظم الطلبة الجامعيون يستخدمون الكتب الإلكترونية أكثر من الكتب الورقية.
- تكوين جمعيات للطلبة المهتمين بشؤون معينة باستخدام ما يسمى بخدمة المجموعات العلميّة ، فمثلاً يمكن أن تكون هناك جمعية مهتمة في التربية، وجمعية أخرى مهتمة في العلوم الهندسية وثالثة مهتمة في الطب وهكذا، وهذه الخدمة تتيح الفرص ة للطلاب الجامعيين تبادل وجهات النظر مع أقرانهم المهتمين في نفس المجال في مختلف أنحاء العالم العربي.

3. أنماط استخدام الإنترنت في التعليم العالي

1.3. المؤتمرات المرئية- المسموعة

يربط هضا النظام المشرفين والطلبة المتواجدين في أماكن مختلفة في مدن العلم، حيث يستطيع الطالب الجامعي أن يرى ويسمع المشرف الأكاديمي مع مادته العلميّة كما يستطيع الطلبة توجيع الأسئلة والتفاعل معها ولها دورين أساسيين هما:

- توسيع الوصول الى مراكز التعليم مما يساعد الطلبة على الوصول الى برامج والخدمات.
- مساعدة هذه المؤتمرات على تحسين التعاون وتسهيله بين الدارسين مما أدى إلى إيجاد تعاون فعال في كافة ميادين العلم والمعرفة.

2.3. برامج القمر الصناعي

تستخدم برامج القمر الصناعي مقترنة بنظام الحاسوب متصل به قنوات سمعية وبصرية تجعل هذه البرامج عملية التدريس أكثر تفاعلا وعملية التعلم أكثر حيويّة.

و يشير شيانون أنّ أهم فوائد استخدام برامج الأقمار الصناعية في التعليم الجامعي :

- إيصال المعلومات الى جميع الطلبة في البلاد.
- زيادة كفاءة نظام التعليم عن بعد وزيادة نوعيته.
- تعزيز فاعليّة التعلم عن بعد بواسطة التفاعل بين الطلبة والمدرسين وبين الطلبة أنفسهم.
- بث برامج تربوية وبرامج الخدمة الإجتماعية؛
- تمكين كلبة الدراسات العليا من التواصل مع بعضهم والتعاون في البحث العلمي وإقامة الندوات والمؤتمرات التعليمية.

3.3. النصوص بالصور البيانية عن بعد

تستخدم هذه الخدمة لإرسال معلومات رقمية رمزيّة ،كجزء من إشارة التلفاز ثم عرضها على مستقبل TELETEXT تيليتيكست أو تكنولوجيا النصّ عن بعد ويكون على مشكل نص أو مخطط بياني بعد القيام بعملية فك الرموز ،و يستخدم هذا النظام لنقل المعلومات على شكل نصوص وصور بيانية من قاعدة بيانات خاصة أو من محطة التلفاز.

[10] بهاء شاهين، **شبكة الإنترنت**، العربية لعلوم الحاسب، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، 1996، ص: 18.

وتعتبر هذه الخدمة أيضا وسيلة اتصال ثنائي ذو اتجاهين مع قواعد بيانات مختلفة وهو أكثر تعقيدا من الفيديو تلكتكست. أما نظام النص عن بعد حيث تستخدم شبكة هاتفيّة مرتبطة مع حاسوب أو محطة طرفيّة وتؤدّي خدمات تفاعلية وتقدّم معلومات معيّنة من خلالها.

4.3. المؤتمرات المسموعة

تعتبر هذه الخدمة أبسط نظاما وأقلّ تكلفة من المؤتمرات المرئية السابق ذكرها، ومن فوائد هذه الخدمة أنّها حققت نجاح في ميدان التعليم واستخدمت في ربط الجامعات ومنها الدول الناميّة بالإضافة الى استخدام بعض الجامعات لهذه الخدمة في نشر مقرراتها في المراكز التعليمية من خلال نظام الإتصالات أو من خلال الأقمار الصناعيّة.

و بالرغم من إيجابيات خدمة المؤتمرات السمعيّة في التعليم الجامعي ، إلا أنّ لها بعض المتوقعات التي يمكن تلخيصها في الآتي :

- التكلفة الماديّة الناتجة عن أجور استخدام شبكة المواقف أو القمر والقمرالصناعي.
- قلّة توفّر أجهزة باتصالات هاتفيّة في المناطق الريفيّة البعيدة.
- صعوبة إجراءات تسجيل الدارسيين من الطلبة.
- صعوبة توزيع المقررات الدراسيّة وتقييم الطلبة من خلال هذه الخدمة.
- صعوبة توقيت التدريب بحيث يلائم جميع الدارسين في الزمان والمكان[11].

4. أهم تطبيقات الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) في التعليم الجامعي

تعتبر شبكة الإنترنت إحدى التقنيات التي يمكن استخدامها في التعليم العالي والبحث العلمي لأنها تلعب دورا كبيرا في تغيير المنهج المتعارف عليها من قبل الأستاذ في الوقت الحاضر فالإنترنت توفّر العديد من التطبيقات التي يستطيع الباحث استثمارها نوضح منها:

1.4. البريد الإلكتروني

يعدّ البريد الإلكتروني أفضل بديل عصري للوسائل البريدية الورقية ، فهو من أوسع الخدمات انتشارا عبر الشبكة العالمية، تستخدم لأغراض مهنية وظيفية بحثية وشخصية مختلفة، فالبريد الإلكتروني لا يحتاج إلى تلك الجهود التي كنا نقوم بها مع البريد الورقي التقليدي، فعن طريق الحاسوب أو الهاتف الذكي يستطيع المستخدم إرسال واستلام الرسائل بشكل سهل وسريع، فيمكن أن تكتب هذه الرسالة مرة واحدة وتوزع المئات منها إلى المئات من الجهات، وهذا ما يفيد الطلبة الجامعيون والباحثين الأساتذة في توزيع الاستبيانات وغيرها من المجالات المتعلقة بالبحث العلمي ، فالطالب الجامعي يستطيع بمختلف مستواه استثمار هذه الخدمة في جوانب عديدة منه ا:

- اتصال الطلبة ببعضهم البعض والاتصال بالأساتذة فيما بينهم وتبادل الآراء العلمية والبحثية معهم بشكل سريع وبلغات متعددة.
- الإشراف على الرسائل الجامعية الأساتذة والطلبة الجامعيون على المستويات العلمية والأكاديمية المختلفة، حيث أنه لا يستوجب على المشرف في نفس المدينة أو البلد الذي يكون فيه موجودا الحضور لعقد المؤتمرات أو الندوات العلمية، وتبادل الأوراق والبحوث أو إحالتها إلى الخبراء وكل ذلك يجري عبر مسافات جغرافية متباعدة.

[11] يوسف أحمد عبيدات، **الحاسوب التعليمي وتطبيق**، دار المسيرة، الطبعة الأولى،2004، ص ص: 133-132.

- كتابة البحوث العلمية المشتركة، حيث يستطيع طالبين جامعيين أو أكثر من طالبين كتابة بحث علمي أو كتاب مشترك باتفاق بينهما، وبعد انجازه يمكن الإتفاق مع الناشر أو جهة علمية لنشر البحث العلمي أو الكتاب إلكترونيا.
- تواصل الطلبة مع الأساتذة بإرسال البحوث العلمية والمذكرات التخرج لتصحيحها والاستشارة في موضوع معين.

2.4.النشر الإلكتروني

هنالك آلاف المجلات العلمية والمراجع والكتب الالكترونية والتقارير العلمية وغيرها من المصادر التي تنشر إلكترونيا على الشبكة الإنترنت وبمختلف اللغات وهي في تزايد مستمر، والفرق الأساسي بين الشكل الورقي والإلكتروني، هو الكلفة المادية العليا والتي تشمل على الطبع والنشر والتوزيع والتسويق كذلك الكلفة من حيث الوقت الذي تستغرقه المطبوعات الورقية حتى وصولها للمستفيدين. ولعل هذا ما يدعو الطالب الجامعي إلى الاستعانة بالإنترنت في تكوينه الجامعي والتي نستطيع أن نعوضها عن جزء من هذه التكلفة والكم الهائل من الأوراق.

فمن أهمّ فوائد النشر الإلكتروني للطلبة الجامعيون والأساتذة هي:

- التعرف على المقالات والبحوث والدراسات المنشورة في آلاف الدوريات العلمية والبحثية التي تنشر عبر الإنترنت في مناطق العالم المختلفة وبلغات متعددة.
- سهولة حصول الطلبة على المعلومات المرجعيّة والحصول على إجابات لاستفسارات الباحثين العلميين.
- المكتبة الافتراضية أو المعروفة بالمكتبة الالكترونية تستطيع أن تقدم عدد كبير من الخدمات والمعلومات والمواد التي تعجز عن تقديمها المكتبات الورقية.

3.4. خدمة نقل وتحميل الوثائق والملفات

ويتم ذلك عبر نقل الملفات حيث يحتاج أحيانا الارتباط بالشبكة من أجل البحث، فتنزيلها وتفريغها باستخدام برنامج التحميل على الحاسوب أو الهاتف، حيث يستطيع الطالب تحميل كل ما يحتاجه من الكتب والدراسات العلمية، والملتقيات العلميّة المنشورة على الشبكة الإنترنت.

4.4.المجموعات الإخبارية

تعد مجموعات الأخبار أكثر استخدامات شبكة الإنترنت شعبية وتضم هذه المجموعات أكثر من عشرة آلاف مجموعة نقاشية باتجاهات ومواضيع واهتمامات بحثية علميّة مختلفة، حيث يتساءل ويتحاور الباحثون في شتى المواضيع كل حسب اختصاصه، وهذه المجموعات هي نشاط دائم ومستمر، توضع المعلومات والمناقشات العلمية التي تدور بين أفراد المجموعة الواحدة في مكان مخصص للمجموعة على الشبكة يسمى بخدمة الأخبار، بحيث يستطيع أي مشترك في المجموعة الدخول إليها والتعليق عليها، حيث يستفيد الطالب أو الأستاذ كثيرا من هذه الخدمة كما يمكنه الحصول على المقالات العلمية التي تهمه، أما تطبيقات مجموعات الأخبار في التعليم العالي فهي مشابهة لتطبيقات نظام القوائم البريدية، وإضافة إلى ما سبق ذكره يمكن تطبيق مجموعات الأخبار في التعليم كما يلي:

- تسجيل الأساتذة والطلبة في مجموعات الأخبار العالمية المختلفة للاستفادة من المتخصصين كل طالب حسب تخصصه.
- وضع منتديات خاصة للطلبة في التعليم الجامعي لتبادل وجهات النظر وطرح سبل التعاون والاستفادة بينهم بما يحقق تطورهم.

5.4. الجامعات المفتوحة والتعليم عن بعد

والذي يعتبر نمط علمي في نظامه وطرق تدريسه وأساليب إدارته وهوا نظام تعليمي لا يخضع إلى إشراف مباشر من قبل الأستاذة من خلال تواجدهم الفعلي مع الطلبة، ويعتمد نظامها على كافة الوسائط والتكنولوجيات التي يتم التعليم من خلالها عن بعد[12].

6.4. تسويق الكتب عبر شبكة الإنترنت

توفر شبكة الإنترنت ما يقارب مليونين ونصف مليو ن من الكتب الورقية باختلاف المواضيع، ويعتبر موقع Store Book Amazonمن أكبر المواقع المتخصصة في تسويق الكتب بشكلها التقليدي الورقي، ويمكن للطالب البحث عن أي كتاب بمختلف الطرق سواء بواسطة اسم المؤلف أو اسم الكتاب أو عنوان الكتاب وهكذا ستسهل عليه عملية البحث بأسرع وقت.

7.4.الدخول إلى مختلف شبكات المعلومات البحثية وفهارس المكتبات

هنالك العديد من شبكات المعلومات البحثية الأكاديمية وغير الأكاديمية المحسوبة على المستوى الإقليمي في مناطق العالم المختلفة والتي ارتبطت بشبكة الإنترنت وجعلت معلوماتها متاحة للمستخدمين على الشبكة في مختلف مناطق العالم.

8.4.المساعدة على توفير أكثر من طريقة للبحث والتعليم

وذلك أن الإنترنت ما هي إلا مكتبة كبيرة متشعبة المجالات تتوفر فيها الكتب العلمية الدراسات، والأبحاث العلمية، والمقالات في مجالات مختلفة التي تسهل للطالب عملية البحث[13].

9.4. مواقع الخدمات البحثية

هي مواقع متخصصة في تقديم كل ما يتعلق بالبحث العلمي ويهمّ الطلبة، وتكون في الغالب مؤسّسات ومنظّمات متخصّصة في ذلك باستثناء المؤسسات والمنظمات الأكاديمية والتعليمية، تقدم هذه المواقع استشارات علمية، وتوجيهات في إعداد البحوث العلمية، ونشر الأعمال الأكاديمية، وعرض الأطروحات العلمية والدراسات السابقة وغيرها [14].

10.4.المواقع التعليمية

هي مواقع أنجزت بهدف تعليم ونشر معلومات عن شيء محدد أو أشياء مختلفة، تنبع أهميتها في إمكانية تصفّح ونشر المقررات التعليمية، وفي ذلك إذكاء مفهوم التعليم عن بعد، التعليم مدى الحياة والتعليم الإلكتروني والاستفادة منها في توصيل المواد التعليمية المختلفة إلى الطلاب في أماكن تواجدهم فيتعلمونها في الأوقات التي تناسبهم وبالقدر الذي يكفيهم وبالطرق التي يفضلونها وتحت إشراف من يفضلون.

حيث ازداد الاهتمام من قبل المؤسسات التعليمية بمختلف أشكالها بمنظومة الإنترنت، واستخدامها لنشر مواد تعليمية في جميع المقررات الدراسية، وهذا لا يقتصر على مرحلة تعليمية محددة ولا على مادة دراسية معينة[15].

---

[12] عامر القندلجي، **البحث العلمي أسسه أساليبه مفاهيمه وأدواته**، الطبعة الثانية، دار الميسرة، عمان، 2010، ص: 305.

[13] بوحنيه قوي، **الإعلام والتعليم في ظل ثورة الإنترنت**، الطبعة الأولى، دار الراية، عمان، 2010، ص ص: 118- 119.

[14] مسعودة يوسف، **مواقع الخدمات البحثية**، الملتقى الوطني للحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، ورقلة، الجزائر، 9 و10 مارس 2011، ص: 448.

[15] صباح براهيمي، **منظومة الإنترنت في المؤسسة الجامعية وعلاقتها بالأهداف التنظيمية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير منشورة، تخصص علم الاجتماع، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، 2004 -2005، ص: 26.

11.4.موقع الجامعة

توفّر الجامعة في موقعها على الشبكة مجموعة من الخدمات يستفيد الطالب منها: المكتبة الالكترونية، نشر أعمال الملتقيات العلمية، عناوين المذكرات والأبحاث، المحاضرات، المجلات العلمية الخاصة بالجامعة....إلخ

12.4.المدونات والمنتديات

حيث توفر هذه المساحات كم هائل من المعلومات والمقالات في مجالات مختلفة إلا أنه ما يعاب عليها عدم المصداقية مواقع التواصل الاجتماعي: ومن أهمها الفيسبو ك، حيث تعمد بعض المجموعات التعليمية بنشر المراجع والمذكرات والبحوث الموثقة على صفحتها، ضف إلى ذلك إمكانية التواصل مع الأساتذة من مناطق مختلفة والحصول على استشارات علمية منهم.

5. أهداف منهج الإنترنت في تكوين الطالب الجامعي

إن دور الأستاذ لم يكن قاصرا على مجرد نقل المعلومات إلى الطلبة وتسميع هذه المعلومات بصورة أو بأخرى، وإنما أصبحت مهمته الرئيسية هي توجيه نشاط الطلبة توجيها يمكنهم من التعلم ذاتيا، كما أصبح دوره يتمثل في تهيئة أفضل الظروف للتعلم ،وتوجيه نشاط الطلبة ،وتقويم هذا النشاط وبذلك يتحول المعلم من ملقن إلى قائد وموجه ومشرف. فالأستاذ الناجح يستطيع أن يسهم إسهاما فعالا وحقيقيا في إنجاح العملية التربوية، بينما الأستاذ غير الكفء يكون عقبة كأداة في سبيل نجاحها ومن هنا سنذكر أهداف المنهج الإنترنت:

- اتاحة الفرص للطلاب والطالبات الداخلين للموقع للإسترجاع ما درسوه في نفس اليوم أو على الأقل دراسته مرة أخرى بطريقة معينة تساعدهم على الفهم الإستذكار.
- حل مشكل الغياب والمرض لدى الطلاب بمتابعة المناهج من منازلهم .
- نشر الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب في ما بعضهم البعض[16].
- وضع توصيلات Link للمواقع المرتبطة ببعضها البعض مثل: في مادة العلوم ربط المادة لبعض المواقع التي تساعد على الفهم ومثل ذلك للمكتبات والكتب التي تناولت الموضوع بنوع من التفصيل في حالة رغبة الطلبة بالرجوع الى الموقع.
- حل مشاكل الدروس الخصوصية.
- تصميم المناهج الدراسية "المكتوبة" بطريقة الوحدات الدراسية ووضعها في مواقع الإنترنت.
- وضع أنشطة مصاحبة للمنهاج وكذلك أسئلة ومواقف معينة تساعد على الفهم ولإستذكار.
- حل مشاكل طرق التدريس التقليدية ذلك ان الطالب سوف يتعلم بطريقة مغايرة لما درسه دون ملل.

6. دور الاستاذ والطالب في عصر الإنترنت داخل المؤسسات التربوية

فتحت الإنترنت آفاق واسعة من المعلومات للأساتذة، والطلبة على حد سواء واستخدامها في عملية التعليم له الكثير من الفوائد التربوية، حيث أن التربويون كانوا يبحث باستمرار عن أفضل الطرق، لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام الطلبة ومنهم لتبادل تبادل الآراء والخبرات ،فاستعمال الواسع للتكنولوجيا وشبكة الإنترنت العالمية أدى إلى تطور مذهل وسريع في العملية التعليمية، كما أثر في طريقة أداء الأستاذ والطالب داخل الجامعة ، حيث أدى الى تغير دور الأستاذ من تقديم وشرح

[16] علي محمد رحومة، **الإنترنت والمنظومة التكنو- اجتماعية: بحث تحليلي في الآلية التقنية للإنترنت ونمذجة منظومته ا الاجتماعية** ،2005، ص: 146.

المحاضرات ورقيا ومناقشة البحوثات العلمية ووضع الاختبارات ،أصبح دوره في عصر الإنترنت يقدم ويشرح المحاضرات الكترونيا مستعملا تكنولوجيا الاتصال ، وأيضا أدى الى تغيّر دور الطالب الجامعي حيث أصبح يستخدم الإنترنت في بحوثاته العلمية وتبادل البحوثات مع طلبة في بلد اخر عبر الإنترنت بدلا من الذهاب الى المكتبة الجامعية أو العمومية لاستخراج المراجع والبحث في الكتب.

فالإنترنت أدّت الى طريقة جديدة للتعليم والفهم ألا وهي طريقة التعليم عن بعد والذي يعتبر تعليم جماهيري يقوم على أساس فلسفة تؤكد حق الأفراد في الوصول إلى الفرص التعليمية المتاحة، بمعنى أنه تعليم مفتوح لجميع الفئات لا يتقيد بوقت وفئة من المتعلمين ولا يقتصر على مستوى أو نوع معين من التعليم، فهو يتناسب وطبيعة حاجات المجتمع وأفراده وطموحاته وتطور مهنهم ولا يعتمد على المواجهة بين طالب والأستاذ وإنما على نقل المعرفة والمهارات التعليمية إلى الطالب بوسائط تقنية متطورة ومتنوعة مكتوبة ومسموعة ومرئية تغني عن حضوره إلى داخل القسم ، وتتطلب هذه الطريقة من الأستاذ أن يلعب أدوار تختلف عن الدور التقليدي المحصور في كونه محددا للمادة الدراسية، شارحا المحاضرة منتقيا للوسائل التعليمية، متخذا للقرارات التربوية وواضعا للاختبارات التقويمية، فالطالب في عصرنا الحالي أصبح يملّ من التعلّم التقليدي لتقيّده بالوقت فالإنترنت ساعدتهم على التعلم التعاوني الجماعي نظر لكثرة المعلومات المتوافرة عبر الإنترنت فإنه يصعب على الطالب البحث في كل القوائم لذا يمكن استخدام طريقة العمل الجماعي بين الطلاب، حيث يقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينة تم يجتمع الطلاب لمناقشة ما تم التوصل إليه.

ولاشك أن المجتمع المعلوماتي لا يمكن بناؤه في غياب الفكر المعلوماتي، الذي يبدأ إرساء دعائمه في المدارس والجامعات باعتبارها النواة التي تغذي المجتمع وتنمّي وعي ه بالتعامل والتفاعل الإيجابي مع فورة عصر المعلومات، إذ يمكن للأساتذة في الجامع ة أن يستعينوا بالإنترنت في إنجاز دروسهم وإجراء بحوثهم العلمية وتبادل المعلومات العلمي ة فيما بينهم، مهما كانت المسافات الجغرافية التي تفصل بينهم مما يجعلهم يعايشون أح دث التحولات علمية ويتموقعون في قلب التطورات، بل ويساهمون في صناعتها، لاسيما وأن البشرية قاطبة تعيش اليوم ذروة حضارة المعلومات، بما تعنيه من تجسير الفجوة المعرفية وتحقيق قفزات تنموية نوعية، وغني عن البيان أن الجامعة ومن خلالها الأستاذ الج امعي لابد أن تكون رائدة التحول في هذا المجال، فهي وعاء المعرفة والجسر الذي ينقل جدي د الحياة العلمية إلى المجتمع.

7. سياسة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر

لقد أبرزت اللجنة الوطنية للإصلاح المنظومة التربوية معظم العوائق التي تعاني منها الجامعة خلال النظام الكلاسيكي، والحلول الواجبات التي يجب إدخالها لتمكين الجامعة من القيام بالدور النمط بها، وعلى ضوء توصيات هذه اللجنة وتوجيهها المخطط التنفيذي الذي صادق عليه مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في 30أفريل 2002، فقد حددت الوزارة التعليم العالي والبحث العلمي إستراتجية عشرية لتطوير القطاع لفترة (2003- 2004) والتي من محاورها تطبيق إصلاح شامل وعميق للتعليم العالي ذو ثلاثة أطوار تكوينية مع هيكلة تستجيب للمعايير الدولية، وتكون مصحوبة بتأهيل مختلف البرامج التعليمية مع تنظيم جديد للتسيير البيداغوجي.[17]

فكان نظام (ل م د)، (L.M.D) الذي هو اختصار (ليسانس ماستر دكتوراه) هو نظام تعليم جديد في الجامعة الجزائرية يدعو إلى تلبية تطلعات المجتمع الجزائري، وزيادة المنافذ المهنية المرتبطة بكل

[17] باديس لونيس، **جمهور الطلبة الجزائريين والإنترنت**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير منشورة، تخصص علم الاجتماع السياسي، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2007 2008، ص: 25.

مستوى من مستويات المنظومة، مع التركيز أكثر على البعد المهني والإرساء الإقليمي وتطوير حوض نشاطات الإنتاج والخدمات[18].

طبق هذا النظام للأول مرة في عشر مؤسسات نموذجية للموسم الجامعي(2004- 2005)كمرحلة أولى، ليعمم على 29 مؤسسة في الموسم الجامعي (2005- 2006).[19]

ويتمثل الهدف الأساسي من هذا المشروع، في اكتساب مهارات التفكير وتوسيع الآفاق المعرفية بما يضمن للطالب التفاعل الإيجابي مع المحيط الخارجي، فضلا عن عملية التقييم المعتمدة في هذا النظام والتي تختلف في كثير من المواقف عن النظام الكلاسيكي، لذلك تلجأ الجزائر إلى تجسيد آليات نظام (ل م د)وذلك وفق مناهج جديدة بما يتيح تنمية مهارات التفكير الناقد والمؤهلات الذاتية لدى الطالب مما يؤدي إلى تطوير آليات البحث والاستقصاء وإرساء ثقافة الجودة في التعليم، وهنا تظهر أهمية العناية بأساليب التدريس والمقررات التي تزود الطالب بمهارات الاتصال والتفكير الإبداعي.

وفي هذا الصدد يمكن الحديث عن إمكانية التلقي في الطور الجامعي في ضوء إصلاح التعليم العالي وتطبيق نظام (ل م د)بحيث يصبح الطالب الجامعي شريكا في بناء المواقف التعليمية وفي إنتاج المعرفة بتساؤلاته ونقاشاته وما تلقاه من خبرات معرفية ومنهجية أثناء السير الدراسي أو مما اكتسبه من معارف ومدارك نتيجة لمطالعته الخاصة.

فالجزائر تسعى بهذا إلى جعل الفضاء الجامعي منفتحا على الانفجار المعلوماتي مواكبا للتطور التكنولوجي ولنوعية التكوين الجامعي ثم الاستجابة للمعايير الدولية التي تتيح للطالب الجزائري التفاعل مع باقي الجامعات. ويرمي هذا النظام إلى بناء الدراسة على ثلاثة رتب: ليسانس، ماستر، دكتوراه.

1.7.ليسانس

يتكون من وحدات تعليمية موزعو على ست سداسيات ويتضمن مرحلتين، مرحلة التكوين القاعدي ومرحلة التكوين المتخصص، وتنقسم مرحلة ليسانس إلى نوعين:

أ- ليسانس مهني:

يمكّن الطالب مباشرة الاندماج في عالم الشغل.

ب-ليسانس أكاديمي:

يستطيع الطالب من خلاله مواصلة الدراسة على مستوى الماستر.

2.7.ماستر

يتشكل هذا الطور من أربع سداسيات، ويستقبل حاملي شهادة ليسانس والذين تستوفيهم الشروط المطلوبة كما أنه مفتوح لحاملي شهادة ليسانس مهني بعد قضاء فترة في الحياة المهنية، وينقسم إلى:

أ- ماستر مهني:

يكتسب من خلاله الطالب تخصص دقيق في مجال محدد.

ب-ماستر بحث:

والذي يقوم فيه الطالب منذ البداية بنشاط بحث في الوسط الجامعي أو الاقتصادي.

---

[18] حفيظة يحياوي، **تطبيق نظام (ل م د) في الجامعة الجزائرية**، يوم دراسي بعنوان إصلاحات التعليم العالي والعام: الراهن والآفاق، الجزائر 2013/04/22، ص: 88.

[19] عبد القادر التواتي، **تحديات وعقبات تواجه إصلاح التعليم العالي في(ل.م.د) ونظام الجزائر**، يوم دراسي بعنوان إصلاحات التعليم العالي:الراهن ووالآفاق، الجزائر 2013/04/22 ص62.

3.7.الدكتوراه

تتحدد مدّة هذا الطور بستة سداسيات كأدنى حد بهدف التخصص الدقيق للمعارف والتدريب على البحث من خلال العمل في فريق، وتتوج كل الأطوار السابقة بشهادات جامعية تعبر عن المستوى.[20]

ويعتمد هذا النظام على نظام الوحدات :

أ- التعليم الأساسية: تشمل المواد الأساسية الضرورية لمواصلة الدراسة في شعبة معينة.

ب-وحدة التعليم الاستكشافية: تساعد الطالب على اكتشاف مواد تعليميّة في تخصصات أخرى، وتساهم في توسيع ثقافته الجامعيّة.

ت-وحدة التعليم العرضية: تجمع مواد في اللغات الحية، الإعلام الآلي، حيث تساعد الطالب على اكتساب ثقافة عامة.[21]

4.7. أهمّ الأسباب التي جعلت الجزائر تلجأ لتطبيق هذا النظام

- جعل التعليم العالي قادرا على الاستجابة وبنجاعة إلى التحديات التي فرضها التطور الغير مسبوق للتكنولوجيات، وعولمة الاقتصاد والاتصال كالإنترنت.
- التجارب الناجحة التي أثبتت نجاعة اعتماد إصلاحات عميقة في منظومة التعليم العالي والتكوين الهادفة إلى ضمان الجودة وتطويرها والاهتمام بالبحث العلمي.
- حل بعض المشاكل التي يتخبط فيها التعليم الجامعي مثل الرسوب والبقاء طويلا في الجامعة.
- توفير تكوين نوعي لمسايرة العصر من خلال تحقيق استقلالية المؤسسات الجامعية وفق السير الحسن والمساهمة في تنمية البلاد.

إلا أن التطبيق المباشر لهذا النظام دون دراسة للوضع السائد ودون استشارة نجم عنه عدة عقبات منها:

- نقص المرافق البيداغوجية، المخابر، المكتبات المتخصصة والكتب العلمية المسايرة للتطور الحاصل في مجال التعليم، مما جعل الطالب لا يستعمل الوقت الممنوح له بعقلاني ومما أدى الطالب الجامعي لاستخدام الإنترنت في بحوثه العلمية عوض الذهاب للمكتبات الجامعية.
- غياب البحوث والخرجات العلمية ذات المستوى العالي والتربصات الميدانية.
- انعدام الاهتمام والجدية لدى الطلبة جعلهم يسيؤون استخدام خدمات الإعلام الآلي والإنترنت فاعتمدوا على النسخ المباشر للمعلومة دون فهمها وتحليلها.[22]

وفي دراسة قامت بها أسماء هارون بعنوان **"دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية"** في محاولة منها معرفة المشاكل التي يواجهها الطلبة خلال مسارهم التكويني في نظام (ل م د)، أشارة المعطيات إلى أن نسبة84% أنّهم يتعرضون لمشاكل منها كثافة البرامج على حساب الحجم الساعي للدراسة، وكثرة البحوث النظرية على حساب البحوث التطبيقية، وعدم القدرة على استيعاب الكم الهائل للمعلومات مع قلّة المراجع في المكتبات الجامعية، وكثرة الأعمال المقدمة من طرف الأستاذ [23].

من هنا نستنتج أنّ من أسباب لجوء الطلبة إلى شبكة الإنترنت لتغطية النقص هي أنّ الإنترنت توفر الراحة النفسية له دون إجهاد نفسه بالبحث في الكتب المرجعية في المكتبات الجامعية حيث أنّه يجد البحث واجدا في المواقع التواصل من طرف الطلبة الباحثين قبله. فبحيث أصبح استخدام طلبة الجامعة

---

[20] ليلى جباري، **الجامعة الجزائرية في ضوء نظام (ل م د)**، مداخلة في المؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي، 2011/05/11، ص ص: 5-7.

[21] أسماء هارون، **مرجع سبق ذكره**، ص 116.

[22] حفيظة يحياوي، **مرجع سبق ذكره**، ص 90.

للإنترنت أصبح ضرورة وحتمية، ذلك بأنّها توفّر المراجع والكتب، البحوث والدراسات العلمية ،الملتقيات الوطنية والدولية، والتعليم عن بعد، كل هذا ما كان ليتحصل عليه الطالب دون انترنت، وغير هذا التواصل مع المفكرين والأساتذة الأجانب لإستشارهم وتقيم أدائهم.

وفي صدد الحديث عن الإنترنت، تسعى الجامعة الجزائرية لتطوير أهدافها التنظيمية الخاصة المتعلقة بالتعليم والبحث العلمي فقد قامت وزارت التعليم العالي والبحث العلمي بتزويد المؤسسات الجامعية من مختلف أرجاء الوطن بخدمات منظومة الإنترنت بالمجان، وقامت بإنشاء نظام التعليم عن بعد طريق هذه المنظومة، حيث احتضنت جامعة التكوين المتواصل هذا المشروع التي هي بصدد تطويره وتنظيميه وإرساء قواعده الأساسية وفقا للمقاييس الدولية المعترف بها في هذا المجال.

وفي سنة 1998 قامت وزارت التعليم العالي والبحث العلمي بوضع قانون 98.11المتعلق بالبحث العلمي والتطوير التكنولوجي والذي يرمي إلى :

- تدعيم القواعد العلمية والتكنولوجية للبلاد.
- جمع الوسائل الضرورية للبحث العلمي.
- تطور نظام وطني للإعلام والتكنولوجيا المعلوماتية وإستراتجية الاتصال.

هذا وإضافة الوزارة الوصية تعليمات تهدف إلى ربط كل المؤسسات والمراكز الجامعية في إطار شبكة وطنية واحدة تخدم نظام التعليم والبحث العلمي ألا وهي الشبكة الأكاديمية للبحث، وتتمثل أهم خدمات هذه الشبكة:

- خدمة نقل البيانات، خدمات اتصالية بين المستخدمين هذه الشبكة.
- خدمة البريد الإلكتروني والمجموعات الإخبارية.
- خدمات مخصصة للمعلومات العلميّة والتقنيّة مثل التعليم عن بعد وتبادل الخدمات بين المكتبات[24].
- خدمة البريد الإلكتروني لخدمة الإداريين والأساتذة والطلبة.
- المكتبة الإلكترونية حيث توفر بطاقة فهرسة للكتب الموجودة في المكتبة عن عنوان الكتاب والمؤلف وملخص عن محتوياته علاوة عن إمكانية تحميل مذكرات التخرج.

حيث توفر الجامعة مجموعة من الخدمات عبر شبكة الإنترنت تفيد الطلبة من خلال موقعها الالكتروني الذي يقدم بدوره خدمات عدة كنشر المعلومات الرسمية عن الجامعة في مواقع التواصل الاجتماعي أو في المواقع الرسميّة الخاصّة بالجامعة، ونشر أعمال الملتقيات والمجلاّت العلميّة الخاصّة بالجامعة.

إضافة إلى هذا عمدت الجامعة إلى فتح حساب بريد إلكتروني للأساتذة لسهولة التواصل مع الطلبة.

8. المشاكل التي حلتها الإنترنت للتعليم العالي في الجزائر

مرّ التعليم العالي في الجزائر قبل عصر الإنترنت بمشاكل كثيرة وبعد ما دخلت التكنولوجيا الحديثة عصرنا حلت بعض المشاكل نذكر منها:

- عدد الطلبة بالنسبة للأساتذة أكبر بكثير من المعدل العالمي حيث شرعت الجزائر في فتح مشروع التعلم عن بعد عبر الإنترنت وأصبح الطالب اللجوء الى التعلم عن بعد بدلا من الذهاب الى الجامعة.

[24] صباح براهيمي، **مرجع سبق ذكره**، ص 84-83.

- عدم جدوى الشهادة الجامعية في سوق العمل ولكنّ وجد البعض أنّ العمل على الإنترنت بدون طلب الشهادة أسهل بكثير من البحث والذهاب الى مؤسسات التشغيل.
- قلة مراكز البحوث العلمية وضعف التنسيق بينها، فالإنترنت حلت هذه المشكلة باستخدام الإنترنت ستجد الكثير من المراكز البحوث العلمية الالكترونية وبسهولة.
- عدم النجاح الفعلي في تحقيق أحد أبرز الأهداف وهو التعريب، وبالتالي وجد الطالب نفسه بين نقص في إتقان لغته، وبين صعوبة اكتساب غيرها من اللغات فبمجرد دخول الطالب الجامعي العالم الإفتراضي والدخول الى مواقع التعليم المجاني للغات وبتواصله مع الأشخاص من كل الأماكن تمكن الطالب الجامعي باكتساب لغات متعددة دون تبذير مال أو جهد.
- غياب دراسات علمية حول فئات الطلبة ، فالإنترنت هنا حلت هذه المشكلة ومع تطوّر التكنولوجيا أصبح بإمكانهم دراسة فئات الطلبة بطريقة تكنولوجية سهلة.

9. آفاق البحث العلمي في الجزائر عبر الإنترنت

إنّ التحدّي في قطاع التعليم والبحث العلمي مزدوج مقارنة بالمجالات الأخرى، فيجب تطوير هذا القطاع الإستراتيجي وإدخال التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال فيه، واستعمالها في كل الأصعدة وفي كل المراحل وتدريب الأساتذة والطلبة والباحثين على التفاعل معها، فكانت الجامعات ومراكز البحث العلمي أول الهيئات التي ربطت بالإنترنت، وفي مجال البحث العلمي كوّنت عدة فرق للبحث تابعة للوزارة أو مستقلّة عنها على شكل مراكز أو مخابر، وسطّرت برامج وطنية لتحقيق الأهداف المرجوة منها. ومنها شرعت الجزائر بربط التعليم العالي والبحث العلمي بالتكنولوجيات الحديثة، فكانت مجموعة من المبادرات والمشاريع لتطوير البحث والتعليم العالي نذكر منها:

- مشروع الشبكة الأكاديمية للبحث
- شروع التعليم عن بعد
- مشروع المكتبة الافتراضية
- برنامج إنعاش البحث العلمي 2001 2004
- التعاون الدولي في تكنولوجيات الاتصال الحديثة:مبادرة EUREDISمن طرف اللجنة الأوربية شاركت فيها الجزائر في عدة مشاريع منها:التعليم عن بعد، الطب عن بعد، شبكات المعلومات الجهوية، التعاون مع كوريا بمساهمة المركز الكوري للانترنت، الجامعة الافتراضية الأورومتوسطية " ابن سينا، " مركز الجزائر أو الجامعات الافتراضية الجزائرية[25] .

هذه مجموعة مشاريع والمبادرات مازالت طور الإنجاز والتطوير، ومع ذلك فهي تسير لصالح الجزائر في هذا المجال وتنبأ بآفاقه خاصة بعد ارتباط الجامعة الجزائرية بشبكة الإنترنت والتفكير في الجامعة الافتراضية، يضاف إلى ذلك إقبال مشجعّ للطلبة على التعليم عن بعد، فعلى الجزائر بناء مجتمع يتحكم فيه المستعملون في تكنولوجيا الاتصال الحديثة وخاصة الكمبيوتر والإنترنت.

إن إنشاء الشبكة الجزائرية للبحثARNهي مرحلة هامة جدا ويمكنها أن تستكمل بإنشاء شبكة كليات على الشاكلة نفسها، فمثلا كلية الطب تأخذ على عاتقها تطوير الطب عن بعد ،إلا أنه في دراسة قام بها كل من إبراهيم بو الفلفل وعادل شيهب بعنوان"**واقع التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية** "سنة 2013، بيّنت أن تطبيق التعليم الالكتروني ضعيف جدا وفي بعض الأحيان منعدم، وأوضح

[25] آمنة بن عبد ربه، **سبق ذكره**، ص ص: 105-99.

بعض المبحوثين في هذه الدراسة وهم الأساتذة أن استخدامه يقتصر على تقنيات العرض مثل تقنية الداتاشو وتحضير المحاضرات بشكل باوربونت، وأن إتاحة الدروس على شبكة الإنترنت لازال محتشما نوعا ما حيث يلجأ بعض الأساتذة إلى عرض الدروس على مدوناتهم الخاصة.

ويمكن عرض أشكال تطبيقه كالتالي:

- استخدام تقنية البحث الإلكتروني في المكتبة.
- استخدام تقنيات العرض الحديثة
- وجود قواعد بيانات لتحميل الأبحاث العلمية والرسائل والكتب
- التواصل مع الطلبة عن طريق البريد الإلكتروني.

وفي ما يخص الصعوبات التي تواجه تطبيق هذا النظام في الجامعة الجزائرية منها:

- ضعف الإنترنت من حيث صعوبة التدفق.
- ضعف موقع الجامعة وعدم تحيينها بشكل دائم وعدم تنظيمها نظرا لعدم وجود مختصين في المجال.
- قلة اهتمام الجامعة الجزائرية بهذا النوع من التعليم وعدم تفعيله من طرف الدولة وذلك بعد تسخير الإمكانيات اللازمة لهذا النوع من التعليم.[26]

وتكمن الصعوبة أيضا في البيروقراطية المتجذرة في الإدارة وبطء الإجراءات والتنظيم الإداري المعقد تجارب الجزائر مع التعليم عن بعد جامعة التكوين المتواصل، ومشروع جامعة باب الزوار مع الجامعة الأورومتوسطي، وفي مجال البحث العلمي فإن إنفاقها في هذا المجال ضئيل جدا، فمؤشر الإنفاق لا يتعدى نسبة(0.28%) من إجمالي الناتج الوطني وهي تعتبر ضئيلة جدا إذا ما قارنّاها ببعض الدول الغربية.[27]

إنّ للجزائر حضورا معتبرة على الرغم من ذلك ولكن بشرط أن تستعجل في وضع إستراتجية لتحديد كل الوسائل اللازمة للإسراع في تكوين مجتمع يعمم فيه استخدام التكنولوجيا الحديثة وشبكات الاتصال والمشاركة في التدفق العالمي للمعلومات[28].

[26] إبراهيم أبو الفلفل وعادل شيهب، **واقع التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية**، ورقة علمية للمؤتمر الدولي الثالث حول التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، منشورة،2013، ص ص:6.

[27] عمار عماري وبوسعدة سعيدة، **الابداع التكنولوجي في الجزائر واقع وآفاق**، مجلة العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، العدد03، 2004، ص: 59.

[28] آمنة بن عبد الله ربه، **مرجع سبق ذكره**، ص: 143.

الفصل الرابع

تمهيد

1. التذكير بفرضيات البحث
2. مجالات الدراسة الميدانيّة
3. الإجراءات المنهجيّة في الدراسة
4. الخصائص السيكومترية للأداة

خلاصة

تمهيد

بعد دراستنا للجانب النظري تطرقنا إلى الجانب التطبيقي والمتمثل في الإجراءات المنهجية المتبعة في إجراء وتنفيذ الدراسة، فهو يعدّ في أي دراسة تدعيما للخلفية النظريّة، تهدف الإجابة على التساؤلات المطروحة والوقوف على مدى تحقق فرضيات البحث، ومن ثم الحكم عليها بالقبول أو الرفض وباعتبار الدراسة الميدانية هي أساس أي بحث ومعيار حقيقيا لموضوعية وعلمية أي دراسة ومحاولة لصب المعلومات النظرية في الواقع.

وتبعا لأهمية موضوعنا واقع إستخدام الطّالب الجامعي للإنترنت في تكوينه الجامعي في جامعة العربي التبسي قسم العلوم الإنسانيّة والاجتماعية، إعتمدنا في بداية البحث الميداني على تطبيق (استبيان) على أفراد العينة، وهذا من أجل الوصول والتعرف على مدى دور واقع استخدام الطالب الجامعي للإنترنت في تكوينه الجامعي، كما إعتمدنا على الإستبيان كوسيلة لجمع المعطيات، و بذلك كان المنهج الذي اتبعناه في ترجمة المعطيات وتحليلها هو المنهج الوصفي.

1. التذكير بفرضيات الدراسة

- **الفرضية العامة:** دوافع استخدام الطالب الجامعي للإنترنت دوافعه وإشباعاته المحقّقة.
- **الفرضية الأولى:** يُقبل معظم الطلبة الجامعيين على شبكة الإنترنت.
- **الفرضية الثانية:** يستخدم الطلبة الجامعيين مواقع معينة على حساب أخرى في البحث العلمي.

2. مجالات الدراسة

1.2.المجال المكاني

بما أنّ هذه الدراسة موسومة بـ "واقع استخدام الطالب الجامعي للإنترنت في تكوينه الجامعي"، فقد تمّ اختيار جامعة العربي التبسي –تبسة-، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم اجتماع من خلال إختيار عينة من الطلبة الذين يدرسون بها. لكي يتم فيها اجراء الدراسة الاستطلاعية والميدانية فيها. حيث يمكن تعريف بالمجال المكاني النطاق الجغرافي الذي تم فيه إجراء الدراسة الميدانيّة.

أ- نشأة وتأسيس جامعة العربي التبسي بتبسة:

تأسّست جامعة العربي التبسي بتبسة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09- 08الصادر في 04جانفي2009 وقد جاء الإعلان عن ترقية المؤسّسة إلى مصف جامعة، تتويجا للمجهودات الجبارّة التي بذلتها الأسرة الجامعيّة بكل أطيافها، على مدار سنوات متواصلة، كانت بدايتها سنة 1985، سنة تأسيس المعاهد الوطنية للتعليم العالي في تخصّصات علوم الأرض، الهندسة المدنية والمناجم. أما المحطة الثانية التي عرفتها مسيرة تطوير المؤسسة فكانت سنة 1992 أين أنشأ المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 297/92الصادر في 27 سبتمبر 1992، وقد حمل اسم العلامة الكبير وابن مدينة تبسة الشيخ العربي التبسي تيمنا بما يحمله هذا الاسم من دلالات العلم والنّضال الفكري البنّاء.

وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 272/06 الصادر في 16 أوت 2006، وفي إطار الهيكلة الجديدة للمراكز الجامعية، تمت هيكلة المؤسسة باعتماد تقسيم جديد للمصالح الإدارية وتوزيع الأقسام والمعاهد، أما المرحلة الحاسمة فكانت يوم 12 أكتوبر 2008، في حفل الافتتاح الرسمي للسنة الجامعية 2009/2008 من جامعة تلمسان أين أعلن رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة ترقية المركز الجامعي تبسة إلى مصف جامعة، وهذا التاريخ يعتبر نقطة تحول هامة من أجل تحقيق الأهداف المسطرة، حيث عرفت جامعة تبسة اليوم تغيرات كبرى على مستوى الهيكل التنظيمي والعلمي بما يسمح لها بإبراز كفاءاتها العلمية وإمكانياتها المادية التي تتيح لها الفرصة لمنافسة الجامعات الكبرى ورفع مستوى التكوين والتأطير في مختلف التخصصات والفروع الموجودة[1].

فجامعة العربي التبسي مكوّنة من ستّ كليات ونذكرها:

- كليّة العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعيّة والحياة؛
- كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعية؛
- كليّة العلوم الإقتصاديّة والعلوم التجاريّة وعلوم التسيير؛
- كليّة الحقوق والعلوم السياسيّة؛
- كليّة العلوم التكنولوجيا؛
- كليّة الآداب واللغات.

[1] الموقع الخاص بجامعة تبسة http://www.univ- tebessa.dz/index_ar.php?id_page=1 وتم زيارة هذا الموقع على الساعة17:00 يوم 11 جوان 2020.

ب-مهام جامعة شيخ العربي التبسي:

تبعا لمرسوم التنفيذي وفي إطار مهام المرفق العام للتعليم العالي، تتولى جامعة تبسة مجموعة من المهام تتمثّل في مجال التكوين العالي أولا وهي:

- تكوين الإطارات الضرورية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافيّة للبلاد.
- تلقين طلبة مناهج البحث وترقيّة التكوين عن طريق البحث وفي سبيل البحث.
- المساهمة في إنتاج ونشر معمم للمعارف والعلم وتحصيلها وتطويرها.
- المشاركة في التكوين المتواصل.

أمّا في مجال البحث العلمي والتطوّر التكنولوجي فمن مهامه الأساسيّة للجامعة هي:

- المساهمة في الجهد الوطني للبحث العلمي والتكنولوجي.
- المساهمة في ترقيّة الثقافة الوطنيّة ونشرها.
- المشاركة في دعم القدرات العلميّة الوطنيّة.
- تثمين نتائج البحث ونشر الإعلام العلمي التقني.
- المشاركة ضمن الأسرة العلميّة والثقافيّة الدوليّة في تبادل المعارف وإثرائها.

ت- الهيكل التنظيمي لجامعة شيخ العربي التبسي:

يتألّف الهيكل التنظيمي لجامعة العربي التبسي من مجموعة من الكفاءات والقدرات تسهر بوجه عام على تنفيذ المهام السابقة ذكرها وتتمثل في:

- **المديريّة العامّة:** وتتكوّن من:

المدير العام للجامعة: و هو المسؤول الأوّل عن سير العام للمؤسسة

مجلس الإدارة: ينعقد المجلس برئاسة المدير وحضور نوابه ومدراء الكليات.

- **نيابة المدير:**

يشرف المدير على الإدارة العامّة للجامعة ويساعده في ذلك:

- نائب مدير الجامعة للتكوين العالي في تدريج وتكوين المتواصل والشهادات.
- نائب مدير الجامعة للتكوين العالي لما بعد التدرّج والتأهيل الجامعي والبحص العلمي.
- نائب مدير الجامعة للعلاقات الخارجيّة والتعاون والتنشيط.
- نائب مدير الجامعة للتنمية والاستشراف والتوجيه.

- **الأمانة العامة:**

توضع الأمانة العامة للمركز تحت مسؤوليّة الأمين العام المكلف بالتسيير الإداري والمالي للهياكل والمصالح الإداريّة والتقنيّة التابعة وتضمّ:

الأمين العام: تشمل الأمانة العامّة التي يلحق بها مكتب التنظيم العام ومكتب الأمن الداخلي، المديريات الفرعيّة التالية:

المديرية الفرعيّة للمستخدمين والتكوين وتضمّ المصالح التالية:

- مصلحة مستخدمي الأساتذة.
- مصلحة الموظفين الإداريين والتقنيين وأعوان المصالح.

المديريّة الفرعيّة للماليّة والمحاسبة وتشمل المصالح التالية:

- مصلحة الميزانيّة والمحاسبة.
- مصلحة تمويل أنشطة البحث.

- مصلحة مراقبة التسيير والصفقات.

المديرية الفرعية للوسائل والصيانة وتتضمن المصالح التالية:

- مصلحة الوسائل والجرد.
- مصلحة النظافة والصيانة.
- مصلحة الأرشيف.

المديريّة الفرعيّة للأنشطة العلميّة والثقافيّة والرياضية وتشمل المصلحتين التاليتين:

- مصلحة الأنشطة العلميّة والثقافية.
- الأنشطة الرياضيّة والترفيهيّة.

ث- تقديم كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعية:

تأسست كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 363/12 المؤرّخ في 22 ذي القعدة 1433 الموافق ل08 اكتوبر 2012، بعدما كانت قسم تابع لكليّة الآداب واللغات الأجنبيّة وتضم الكليّة قسمين: [2]

- قسم العلوم الإنسانيّة؛
- قسم العلوم الاجتماعية.

2.2.المجال الزماني

وهي المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة حيث أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2019- 2020، حيث استغرقت خمسة أشهر وكانت موزعة بين الدراسة النظريّة والدراسة الميدانية ابتداء من شهر ديسمبر 2019 الى غاية جوان2020 وهذا بعد الموافقة على موضوع البحث من طرف اللجنة العلمية للكلية، ولكن البداية الفعلية للبحث كانت في شهر جانفي وقد كان التركيز على الجانب النظري للدراسة من خلال جمع المراجع من كتب وملتقيات ودراسات والمجلات...الخ.

ثم جاءت مرحلة الثانية حيث قمنا بتوزيع استمارة أولية على 5 أساتذة لتحكيمها واختبار ما فيها من نقص وأخطاء، وبعدها تم إعداد الاستمارة النهائية وضبطها وتعديل بعض الأسئلة وتغيير أخرى.

وبعد ذلك جاءت المرحلة الثالثة التي كانت أساسها توزيع الاستمارة **إلا أنّ صعوبة التنقل في ظل جائحة كورونا واجراءات الحجر الصحي تأجل المجال الزماني للدراسة نظرا لأنها دراسة ميدانية تستوجب التنقل والاستجواب وهذا ينافي جانب الصحي للتباعد الاجتماعي وقاية ضدّ الوباء، فقد اكتفينا بأخذ المعلومات في وقت محدد وذلك بعد استشارة المشرف.**

3.2.المجال البشري

يعتبر المجال البشري للدراسة المجتمع الأصلي الذي تطبق على أفراده مختلف الوسائل لجمع البيانات الموضوعيّة والواقعيّة، حيث أنّ مجتمع البحث هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحدودة من قبل، والتي تكون مجالات للملاحظة[3].

يتمثل المجتمع الأصلي لهذه الدراسة في طلبة جامعة العربي التبسي بتبسة قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية والذين يدرسون بها قسم علم الاجتماع، وتتمثل في طلبة سنة أولى ماستر وثانية ماستر علم اجتماع التربية.

[2] جابري أسماء , **إتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعليم الذاتي** ,مذكرة لنيل شهادة الماستر ل.م.د تخصص علم اجتماع التربية، جامعة العربي التبسي، 2015- 2016 ، ص: 78.

[3] Grawitz Madelline,**Lexiquedes Sciences Sociales** ،4eme édition ،paris ،1998 ،p293.

جدول رقم (4-1): عدد الطلبة

المستوى	عدد الطلبة	الفوج 1	الفوج 2
سنة أولى ماستر علم اجتماع تربية	69	36	31
سنة ثانية ماستر علم اجتماع تربية	51	28	23
المجموع	120	64	54

3. الاجراءات المنهجية في الدراسة

1.3. منهج الدراسة

تختلف المناهج في العلوم الاجتماعية وتتنوع تبعا لتعدّد مواضيع العلوم الإنسانيّة والاجتماعية واختيار المنهج الملائم لا يكون بمحض الصدفة وإنما يتم اختياره حسب طبيعة موضوع الدراسة.

فالمنهج هو الطريق الموضوعي الذي يسلكه الباحث في دراسته أو تتبعه لظاهرة ما، من أجل تحديد أبعادها، بشكل شامل يجعل من السهل التعرف عليها، والعوامل التي تربط عواملها الداخلية والخارجية تهدف الوصول إلى نتائج عامة محددة يمكن تطبيقها وتحليلها[4].

وهو أيضا مجموعة من الأسس والقواعد التي يتبناها الباحث، بغرض التوصل إلى نتائج معينة، ويعتبر من أهم الخطوات المتبعة في انجاز البحث العلمي[5].

اذن المنهج هو الأسلوب أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لظاهرة ما.

ونظرا لأننا نحاول التعرف على واقع استخدام الطالب الجامعي للإنترنت في تكوينه الجامعي ومعرفة الدوافع والاشباعات المحققة من ذلك، فقد اعتمدنا في دراستنا الراهنة على منهج الوصفي بإعتباره المنهج الأنسب والأقدر على وصف وتحليل البيانات أي أنّه يجمع بين جانبي التحليل والتفسير فهو من أبرز المناهج المهمّة المستخدمة في الدراسات العلميّة ورسائل الماجستير والدكتوراه، ومناهج البحث العلمي، فهو يهتم هذا الأخير بوصف الظاهرة وصفا دقيقا.

2.3. عيّنة الدراسة

يعتبر اختيار العيّنة من أصعب وأهم المراحل في البحث العلمي، و هي الطريقة أو الأداة التي يمكن من خلالها للباحث الحصول على البيانات والمعلومات عن ظاهرة الموضوع الدراسي وفي دراستنا هذه اخترنا العيّنة القصديّة وذلك نظرا لتوفّر بعض الخصائص في أفراد المجتمع الأصلي (سنة أولى ماستر علم اجتماع التربية ولا نستطيع دراسة العينة سنة ثانية ماستر علم اجتماع تربية نظرا لعدم توفّر البيانات).

3.3. أدوات جمع البيانات

و نقصد بها مختلف الوسائل التي نستخدمها في جمع المعلومات والبيانات والتي ساعدتني على اختبار الفرضيات والإجابة على التساؤلات المطروحة في الإشكالية.فأدوات الدراسة تعتبر الخطوة الثالثة من خطوات تصميم البحث السوسيولوجي، وفيها يقوم الباحث بتحديد الأداة أو الأدوات التي سوف يستخدمها في جمع البيانات حول موضوع الدراسة، وأدوات جمع بيانات الدراسة متعددة منها: الملاحظة والمقابلة والاستفتاء والاستبيان والأساليب الاسقاطية والوثائق وغيرها من ذلك، والأدوات تسمى أحيانا بوسائل البحث ومهما كانت أداة جمع البيانات فإنه يجب أن تتوافر فيها خصائص الصدق

[4] محمد محمد منير حجاب، **المعجم الإعلامي**، الطبعة الأولى، دار الفجر للنشر، القاهرة، 2004، ص: 384.

[5] محمد محمد الغريب عبد الكريم، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص: 19.

والثبات والموضوعية التي توفر الثقة اللازمة بقدرتها على جمع البيانات لاختبار فرضيات الدراسة[6]، وفي دراستنا هذه تمّ الاعتماد على 02 تقنيات أساسيّة تتمثّل في استمارة الاستبيان كأداة أساسية مع الاعتماد على أداة الملاحظة لضبط الموضوع أكثر والتي يمكن تعريفها كالتالي:

أ- الملاحظة (الملاحظة البسيطة):

تعدّ الملاحظة أهمّ وسائل جمع البيانات ومن أهمّ الأشياء الأساسيّة في أي ظاهرة تقريبا ويمكن تعريف الملاحظة بأنّها هي الوسيلة أو أداة من وسائل وأدوات البحث العلمي والتي يستخدمها الباحث أو غيره بصورة مقصودة أو غير مقصودة لجمع البيانات والمعلومات من مصادرها تجاه أمر معين لدراسته وفق ضوابط وطرائق حسب ما تقتضيه الظروف وتفرضه الإمكانيات.

بما أنّ موضوعنا بعنوان واقع استخدام الطالب الجامعي للإنترنت في تكوينه الجامعي فلقد تم الإعتماد على الملاحظة من أجل:

- التعرّف على مكان الدراسة.
- ملاحظة عدد طلبة الجامعيين الذين يدرسون سنة أولى ماستر وسنة ثانية ماستر تخصص علم اجتماع التربية.
- التعرّف وملاحظة سلوكهم داخل الجامعة
- ملاحظة مدى إستخدامهم للوسائل الاتصال كالإنترنت في بحوثاتهم العلميّة.

ب- استمارة الاستبيان:

تعتبر الاستمارة الأداة الأساسية والرئيسية التي تمت الاستعانة بها في هذه الدراسة، فهي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية، التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث[7].

وانطلاقا من هذا فقد قمنا في هذه الدراسة بتصميم الاستمارة وفقا لمحاور تحددها فرضيات الدراسة والمدخل النظري المعتمد، وقد تم صياغة أسئلة الاستمارة صياغة علمية وتم تقسيمها على 03 محاور كما يلي:

المحور الأوّل: "البيانات الشخصية الأوّليّة للطلبة"

المحور الثاني: "يقبل معظم الطلبة الجامعيون على شبكة الإنترنت"

المحور الثالث: "يستخدم الطلبة الجامعيين مواقع معينة على حساب أخرى في البحث العلمي"

وبعد إعادة الاستمارة في شكلها الأولي وضبط الأسئلة المطلوبة والضرورية القابلة للتعديل، تم عرضها على الأستاذة المشرف وبعض الأستاذة لتصحيح الذي يكتنفها من أخطاء ونقص وإعطاء بعض الملاحظات حول الأسئلة وكيفية صياغتها وترتيبها وبعد جمع هذه الملاحظات تم إعادة تعديل بعض الأسئلة وحذف آخر، وبعد حصولنا في الأخير على استمارة في شكلها النهائي لكن بوجود جائحة الكورونا لم نستطع توزيع الاستمارة لذلك اكتفينا في دراستنا الأكاديميّة بالجانب النظري.

4. الخصائص السيكومترية للأداة

1.4. صدق الأداة

نعني بمفهوم صدق شمول الإستبيان لكافة العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية وضوح فقراتها ،وحتى تكون مفهومة لمن يستخدمها ولقد تم التأكد من صدق الأداة عن طريق حساب :

---

[6] عبد الرحمن بن عبد الله الواصل، **البحث العلمي (خطواته ومراحله،أساليبه ومناهجه)**،المملكة العربية السعودية، 1999،ص56.

[7] ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، دار صفاء، عمان، 2000،ص82.

أ- صدق المحتوى

للتأكد من صدق المحتوى تم تطبيق الاستبيان على العينة الاستطلاعية والتي تكونت من 50 طالبا يتوزعون كالآتي:

جدول رقم (4-2): يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية

	عدد الطلبة	النسبة%
سنة اولى ماستر علم الاجتماع التربية	34	%68
سنة ثانية ماستر علم الاجتماع التربية	16	%32
المجموع	50	%100

حيث يتم توزيع الاستمارة على العينة الاستطلاعية يوم 2020/06/18 وذلك عن طريق المواقع الالكترونية مثل مجموعة ميسنجر خاصة بالطلبة ماستر جامعة تبسة وكذلك عن طريق توزيعها للطلبة القريبين من الحي التي أسكن فيه والذين يعبرون على موضوع دراستنا والتي تم استرجاعها كاملة في نفس اليوم وهذا ما يوضحه الجدول رقم (4-2)، ومن ثم تم حساب معاملات ارتباط بيرسون من خلالها والمتبادلة بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للأداة ، وقد تحصلنا على معاملات ارتباط مرتفعة تدل على صدق جميع البنود الرئيسية لأداة الدراسة ومدى ارتباطها بمحورها ، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (4-3).

جدول رقم (4-3): يوضح معامل ارتباط بنود الاستمارة في محور من المحاور

المحور الاول		المحور الثاني		المحور الثالث	
رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
01	0.90	04	0.96	13	0.92
02	0.92	05	0.78	14	0.95
03	0.92	06	0.80	15	0.84
		07	0.93	16	0.95
		08	0.90	17	0.93
		09	0.85	18	0.81
		10	0.94		
		11	0.86		
		12	0.95		

ومنه نلاحظ أنّ معاملات الارتباط بين كل عمارة ومحورها كما يوضحه الجدول رقم (4-3)، تتراوح قيمتها مابين 0.7 و 0.9 بمعنى أنها مرتفعة جدا أو هذا يدل على درجة عالية من صدق الأداة.

2.4.ثبات الأداة

يعد الثبات من بين الخصائص السيكومترية التي تضمن دقة وصدق واتساق الأداة ،مما يضمن قدرتها على جمع البيانات بدقة ، إذا ما تكرر تطبيقه باستمرار ، وقد تكررت طرق حسابه ، إلا انه تم اعتماد طريقة التجزئة النصفية في هذه الدراسة.

3.4.طريقة التجزئة النصفية

تعتمد هذه الطريقة على تقسيم بنود الاداة الى قسمين ، الاول فردي والثاني زوجي ، ومن ثم حساب معاملات ارتباط بين نصفي درجات الاداة ، واستخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية ، للحصول على معامل ثبات الاداة وقد تم التوصل الى وجود معامل ارتباط عال يدل على اتساق الاداة وهذا ما يوضحه الجدول رقم (4-4).

جدول رقم (4-4): حساب الاداة بطريقة التجزئة النصفية

Reliability Statistics			
Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,7830
		N of Items	9[a]
	Part 2	Value	,8870
		N of Items	9[b]
	Total N of Items		18
Correlation Between Forms			,796
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		,845
	Unequal Length		,845
Guttman Split-Half Coefficient			,838

حيث نجد بان معامل الثبات حسب هذه الطريقة قد تراوح بالنسبة للقسم الأول بـ0.78 والقسم الثاني تراوحت بـ 0.88 وبعد تطبيق معادلة التصحيح لسبيرمان براون نجد بان معامل ثبات الأداة قد تراوح ب 0.84 مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

خلاصة

إعتمدنا في هذا الفصل مجموعة من الأساليب العلميّة والمنهجيّة التي تمكن من فهم الظاهرة محل الدراسة فهما دقيقا، ويعدّ المنهج من أهمّ الأساليب العلميّة معتمدة في البحث العلمي فكان المنهج في الدراسة واقع استخدام الطالب الجامعي للإنترنت في تكوينه الجامعي هو المنهج الوصفي، كما تم اختبار أدوات جمع البيانات في الدراسة الميدانيّة هي أداة الإستمارة إضافة الى ذلك مجالات الدراسة الثلاثة المكاني والزماني والبشري مع الإشارة الى ذكر عيّنة الدراسة.

وفي الأخير فإنّ اختيارنا لموضوع هذه الدراسة جاءت بعد تفكير طويل جعلنا نسير على طريق إعداد البحث العلمي، والذي أنجز لمعرفة واقع استخدام الطالب الجامعي للإنترنت في تكوينه الجامعي باعتبار الإنترنت عنصر أساسي وفعّال في حياة الطالب الجامعي في دراسته العملية، وكذلك طبيعة العلاقة الناتجة عن الطالب الجامعي وتكوينه العلمي في الجامعة ضمن تغييرات الذي شهدتها الجامعات الجزائرية في هذه الفترة من انتشار ظاهرة الإنترنت في الوسط الجامعي.

الفصل الخامس

تمهيد

1. عرض النتائج ومناقشتها

2. مناقشة الفرضيات

3. مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة

4. اسقاط مقاربة النظرية التفاعل الرمزي في تساؤلات الدراسة

خلاصة

تمهيد

بعد أن قمنا في الفصل السابق لبحثنا، بعرض مشكلة البحث والتطرق لأهم الجوانب المتعلقة والمرتبطة بها، سنحاول من خلال دراستنا الميدانية، ترجمة الحقائق إلى معطيات ملموسة، ذلك بالاستناد إلى منهجية تمكننا من تحويل المعطيات النظرية إلى حقائق واقعية، في ضوء البيانات والمعلومات التي تحصلنا عليها، حتى لا تبقى فكرة واقع استخدام الطالب الجامعي للإنترنت في تكوينه الجامعي في إطارها النظري، وسنحاول إسقاط هذه الفكرة على المؤسسة محل الدراسة، وهي جامعة العربي التبسي كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية قسم علم الاجتماع بتبسة وذلك من خلال اعتمادنا على توزيع استمارة الكترونية.

1. عرض النتائج ومناقشتها

بعد الإنهاء من الإطار المنهجي والذي تم فيه وضع الإجراءات المنهجية التي من شأنها نوصل مجموعة البحث إلى نتائج مؤقتة ، سيتم التطرق في هذا الفصل إلى تكميم المعطيات الكيفية التي تحصلنا عليها من خلال الاستمارة باستخدام برنامج SPSS.

1.1. بناء وتحليل البيانات الشخصية

الجدول رقم (5-1): يبين توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية %
ذكر	13	%26.0
انثى	37	%74.0
المجموع	50	%100

شكل رقم (5-1): يبين جنس أفراد العينة

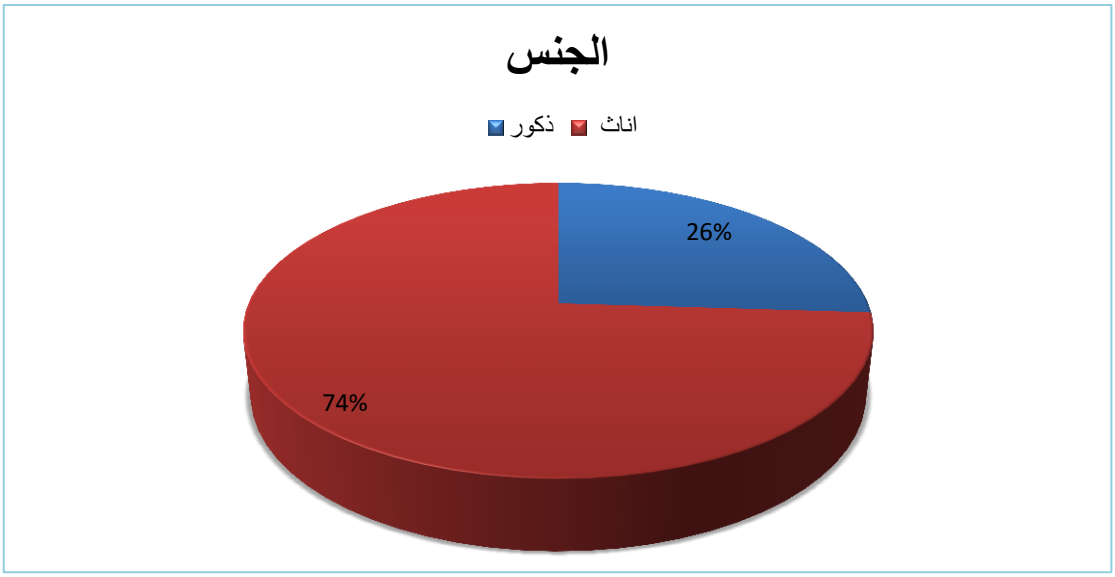

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم (5-1) والشكل رقم (5-1) أن توزيع أفراد العينة حسب الجنس يتكون من ذكور بنسبة 26.0% وإناث بنسبة 74.0 %، والزيادة هنا في عدد الاناث تبررها النسبة العالية مقرنة بالذكور في الجامعة الجزائرية، وتوجه الاناث للدراسة ومتابعتها أكثر من الذكور في الجزائر وذلك راجع لعدة عوامل وأهمها الظروف الاجتماعية التي تحتم على الذكور عدم متابعة دراستهم والتوجه للحياة العملية.

الجدول رقم (5-2): يبين توزيع العينة حسب مستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية%
سنة اولى ماستر علم الاجتماع التربية	34	%68.0
سنة ثانية ماستر علم الاجتماع التربية	16	%32.0
المجموع	50	%100

شكل رقم (5-2): يوضح توزيع العينة حسب مستوى الدراسي

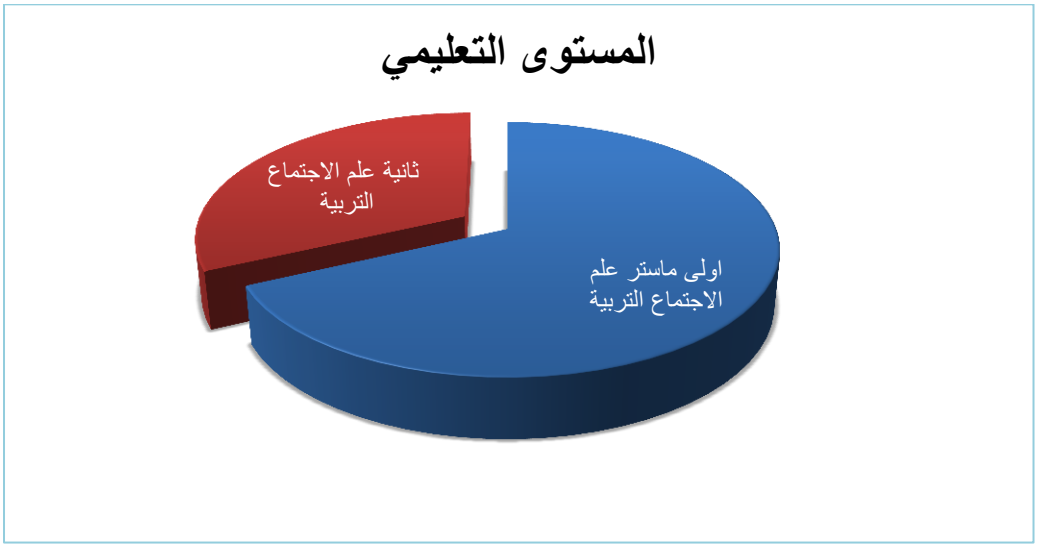

يظهر لنا الجدول رقم (5-2) والشكل رقم (5-2) أعلاه أنّ نسبة الطلبة السنة الأولى علم الاجتماع التربية تقدر ب 68% بينما تليها نسبة السنة الثانية ماستر علم الاجتماع التربوي حيث قدرت نسبتها 32.0%، وهنا تقارب النسب فالهدف هو الوصول إلى نتائج تظهر بصفة عامة اهتمامات الطالب الجامعي بوسيلة الإنترنت وكيفية استخدامها.

الجدول رقم (5-3): يبين توزيع العينة حسب الحالة المهنية للطالب الجامعي

الحالة المهنية	التكرارات	النسبة المئوية
موظف	18	%36
عامل حر	3	%6.0
لا يعمل	30	%60
المجموع	50	%100

الشكل رقم (5-3): يوضح توزيع العينة حسب الحالة المهنية للطالب الجامعي

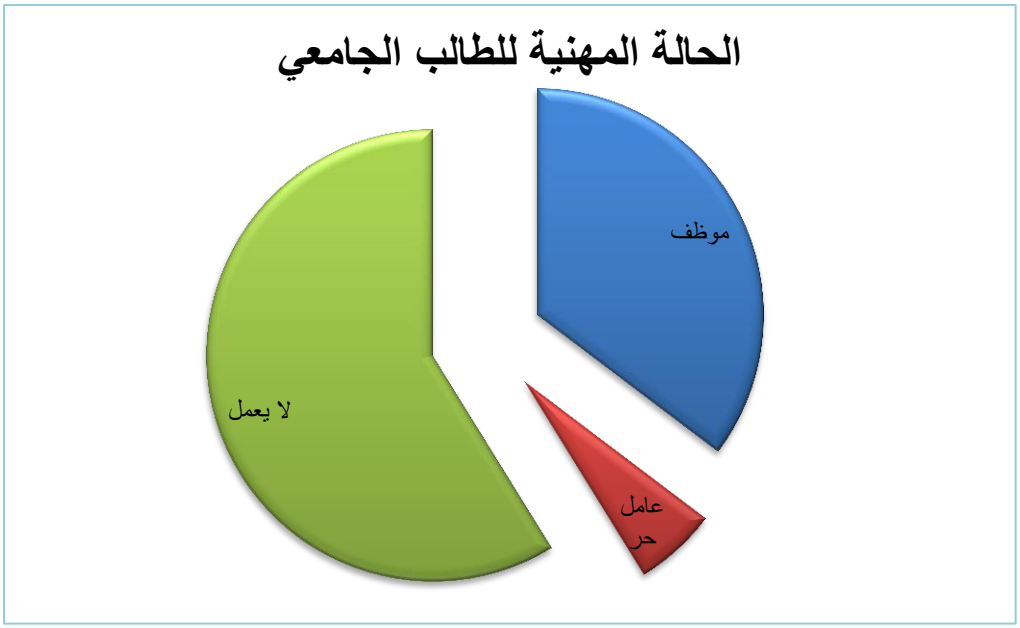

من الجدول رقم (5-3) والشكل رقم (5-3) يتضح لنا أن توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية للطالب، فمن خلال النسب نلاحظ أن نسبة 60% من الطلبة لا يعملون، ونسبة 36% الطلبة الموظفون وما نسبته 0.% عمال أحرار ، وما يفسر النسبة الأكبر في الجدول هو الاختصاص في الحجم الساعي للدراسة وكثرة الاعمال المقدمة للطالب، ممّا ينحر عنه عدم التوفيق بين الوظيفة والدراسة.

2.1.تحليل المحور الثاني

يستخدم الطلبة الجامعيين مواقع معينة على حساب أخرى في البحث.

الجدول رقم (5-4): يبين بأن الإنترنت لها عدة مواقع مفيدة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	31	%62.0
أحيانا	14	%28.0
لا	05	%10.0
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5-4) أن أغلب المبحوثين كانت إجاباتهم بنعم حيث قدرت نسبتهم ب 60% يقرون على أن الإنترنت لها عدة مواقع مفيدة بينما تليها نسبة 32% كانت إجاباتهم بأحيانا وكأقل نسبة 08% لا يقرون بأن الإنترنت لها مواقع مفيدة.

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن الإنترنت لها مواقع مفيدة من بينها تفضل الأغلبية الساحقة من المواقع الفايسبوك لأنه اكثر انتشارا ويعتبر واحدا من اهم مواقع التشبيك الاجتماعي وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط وانما قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل أنه وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس.

الجدول رقم (5-5): يبين تفضيل مواقع الإنترنت للحصول على المراجع العلمية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	31	%62.0
أحيانا	14	%28.0
لا	05	%10.0
المجموع	50	%100

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن أغلبية المبحوثين كانت إجاباتهم بنعم بنسبة 62.0% يفضلون مواقع الإنترنت للحصول على المراجع العلمية بينما تليها نسبة 28% أحيانا ما يفضلون استخدام المواقع وكأقل نسبة 10% من أفراد العينة كانت إجابتهم ب لا يفضلون مواقع الإنترنت في الحصول على المراجع العلمية.

يفسر الاستعمال الكبير للانترنت في البحث العلمي هو الكم الهائل من المعلومات التي توفره هذه الوسيلة سواء كتب دوريات ومجلات دراسات بحوث علمية في مجالات معينة وتخصصات مختلفة مع سهولة الحصول عليها.

الجدول رقم (5-6): تفضل المراجع الورقية التقليدية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	29	%58.0
أحيانا	14	%28
لا	07	%14.0
المجموع	50	%100

تبين من الجدول أعلاه أن نسبة 58% من أفراد العينة يفضلون المراجع الورقية التقليدية بينما تليها نسبة 28% كانت إجاباتهم بأحيانا حيث نجد أن معظم الطلبة يفضلون الجمع بين المصدرين الإنترنت والمراجع الورقية التقليدية لما في ذلك من استفادة واثراء البحث وتنوع في المصادر ففي الواقع لا نستطيع الاستغناء على الإنترنت التي فرضت نفسه ولا على المراجع الورقية التي تبقى هي الاساس مهما وفرت الإنترنت.

الجدول رقم (5-7): المكان الذي ترتاح فيه وتفضل ان تستخدم فيه مزايا الإنترنت

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
المنزل	22	%44.0
الجامعة	19	%38.0
مكان عمومي	09	%12.0
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين من الطلبة يفضلون استخدام الإنترنت في المنزل بنسبة 40% وتوازنها تقريبا الاستخدام في الجامعة بنسبة 39% والاقل نسبة في المكان العمومي بنسبة 21%.

ويمكن تفسير هاته النتائج بالتطور الكبير الذي عرفته الإنترنت في الجزائر في السنوات الأخيرة شهدت اشتراكات الإنترنت في المنازل ارتفاعا كبيرا في السنوات الأخيرة فميول المستخدمين لاستخدام الموقع ليلا في المنازل لعدم توفر الخدمة في المنزل وهو الوقت الذي يتفرغ فيه الطالب للبحث حيث الراحة دون الارتباط بالوقت بينما الاخرون يستخدمون في الجامعة وذلك تشير إلى ان الإنترنت في الجزائر اليوم اصبحت متوفرة بشكل كبير وفي مختلف المؤسسات وهذا ما يتيح استخدامها في أي مكان بينما يفضل المكان العمومي ذلك أن أغلب البيوت أصبح لديها الاشتراك في هذه الخدمة.

يستخدمون الانترنيت دائما كمرجع في البحث العلمي بدل البحث التقليدي الذي يحتم على الطلبة التفرغ للمكتبة من مشاك الإعارة التي يصاحبها مصادرة بطاقات القارئ ما يحول دون إنجاز البحوث.

الجدول رقم (5-8): الوقت الذي تستغرقه في البحث في الإنترنت

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
من ساعة إلى ثلاث ساعات	36	%72.0
اكثر من 3 ساعات	14	%28.0
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة يستغرقون الوقت في البحث في الإنترنت بنسبة 72.0% من ساعة إلى ثلاث ساعات بينما تليها نسبة 28% يقرون بأنهم يستغرقون أكثر من 3 ساعات.

وهذا راجع لانشغالاتهم بالدراسة خلال معظم ساعات اليوم.

الجدول رقم (5-9): تتق في المعلومات التي تستهلك في الإنترنت

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	25	50.0
أحيانا	14	25.0
لا	11	22.0
المجموع	50	100

يبين الجدول أعلاه ثقة الطلبة في المعلومات المتحصل عليها من الإنترنت حيث أنّ أفراد العينة أجابوا بنعم يثقون في تلك المعلومات لأنّها قد تكون من كتب ودراسات وبحوث علمية ذات مصدر معلوم ومحل ثقة وخاصة إذا نشرت في صيغة pdf فهذه المعلومات تكون محمية من التغيير وكاتبها معروف أما الذين أجابوا ب لا فكان تعليلهم لإجاباتهم هو عدم توثيق هذه المعلومات وبالتالي عدم معرفة الكاتب ومستواه العلمي ومن هنا لا يستطيع الطالب الاعتماد عليها في البحث.

جدول رقم (5-10): تستفيد من كم المعلومات التي تتحصل عليها

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	24	%48
أحيانا	16	%32.0
لا	10	%11.0
المجموع	50	%100

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم (5-10) كانت أغلبية أفراد العينة اجاباتهم ب نعم بنسبة 32% بينما تليها اقل نسبة% 11 كانت إجاباتهم ب لا يستفيدون من المعلومات التي تتحصل عليها.

نلاحظ من خلال نسب في الجدول أنها متقاربة أجابوا بنعم تعني أن أغلب الطلبة يستفيدون من هذه المعلومات وأن الإنترنت دائما تقدم للطالب ما يبحث عنه من المعلومات التي تخدم بحوثه بالرغم من اختلاف التخصص.

جدول رقم (5-11): لا يمكن الاستغناء عن مزايا التي تقدمها الإنترنت خاصة في تدرجك الجامعي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	33	%66.0
أحيانا	13	%26
لا	04	%8
المجموع	50	%100

توضح معطيات الواردة في الجدول أن لا يمكن الاستغناء عن المزايا التي تقدمها الإنترنت خاصة في التدرج الجامعي كانت اجاباتهم بنعم بنسبة% 66 وتليها نسبة 26% احيانا وكأقل نسبة 8% كانت اجاباتهم ب لا.

وقد يعود ذلك إلى عدم وجود وقت كافي للرجوع إلى المراجع الورقية خاصة اقتناء الكتب من المكتبة نظرا للاكتظاظ في ساعات الدراسة وكذلك كبيعة التخصص الذي يحتوي الجانب النظري فالإنترنت يجدونها أداة سهلة وسريعة للبحث العلمي.

جدول رقم (5-12): الإنترنت كافية لإنجاز بحوثك

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	27	%54.0
أحيانا	13	%26
لا	10	%18
المجموع	50	%100

من خلال الجدول رقم (5-12) نلاحظ أن نسبة 54.0% من المبحوثين يرون أن الإنترنت كافية لانجاز البحوث وعددهم 27 بينما تليها نسبة 26% أحيانا أن الإنترنت كافية لانجاز بحوث وكأقل نسبة أجابت ب لا بنسبة 18%.

نستنتج أن في الواقع هذا ما يفعله الطلبة دائما وهو التحضير للدروس من الإنترنت وتصميم بطاقة تقنية حوله ذلك أنها سريعة فبدل أن يذهب الطالب إلى المكتبة واستعارة كتاب من جل تحضير الدرس وقد لا يتحصل عليه يكتب الموضوع في محرك البحث ويحصل على كم هائل من المعلومات في ثواني.

3.1.تحليل المحور الثالث

يستخدم الطلبة الجامعيين مواقع معينة على حساب أخرى في البحث.

الجدول رقم (5-13): يوضح بان الإنترنت لها عدة مواقع مفيدة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	31	%62.0
أحيانا	14	%28.0
لا	05	%10.0
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة بأن الإنترنت لها عدة مواقع مفيدة كانت إجاباتهم بنعم بنسبة 62.0% بينما تليها نسبة% 28 كانت إجاباتهم بأحيانا والمقدر عددهم 14 مفرد بينما تليها أقل نسبة 10.0% أجابوا ب لا غير مفيدة هذه المواقع.

الجدول رقم (5-14): يوضح التطبيقات التي تفضل استخدامها في البحث العلمي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	33	%66.0
أحيانا	0	%0
لا	17	%34
المجموع	50	%100

تبين من خلال المعطيات أن أغلب أفراد العينة كانت إجاباتهم بنعم بنسبة% 66.0 أن هناك تطبيقات التي تفضل في استخدام البحث العلمي بينما تليها نسبة 26% يقرون بأنهم لا توجد تطبيقات تفضل في استخدام البحث العلمي بنسبة % 34 والمقدر عددهم 17.

الجدول رقم (5-15): يوضح اختيار الموقع حسب سرعة استخراجها لمعلومات البحث

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	27	%54.0
أحيانا	13	%26
لا	10	%18
المجموع	50	%100

من خلال الجدول أعلاه تبين أن اختيار الموقع حسب سرعة استخراج المعلومات في البحث كانت بنسبة 54% كانت إجاباتهم بنعم وبينما تليها نسبة 26 %بأحيانا وكأقل نسبة 18 %كانت إجاباتهم ب لا وعددهم 10.

الجدول رقم (5-16): يوضح مواقع مفيدة لكمال البحث العلمي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	24	%48
أحيانا	16	%32.0
لا	10	%11.0
المجموع	50	%100

تبين من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة أقرووا بنعم بنسبة 48% أن مواقع مفيدة لكمال البحث العلمي بينما تليها نسبة 32 %كانت إجاباتهم بأحيانا وكأقل نسبة 11.0% أقروا بأن المواقع مفيدة لكمال البحث العلمي، يعود ذلك إلى اعتمادهم على مواقع رسمية مثل المواقع الالكترونية الخاصة بالجامعة.

الجدول رقم (5-17): يوضح مشاركة بإعجاب عن المواقع العلمية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	27	54.0
أحيانا	13	26
لا	10	18
المجموع	50	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن مشاركة الاعجاب عن المواقع العلمية وقد قدرت نسبتهم ب 54،%و هذا راجع إلى محاولة الطلبة مواكبة كل يبين أسباب تفضيل الطلبة لموقع على حساب اخر في البحث العلمي مكانة الاعتماد كُله كمرجع الثقة معلوماته على المعلومات وجدتها.

الجدول رقم (5-18): توجد مواقع افادتك في تدرجك وبحثك العلمي بشكل كبير

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	22	44.0
لا	19	38.0
أحيانا	09	12.0
المجموع	50	100

يتبين من خلال الجدول أن نسبة الطلبة أفادوا في تدريجهم في البحث العلمي بشكل كبير بنسبة 44% بينما تليها نسبة 38% كانت إجاباتهم بأحيانا ما يستفيدون من البحث العلمي في تدرجهم وكأقل نسبة 12%.

2. مناقشة الفرضيات

1.2. الفرضية العامة

دوافع استخدام الطالب الجامعي الإنترنت دوافع هو اشباعاته المحققة.

تبين نتائج الفرضية العامة والمتعلقة بالإشاعات المحققة من استخدام الإنترنت للطالب الجامعي أنه لا توجد اختلافات بين طلبة في الاشباعات المحققة في استخدام الإنترنت حيث أجاب أغلب الطلبة بأنهم يستفيدون من المعلومات التي يتحصلون عليها من الإنترنت في مجال بحوثهم وهذا راجع إلى وفرة وتنوع المعلومة من خلال تلك الوسيلة كما ونوعا ،وأما هناك نسبة من الطلبة يثقون في المعلومات التي يتحصلون عليها ذلك أن المعلومات موثقة خاصة إذا كانت من جهة موثوقة ونشرة في صيغة pdf ،وأن نسبة من الطلبة يفضلون استخدام الإنترنت والمراجع الورقية ذلك أن كل المعلومات التي توفرها الإنترنت فلابد من الرجوع إلى المصادر الورقية فهي السند البحث كما جاء في تعليلات الطلبة وهذا ما يعبر عن وعيهم في عدم تخليهم عن الكتاب الورقي في ضل ما توفره الإنترنت ويدل على وعيهم أيضا لا يستخدمون المعلومات المتحصل عليها كما هي أي بل لا يعتمدون على تقنية القص لصق بل يحسنون التعامل مع هذه المعلومات وصياغتها بما يخدمهم ويخدم بحوثهم.

2.2. الفرضية الاولى

يقبل معظم الطلبة الجامعيون على شبكة الإنترنت.

هذا ما يدل أن لا يوجد اختلافات في استخدام الإنترنت الطالب الجامعي في مجال انجاز البحوث ذلك أن أغلب الطلبة يلجئون لهده الشبكة بدافع انجاز بحوثهم واستغلال خدماتها المتنوعة ومراجعها المتعددة ويرجع هذا لأهمية هذه الوسيلة في البحث العلمي حيث تزيد من قيمته وتثريه وتعززه بالإضافة إلى المراجع الورقية التي لا يستطيع الطلبة كما بينها في الدراسة الاستغناء عنها في ظل ما توفره هذه الوسيلة.

كما يستفيدون من استخدام الإنترنت في تحسين جودة بحوثهم العلمية والارتقاء إلى أحسن المستويات وتقديم الأفضل، من خلال الاتصال والتواصل عبر الشبكة والحصول على معلومات مهمة من أجل البحث العلمي.

تساعد على مواكبة الجديد للعلوم ومتابعة أحدث الإصدارات وسرعة الحصول عليها فور صدورها، وهي بذلك تلبي كل احتياجاتهم العلمية البحثية. ويفسر ذلك تعامل الطلبة مع الإنترنت أصبح نشاطا مألوف، أو عادة سلوكية متأصلة.

3.2. الفرضية الثانية

يستخدم الطلبة الجامعيون مواقع معينة على حساب أخرى في البحث العلمي.

تأكيد المبحوثين على أن الإنترنت مهمة جدا في البحث العلمي وأدركه لهذه الأهمية ودورها الكبير في انجاز واغناء البحث العلمي، ويستخدمون هذه الوسيلة بالمنزل ما دل على امتلاكهم لها مما يمنعهم للخروج من منازلهم الوسائل الأكثر استخداما من طرف طلبة ماستر في الحصول على المعلومات عن الإنترنت هي من هذه الأخيرة نفسها. حيث تقدم معلومات وفيرة ومتنوعة ومتجددة من مصادر عالمية، وهم بذلك يفضلون المواقع العلمية وتلك التي تتمتع بقضايا البحث العلمي.

تساهم شبكة الإنترنت في دعم البحث العلمي من خلال دورها في إثراء ودعم البحوث العلمية نتيجة التدفق الهائل للمعلومات وتنوعها مما يساهم في اغناء وتسهيل البحث العلمي لدى الطلبة من خلال مواقع معينة فايسبوك أو خدمة البريد الالكتروني ، وهذا ما يدل على وعي وأهمية الإنترنت لديهم.

3. مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة

1.3.تحليل نص السؤال الثاني في ضوء الدراسات السابقة

فيما يخص المحور الثاني للاستمارة: "يقبل معظم الطلبة الجامعيون على شبكة الإنترنت"، نجد بأنّ:

الباحث عيسى الشماس قام بدراسة موسومة "استخدام الإنترنت في البحث التربوي"، توصل فيها إلى أنّ طلبة جامعة دمشق يستخدمون الإنترنت في بحوثهم التربوية بنسبة 66%، وهذا ما يشير إليه المحور الثاني لدراستنا الحالية حيث نجدها تتفق معها في كونها تساهم في إثراء علميا لدى الطالب الجامعي وبالتالي تساعده في الاستفادة من هذه المعاريف العلمية بكمية كبيرة وبتكلفة رخيصة رغم أنّ عينة البحث تختلف عن عينتنا لأنّ الباحث قام بدراستها في كلية سورية.

ونجد دراسة أخرى من مملكة العربية السعودية مشابهة لمحور دراستنا حيث استنتج الباحث الروبلي موسومة بعنوان "استخدام شبكة الإنترنت في مراكز التعليم والتعلم لدعم التدريس من وجهة نظر معلمي وطلاب مرحلة الثانوية الحكومية لمدينة الرياض" معظم عينة البحث وعددهم 177 طالبا يستخدمون شبكة الإنترنت وبلغت نسبتهم 69.2% في بحوثتهم التربوية وهو حسب اعتقادي بما أنّني طالبة سنة ثانية ماستر علم اجتماع تربية فإني استخدم شبكة الإنترنت في كل البحوث التربوية وهذا ما يدل على نقاط مشتركة بيني وبين هؤلاء الطلبة الجامعيين في العالم.

2.3.تحليل نص السؤال الثالث في ضوء الدراسات السابقة

فيما يخص نص المحور الثالث: "يستخدم الطلبة الجامعيين مواقع معينة على حساب اخرى في البحث العلمي" نجد بأنّ:

دراسة الروبلي موسومة بعنوان "استخدام شبكة الإنترنت في مراكز التعليم والتعلم لدعم التدريس من وجهة نظر معلمي وطلاب مرحلة الثانوية الحكومية لمدينة الرياض" فإنّ الطلبة السعوديين يرتكزون على بعض المواقع حيث نجد موقع تصفح الاتصال تصل نسبتهم ب 87% ويعني بها الباحث من خلال قراءتي لدراسته هي الفايسبوك حاليا وهي نسبة عالية بالمقارنة مع المواقع الأخرى أمّا مواقع المحادثة مثل الواتساب حاليا والانستغرام وسناب شات بلغت 74% أمّا موقع التعليم المستمر وهو موجود في الجامعات السعودية بما يسمى التعليم الالكتروني نجد أنّ نسبتها بلغت بقيمة 73.3%، وهي تقريبا عالمية هذه المواقع وبالتالي فإنّ الطالب الجامعي الجزائري يستعمل هذه

المواقع وتبقى النسبة المئوية غير واضحة نظرا لوجود ظاهرة كورونا الذي أثرت على البحث الميداني فلم يتسنى لنا اتمامها.

4. اسقاط مقاربة النظرية التفاعل الرمزي في تساؤلات الدراسة

إنّ موضوع دراستنا الحالية الموسومة بـ " واقع استخدام الطالب الجامعي للإنترنت في تكوينه الجامعي"، يتطلب مقاربة نظرية يتم اسقاطها على الواقع السوسيولوجي التي يفرضه واقعنا الاجتماعي. ونرى أنّ أنسب نظرية سوسيولوجيا في علم اجتماع تربية هي تفاعلية رمزية، باعتبارها تتناول التفاعلات والرموز وثقافة التي تتم معالجتها بأسلوب إمبريفي يكون مطابق مع الواقع التي يعيشها الطالب الجامعي الجزائري.

وتعدّ ظاهرة الإنترنت واستخدامها في مجال البحوث العلمية المطلوبة للطالب الجامعي من طرف دكاترة في الجامعة تستخدم عدّة أنساق اجتماعية تتفاعل فيما بينها.

فعلى هذا الأساس فإنّ الطالب الجامعي الجزائري بمعنى الخاص يتفاعل مع مواقع استخدام شبكة الإنترنت في مختلف المجالات التي تطلبها البحوث التربوية والدراسية، فيدرك في هذا أنّ له جملة من التوقعات التي يتأثر بمحيطه الافتراضي، فهو إذن من خلال تعلمه للمعاني وأهداف معينة بفهم اللغات التي يكتبونها في الحاسوب والرموز التي يتعاملون بها. ويعدّ جورج هربرت ميد وهربرت بلومر وجوفمان من أبرز ممثلي التفاعلية الرمزية.

ويمكن إضافة نظرية أرفنج جوفمان إلى التفاعل الاجتماعي بأنّه التقاء أشخاص أو شخص وجها لوجه وبالتالي يتأثرون ببعضهم بعض خاصة في ممارستهم وأفعالهم وهي تسمى عملية التفاعل. هنا نجد أنّ الطالب الجامعي في الجزائر عندما يزاول دراسته فإنّه سيلتقي بزملاء الدراسة فيتبادل الآراء والأفكار وعادات وثقافة من الآخرين. وبالمقارنة بالمجتمع الافتراضي فإنّ الطالب يتأثر سلبا وإيجابيا بالعديد من المواقع التي يستخدمها في دراسته العلمية وحياته اليومية وهكذا يمكن كسب قيّم جديدة ومختلفة عن قيّم عائلته وبالتالي تؤثر على أفعاله لتعديل سلوكه.

نتائج الفرضيات

بعد تفريغ البيانات بالدراسة الميدانية وبعد تحليلها وبناء على الأرقام المستخلصة من الجداول والأشكال التي تبين الآراء المختلفة للطلبة الجامعيين نستنتج ما يلي:

عرض أهم النتائج

- يتضح لنا أنّ نسبة عدد الإناث أكبر من نسبة الذكور، حيث تقدر نسبتهم ب 26 % و74% نسبة الإناث؛
- يتضح لنا أنّ نسبة طلبة سنة أولى ماستر علم الاجتماع التربية أعلى بكثير حيث تقدر ب 68%، بينما تليها نسبة سنة ثانية ماستر علم الاجتماع تربية 32%؛
- يبين لنا من خلال قراءتنا لمخرجات الحزمة الاحصائية SPSS حالة مهنية للطالب لاحظنا أنّ عدد كبير من الطلبة من دون عمل نسبة 60% والباقي 36% من الطلبة يعملون في الوظائف الحكومية؛
- من حيث استخدام الطلبة من المواقع المعينة على الحساب المواقع الأخرى في البحوث التربوية نجد أنّ نسبة كبيرة تستعمل 60% في الإنترنت بجميع مواقعه في بحوثاتها العلمية، بينما نجد نسبة 32% في بعض الأحيان يستعملون الإنترنت، أمّا نسبة 8% وهي نسبة ضئيلة جدا لا تستعمل الإنترنت في بحوثهم التربوية العلمية لأنّها ليست مفيدة؛
- من أجل الحصول على المراجع والمصادر العلمية التي يستخدمها الطلبة في بحوثهم التربوية فإنّ نجد أنّ أغلبية الطلبة بنسبة 62% يستخدمون الإنترنت للبحث عن المعلومات العلمية التي يستعملونها من أجل بحوثهم التربوية التي طلبت منهم لإنجازها من طرف الأساتذة بينما نجد نسبة متوسطة 28% يخلطون بين استعمالهم للكتب الورقية والمواقع الإنترنت للاستفادة منهما في البحوثات التربوية، ونجد 10% من الطلبة لا يستعملون المواقع الإلكترونية للإنترنت في البحوثات التربوية؛
- من خلال طرحنا للسؤال مدى تفضيل الطلبة استخدام المراجع الورقية التقليدية حيث تفاجئنا بإجابات التالية ونظرا لخصوصية منطقة تبسة نجد أغلبية الطلبة نسبة 58% يفضلون قراءة والاستفادة المراجع الورقية التقليدية في بحوثهم التربوية.
- أمّا فيما يخص المكان الذي ترتاح فيه وتفضل ان تستخدم فيه مزايا الإنترنت فإنّ نسبة 44% يفضلون الإبحار في الإنترنت داخل منازلهم بينما نجد نسبة 38% يفضلون الإبحار في الجامعة والباقي يفضلون في الأماكن العمومية مثل سيبر نات؛
- بالنسبة لاستغراق الوقت في البحث في الإنترنت نجد نسبة 72% يستغرقون من ساعة إلى ثلاث ساعات بينما تليها نسبة 28 % يستغرقون أكثر من 3 ساعات خاصة عندما يكون البحث غير متوفر في المواقع الإنترنت وصعب المنال خاصة فيما يخص المواضيع الإبستمولوجية وعلاقتها بعلم الاجتماع.

هذا كله ساعدنا على معرفة وتحليل أهمية الإنترنت لدى الطالب الجامعي خاصة في بحوثه التربوية كما ساعدنا على إطلاع خصوصيات المبحوثين من خلال المهن التي ينشطون فيها ونجد أنّ هناك اتفاق بين المبحوثين سواء الإناث أو الذكور على أنّ استخدام الإنترنت في البحوث التربوية هي وسيلة إيجابية توفر الوقت لدى الطالب الجامعي وتختصر المسافات وتزيد من التحصيل المعرفي لدى الطالب.

خلاصة

من خلال الدراسة التي قمنا بها من خلال هذه الفترة في حدود عينة الدراسة بالوصول إلى النتائج المذكورة توصلنا لا توجد اختلافات في استخدام الإنترنت في البحث العلمي وأن أغلب الطلبة يستخدمون الإنترنت في انجاز البحوث العلمية بنسبة عالية وبدرجة كبيرة. لما تحققه وتوفره هذه الوسيلة للطالب من معلومات وخدمات متنوعة في هذا المجال وفي شتى التخصصات.

ولقد ساهمت هده الوسيلة في حل العديد من المشاكل التي تواجه الطلبة في إعداد بحوثهم مثل قلة المراجع التي تتماشى مع التخصصات الجديدة وصعوبة الحصول عليها ، فلقد أصبح من السهل الحصول على المراجع المختلفة والمتنوعة في مناطق مختلفة من العالم من خلال الإبحار في هذه الشبكة العالمية التي تحوي كم هائل من المعلومات والمعارف ، ضف إلى ذلك توفر مراجع موثقة كالكتب الالكترونية ،دراسات، مجلات علمية، وأبحاث علمية لدكاترة وباحثين كبار في مختلف التخصصات والمجالات فهي مراجع تمكن الطالب من الاعتماد عليها واستغلالها.

تبقى هذه الدراسة في الختام حلقة من حلقات البحث المتواصلة لاستكشاف الاستخدامات المختلفة لشبكة الإنترنت والإشباعات المحققة من ذلك، ولا ندعي بأننا بلغنا نتائج تعبر عن كل ما يتعلق بمستخدمي الإنترنت، ولكننا كشفنا إلى حد ما عن استخدامات لفئة من فئات المجتمع الواسع، وتأكدنا بأن الطلبة الجامعيين أهم سبب لاستخدامهم الإنترنت هو التعلم وإنجاز بحوثهم الأكاديمية.

خاتمــة عامة

خاتمة عامة

إنّ العالم الافتراضي أصبح ضرورة حياتيّة لكسب العلم والمعرفة، وكان ولابدّ ان نعترف أنّ الإنترنت أصبحت أداة من أدوات الأستاذ الجامعي، لتنمية قدرات الطالب، ولمعرفة مدى مرونته في تحصيله المعلومة المحدثة والحديثة، وكان الطالب مستجيبا لتفاعله مع ما يطلبه الإطار البيداغوجي، حتى خارج الجامعة، فالإبحار في ڤوڤل والتواصل بالواتساپ والڤايبر والصفحات الدراسية بالفاسبوك ومواكبة المحاضرات العلمية على المباشر والمسجلة .. كل ذلك أصبح ممكنا، إن جيل الإنترنت الجامعي محضوضا، ورغم الكسل في مطالعة الكتب بسبب الإنترنت، إلاّ أنّ الطالب الجامعي أصبح سريع الاطلاع وسريع إيجاد الفكرة رغم ما يوصف بان من سلبيات الإنترنت عزوف هذا الجيل عن المطالعة، وعن الكتابة بخط يده، وعن إيجاد الحلول الحسابية بلا آلة حاسبة، ولكن لكلّ زمان مساوئه وإيجابياته، وانا كطالبة، أعتقد في أننا جيلا نمتاز بسرعة كسب المعلومة، وأصبح الأستاذ بالنسبة لنا مفسّرا ومؤطرا لمعلوماتنا الزاخرة التي تختطفها من الإبحار عبر الإنترنت.

ومن مساوئ الإنترنت، أصبح الفضاء الجامعي عبارة على موطن تواصل مع الاستاذ، مع الادارة، وغاب التواصل الاجتماعي مع الطلبة فيما بينهم، والتعاون في الابحاث أصبح شبه منعدما فيما بين الطلبة، نظرا لان الجميع لم يعد في حاجة إلى الاقتراب، وأحسن مثال على إيجابيات التواصل الافتراضي، هو ما حدث هذه السنة زمن وباء الكورونا، فلقد خطفت كورونا منّا تواجدنا بالجامعة وتوصّلنا بالذكاء الافتراضي خرق قواعد المكان، لاستكمال أبحاثنا، وللتواصل البيداغوجي عن بعد، ولم ندع الوباء العالمي حاجزا لاكتساب العلم والبحث والتعلّم عن بعد من الأساتذة الكرام الذين وجدوا في الإنترنت وسيلة لعدم خسران الطالب عامه الدراسي.

وفي الأخير تجدر الإشارة بأنّ هذا البحث العلمي مجرد محاولة علمية لواقع استخدام الطالب الجامعي للإنترنت في تكوينه الجامعي باعتمادنا على الجانب النظري ويبقى الجانب التطبيقي غير كامل نظرا لوجود جائحة كورونا .

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا- المراجع باللغة العربية

أ- الكتب

- إبراهيم البنداوي، **الانترنت المكونات والخدمات**، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999، ص: 19.
- أحمد أبو زيد، **التكنولوجيا الرقمية والإعلام الجديد**، مجلة العربي، العدد577، ديسمبر 2006،
- أحمد العربي ولد خليفة، **المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية**، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، 1989، ص: 177.
- بهاء شاهين، **شبكة الإنترنت**، العربية لعلوم الحاسب، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، 1996.
- بوحنيه قوي، **الإعلام والتعليم في ظل ثورة الأنترنت**، الطبعة الأولى، دار الراية، عمان، 2010.
- بيتر دايسون وبات كولمان ولن غيلبرت، **تعلم كيفية التخطيط وبناء الأنترانت فعالة**، الطبعة الأولى، ترجمة :مركز التعريب والبرمجة، ص: 22.
- جمال رزق، **تساؤلات عن الإعلام الجديد والانترنت في كتاب العرب وثورة المعلومات**، مركز دراسات الوحدة العربية، 2005.
- جودة أحمد سعادة وعادل فايز السرطاوي، **استخدام الحاسوب والانترنيت في ميدان التربية والتعليم**، دار الشروق للنشر وللتوزيع، الأردن، 2007.
- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، دار صفاء، عمان، 2000.
- السالمي علاء عبد الرزاق، **تكنولوجيا المعلومات**، دار المناهج للطباعة، عمان، الطبعة الثانية، 2000.
- السيد بخيت محمد، نقمة **ثورة المعلومات**، كتاب العربي، 45، الطبعة الأولى، افريل 2000، ص: 84.
- السيد يسين، **المعلوماتية وحضارة العولمة (رؤية نقدية عربية)**، القاهرة: مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2001.
- عامر القندلجي، **البحث العلمي أسسه أساليبه مفاهيمه وأدواته**، الطبعة الثانية، دار الميسرة، عمان، 2010، ص: 305.
- عبود حارث وحمدي نرجس، **الاتصال التربوي**، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع ، 2009.
- العلوي شوقي، **رهانات الأنترنت**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2006.
- علي أحمد مذكور، **الشهرة التعليمية: رؤية متكاملة للمنظومة التربوية**، دار الفكر العربي، مصر.
- علي الستا، **النظرية المعاصرة لعلم الاجتماع، الجزء الثاني**، مؤسسة شباب الجامعة الالكترونية، 1995.
- علي محمد رحومة, **الإنترنت والمنظومة التكنو- اجتماعية: بحث تحليلي في الآلية التقنية للإنترنت ونمذجة منظومته ا الاجتماعية** ,2005.
- فايز الزغبي ومحمد ابراهيم عبيدات، **أساسيات الإدارة الحديثة**، الطبعة الأولى، دار المستقبل، عمان، 1997.
- الفيصل عبد الرحمن، **العرب وتكنولوجيا الاتصال :تحدي الثورة المعلوماتية**، القاهرة :دار النهضة العربية، 2001.

قائمة المصادر والمراجع

- مجلة الإقتصاد والأعمال، **بانوراما الإتصالات العربية: النمو متسارع والخصخصة زاحفة،** عدد خاص 23، فيفري 2002.
- محمد الغريب عبد الكريم، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث،** الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.
- محمد منير حجاب، **المعجم الإعلامي،** الطبعة الأولى، دار الفجر للنشر، القاهرة، 2004.
- محمد منير حجاب، **الموسوعة الإعلامية،** المد الرابع، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003.
- نسمة إمام سليمان، **لغة التليفزيون وآثارها على الطفل،** العربي للنشر والتوزيع.
- هاشم فوزي دباس العبادي وآخرون، **إدارة التعليم الجامعي مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر**, عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2007.
- يوسف أحمد عبيدات، **الحاسوب التعليمي وتطبيق،** دار المسيرة، الطبعة الأولى،2004.

ب- المقالات والمجلات العلمية

- إبراهيم أبو الفلفل وعادل شيهب، **واقع التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية،** ورقة علمية للمؤتمر الدولي الثالث حول التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، منشورة، 2013.
- احمد أبو زيد، **قيم جديدة لعصر جديد،** مجلة العربي، الكويت، العدد 580 مارس، 2007، ص: 33.
- احمد محمد صالح، **الحياة على شاشة الانترنيت (الاكتئاب والعزلة الاجتماعية والفحش)،** مجلة العربي، منشورة، العدد 515، أكتوبر 2001.
- بن قايد فاطمة زهرة، **تعزيز قدرة الطالب الجامعي على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة للاقتصاد الوطني،** مداخلة منشورة في الملتقى الوطني حول الطالب الجامعي في خدمة التنمية المستدامة، جامعة برج بوعريريج، الجزائر، 2017، ص: 2.
- حفيظة يحياوي، **تطبيق نظام (ل م د) في الجامعة الجزائرية،** يوم دراسي بعنوان إصلاحات التعليم العالي والعام: الراهن والآفاق, الجزائر 2013/04/22.
- عبد الباسط الهويدي، عبد اللطيف قنوعة، **تأثيرات العولمة على المنظومة التعليمية الجامعية في ميدان العلوم الإجتماعية،** مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر- بسكرة. العدد 30-31، ماي2013.
- عبد الرحمن بن عبد الله الواصل، **البحث العلمي (خطواته ومراحله،أساليبه ومناهجه)**،المملكة العربية السعودية، 1999.
- عبد الصمد قائد الاغبري وفريدة عبد الوهاب، **واقع البحث العلمي في ضوء المتغيرات بكليتي المعلمين بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية (دراية ميدانية)،** مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 13 العدد 4ديسمبر 2012.
- عبد القادر التواتي، **تحديات وعقبات تواجه إصلاح التعليم العالي في(ل.م.د) ونظام الجزائر،** يوم دراسي بعنوان إصلاحات التعليم العالي:الراهن ووالآفاق, الجزائر 2013/04/22.
- عمار عماري وبوسعدة سعيدة، **الابداع التكنولوجي في الجزائر واقع وآفاق،** مجلة العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، العدد03، 2004، ص: 59.
- فلوح أحمد، **الواقع الدراسي للطالب الجامعي (دراسة ميدانية)،** مجلة عربية لعلم النفس، العدد 5، 2018.
- ليلى جباري، **الجامعة الجزائرية في ضوء نظام (ل م د)،** مداخلة في المؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي، 2011/05/11.
- نبيل غزلان، **سيناريوهات الأفق الرقمي،** مجلة العربي، منشورة، العدد 524، يوليو 2002.
- نور الدين بومهرة، **ماجدة حجار، الانترنيت :مفهومها والآثار المترتبة عليها،** مجلة محكمة سداسية، جامعة باتنة، العدد 12، 02 جوان 2005، ص: 288.

- وليد احمد المصري، **الأسرة العربية وهوس الانترنيت**، مجلة العربي، العدد573، أغسطس 2007، ص: 173.

ت- الرسائل الجامعية

- أسماء هارون، **دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية "تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر نظام ل.م.د"**، مذكرة ماجستير منشورة، تخصص علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، الجزائر، 2009-2010.
- آمنة بن عبد الله ربه، **الجزائر في مجتمع المعلومات سنة2003: حصيلة وآفاق**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير منشورة، تخصص علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، 2005-2006.
- باديس لونيس، **جمهور الطلبة الجزائرين والأنترنت**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير منشورة، تخصص علم الاجتماع السياسي، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2007 2008.
- بن زاف جميلة، **قضايا التعليم العام في البحث الجامعي التربوي: قسمي علم الإجتماع وعلم النفس بجامعة بسكرة أنموذجا**، مذكرة ماجستير منشورة، تخصص علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية، 2006-2007.
- بورحلة سليمان، **أثر استخدام الأنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم**، مذكرة ماجستير منشورة، تخصص علوم الإعلام والاتصال، جامعة بن يوسف بن خذه، الجزائر، 2007-2008.
- جابري أسماء , **إتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعليم الذاتي** ,مذكرة لنيل شهادة الماستر ل.م.د تخصص علم اجتماع التربية، جامعة العربي التبسي، 2015- 2016 ، ص: 78.
- حامدي صورية، **واقع وتحديات إصلاح سياسة التعليم العالي في الجزائر من 2004-2014**، مذكرة لنيل شهادة الماستر منشورة، تخصص العلوم الساسية والعلاقات الدولية كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- حسيبة فيدوم، **الأنترنت وإستعمالاتها في الجزائر: دراسة وصفية في عادات وأنماط اشباعات الإستعمال بالجزائر العاصمة**، مذكرة ماجستير منشورة، تخصص علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر، الجزائر، 2002.
- زين الدين مصمودي، **عوامل التكوين وعلاقتها بطلبة المدرسة العليا للأساتذة نحو مهنة التدريس**، شهادة دكتوراه دولة منشورة، تخصص علم النفس التربوي، جامعة قسنطينة، الجزائر، 1998.
- صباح براهيمي، **منظومة الأنترنت في المؤسسة الجامعية وعلاقتها بالأهداف التنظيمية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير منشورة، تخصص علم الاجتماع، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، 2004 -2005.
- محمد لعقاب، **مجتمع الإعلام والمعلومات: دراسة استكشافية للإنترنتين الجزائريين**، أطروحة دكتوراه دولة، تخصص علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر،2001.
- مسعودة يوسف، **مواقع الخدمات البحثية**، الملتقى الوطني للحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، ورقلة، الجزائر، 9 و10 مارس 2011.
- نوال بوته، **اتجاهات الأساتذة والطلبة نحو استخدام الأنترنت كمصدر للمعلومة التعليمية والبحثية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية تخصص تكنولوجيا التربية والتعليم، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، 2010-2011.

- هارون مليكه، **الإتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والإتصال،** رسالة لنيل شهادة الماجستير منشورة، تخصص علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 2004-2005،10.
- وليد بن محمد العوض، **دور إستخدام الا نترنت في التحصيل الدراسي،** رسالة ماجيستير منشورة، تخصص العلوم، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية، 2005.
- ياسمينة خدنة، **واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية،** مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير منشورة، تخصص علم اجتماع، جامعة منتوري، الجزائر، 2007 2008.

ث- الجرائد

- حفيظ صواليلي، **إجتماع خاص لمزودي الأنترنيت لدراسة مصيرهم،** جريدة الخبر، الإثنين 11 ماي 2009، العدد 5633.
- سالم زواوي، **ريادة وريادة،** الشروق اليومي، الأحد 15 أوت 2010، الموافق ل 05 رمضان 1431، العدد 3026.
- سفيان بوعياد, **عدد الإشتراكات في الأنترنيت في الجزائر لم يتجاوز 4 ملايين،** جريدة الخبر، الإثنين 22 فيفري 2010، 8 ربيع الأول 1431، العدد5920.

ج- المواقع

- الموقع الخاص بجامعة تبسة http://www.univ-tebessa.dz/index_ar.php?id_page=1 ، تم زيارة هذا الموقع على الساعة 17:00 يوم 11 جوان 2020.
- قاموس المعاني الفوري المتوفر على الرابط التالي: https: //www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85/ على الساعة: 22: 37 اليوم 2020/05/04
- http. www.bonfion .Fr , يوم 27 ماي 2020 على الساعة 15:55.

ثانيا- المراجع باللغة الأجنبية

- Armand et Michele matelarte**, Histoire des théories de la comunication casbhedition,** Algerie.
- Francis balle, **media et société**, édition Montchrestien,10eme édition, paris, 2001.
- François – Xavier HUSSHERR et autres, **la Publicité sur Internet: comment tirer parti efficacement de l'épub**.
- Fréderic barbier, Catherine bertho, **l'avenir, histoire des medias**, 2éme édition Armand Colin, Paris, 2000.
- Grawitz Madelline, **Lexiquedes Sciences Sociales** ،4eme édition ، paris،1998.
- Lotfi Elhadi Mohamed Abuzaid, **External debt, economic growth and investment in Egypt, Morocco and Tunisia**, Published PhD, Faculty of Business, Education and Professional Studies the University of Gloucestershire, England, 2011.
- Philippe Breton.La tubue informatique.ed1.Metalie .paris 1996.
- Wolton (Dominique).**Internet et après .théorie critique des nouveaux**, medias lammarin.paris .1999.

الملاحـــق

الملحق رقم 1: استمارة بحث موجهة لطلبة

الجـــمهورية الجزائرية الديمـــقراطية الشـــعبية

وزارة التـــعليم العالي والبـــحث العلمـــي

جـــامعة الشيـــخ العربي التبسي تبســة

كليـــة العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية

قســم علـــم الاجتمـــاع

استمارة بحـــث موجهة لطلبة سنة أولى وثانية ماستر علم اجتماع تربية

الموضوع

واقع استـخـدام الطالب الجامعي للإنترنت في تكوينه الجامعي

مذكرة لنيل شهـــادة المـــاستر في علـم اجتماع تربية

إعـداد الطالبة

بوخريص لينة

إشـــراف الدكتور

د. جفال نور الدين

ملاحظات :

*المعلومات الواردة في هذه الاستمارة سرية تستخدم لأغراض علمية بحثية

*يرجى وضع علامة (X) امام الإجابة المختارة .

المحور الأول: البيانات الشخصية الأولية

1- الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

2- مستوى الدراسي: سنة أولى ماستر علم اجتماع تربية ☐

سنة ثانية ماستر علم اجتماع تربية ☐

3- الحالة المهنية للطالب الجامعي: موظف ☐ عامل حر ☐ لا يعمل ☐

المحور الثاني: يقبل معظم الطلبة الجامعيون على شبكة الإنترنت

4- هل تستخدم الإنترنت في بحثك العلمي؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

5- هل تفضل مواقع الإنترنت للحصول على المراجع العلمية؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

6- هل تفضل المراجع الورقية التقليدية؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

7- ماهو المكان الذي ترتاح فيه وتفضل ان تستخدم فيه مزايا الإنترنت ؟

المنزل ☐ الجامعة ☐ مكان عمومي ☐

8- ماهو الوقت الذي تستغرقه في البحث في الإنترنت؟

من ساعة الى ثلاث ساعات ☐ أكثر من 3 ساعات ☐

9- هل تثق في المعلومات التي تستهلك من الإنترنت ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

10- هل تستفيد من كم المعلومات التي تتحصل عليها ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

11- هل ترى بانه لا يمكن الاستغناء عن مزايا التي تقدمها الإنترنت خاصة في تدرجك الجامعي ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

12- هل تعتقد ان الإنترنت كافية لانجاز بحوثك؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

المحور الثالث: يستخدم الطلبة الجامعيين مواقع معينة على حساب اخرى في البحث العلمي

13- هل ترى بان الإنترنت لها عدّة مواقع مفيدة ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

14- ماهي التطبيقات التي تفضل استخدامها في البحث العلمي ؟

النوادي ☐ مواقع علمية ☐ مواقع ☐

15- هل تعمل على اختيار موقعك بحسب سرعة استخراجها لمعلومات البحث العلمي ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

16- هل هناك مواقع غير مفيدة لكمال البحث العلمي ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

17- هل تشارك بإعجابك عن المواقع العلمية ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

18- هل توجد مواقع افدتك في تدرجك وبحثك العلمي بشكل كبير ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

شكرا جزيلا

الملخص

تعتبر هذه الدراسة الموسومة بواقع استخدام الطالب الجامعي للإنترنت في تكوينه الجامعي مساهمة في كشف عن مدى استفادة الطالب الجامعي من المعلومات التي يأخذها من الإنترنت من خلال توفير العديد من الطرق والوسائل التي يعتمد عليها في بحثه العلمي كاستخدامه للمكتبات الإلكترونية استخدامه لقوقل ومنتديات علمية وواتساب وغيرها وبالتالي تساعده على تطويره الذاتي وبالتالي تخدم مشاريعه البحثية.

لتحقيق الأهداف اعتمدنا على المنهج الوصفي ،وبحثنا الموضوع من جانبه النظري من خلال عرض الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث، ثم حددنا أداة البحث الممثلة في استبيان مقسم الى 03 محاور اشتقت من فرضيات الدراسة. ونظرا لانتشار ظاهرة كورونا في الجزائر، لم نتمكن من صحة الفرضيات ولم يتسنى اتمام الجانب التطبيقي ووجب تأجيله لأجل غير مسمى نظرا للحجر الصحي والتباعد الاجتماعي التي فرض على العالم وقاية من وباء كورونا عفانا وعفاكم الله.

الكلمات المفتاحية

الشبكة العنكبوتية، تكوين الطالب الجامعي، التعليم الجامعي.

ABSTRACT:

This study, marked by the reality of the use of the Internet by the university student in his university training, is a contribution to reveal to what extent the university student benefits from the information he draws from the Internet by providing numerous methods and means on which he relies in his scientific research, such as his use of electronic libraries which use it for science, scientific forums, WhatsApp and others, and thus help him. On his personal development and thus serve his research projects. To achieve the objectives, we relied on the descriptive approach, and we discussed the subject from its theoretical side by presenting previous studies related to the search variables, then we identified the research tool represented in a divided questionnaire in 03 axes derived from the hypotheses of the study.

And due to the spread of the Corona phenomenon in Algeria, we were unable to validate the hypotheses and it was not possible to complete the application file, and it must be postponed indefinitely due to the quarantine and differences imposed on the world to prevent the epidemic of Corona.

KEYWORDS

Web, University education, University student.